مجلة

بحوث العلاقات العامة

الشرق الأوسط

معامل التأثير "أرسيف" لعام ٢٠١٩م = ٠.١٣٢١ معامل التأثير العربي لعام ٢٠١٩م = ١.٥٠

دورية علمية محكمة بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة - السنة الثامنة - العدد السابع والعشرون - أبريل / يونيو ٢٠٢٠م

ملخصات بحوث باللغة الإنجليزية:

- **استراتيجيات تكوين المكانة الخاصة بثقافة المستهلك المحلية والأجنبية والعالمية في الاعلان التلفزيوني الدولي في مصر**

أ.م.د. دينا أحمد عرابي (جامعة القاهرة) ... ص١١

بحوث باللغة العربية:

- **العوامل المؤثرة على فاعلية الأداء المهني لموظفي العلاقات العامة وخدمة العملاء بالبنوك**

أ. د.عزة مصطفى الكحكي (جامعة أم القرى)
دانيه عبدالله علي المالكي (جامعة أم القرى) ... ص١٥

- **عنف اللغة بالخطاب الاعلامي**

أ.م.د. سهاد عادل جاسم (الجامعة المستنصرية)
د. محمد جبار زغير (جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)) ... ص٦٣

- **معالجة قضايا الحماية الاجتماعية للطفل في المواقع الالكترونية لمنظمات الطفولة وعلاقتها بإدراك طالبات الجامعة لها**

د. سلوى علي إبراهيم الجيار (جامعة بورسعيد) ... ص٧٥

- **علاقة تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي بمستويات المواطنة الرقمية لديهم**

د. عايدة محمد عوض المر (جامعة المنصورة) ... ص٢٠١

- **أساليب التسويق بالفيديو القصير: دراسة استكشافية على تطبيق "تيك توك" في مصر**

د. شيماء عِزّ الدين زكي جُمعة (جامعة عين شمس) ... ص٢٦٣

- **العوامل المؤثرة على إدراك القائم بالاتصال لأدواره الاعلامية وعلاقتها بالسلطة المحلية: دراسة مسحية للقائم بالاتصال في الاعلام التقليدي والجديد في محافظة بورسعيد**

د. ولاء محمد محروس الناغي (جامعة بورسعيد)
د. هبه مصطفى حسن مصطفي (جامعة بورسعيد) ... ص٢٩٩

- **دور العلاقات العامة في إطار منظومة الاتصالات التسويقية المتكاملة**

د. السيد عبد الرحمن علي عبد الرحمن (جامعة السويس) ... ص٣٥١

- **التحرش الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقات: دراسة ميدانية**

د. جيهان سعد عبده المعبي (جامعة المنصورة) ... ص٣٨٥

- **سلوك المشاهد ودوره في تعديل صورة المسلمين النمطية في بريطانيا: دراسة حالة على تأثر جماهير ليفربول باللاعب المصري محمد صلاح**

د. ريهام علي نوير (المعهد العالي للدراسات الأدبية بكينج ماريوط) ... ص٤٤٧

- **استخدام قناة الجزيرة الاخبارية لموقع التواصل الاجتماعي تويتر لنسج الأخبار الزائفة**

حسن أحمد أبو شريفة (جامعة جازان)
سلامة أحمد محمد الفيفي (جامعة جازان) ... ص٥١٥

(ISSN 2314-8721)
الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
(ENSTINET)
بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر
رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠١٩/٢٤٣٨٠
حميع الحقوق محفوظة ٢٠٢٠ @ APRA
الوكالة العربية للعلاقات العامة
www.jprr.epra.org.eg

Journal of PR esearch
Middle East

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط

(JPRR.ME)

دورية علمية محكمة

العدد السابع والعشرون - السنة الثامنة - أبريل / يونيو ٢٠٢٠م

مؤسسها
ورئيس مجلس الإدارة

د. حاتم محمد عاطف

رئيس EPRA

رئيس التحرير

أ.د. علي السيد عجوة

أستاذ العلاقات العامة والعميد
الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة
رئيس اللجنة العلمية بـ EPRA

مديرا التحرير

أ.د. محمد معوض إبراهيم

أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس
والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة سيناء
رئيس اللجنة الاستشارية بـ EPRA

أ.د. محمود يوسف مصطفى

أستاذ العلاقات العامة والوكيل السابق بكلية الإعلام
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
جامعة القاهرة

مساعدو التحرير

أ.د. رزق سعد عبد المعطي

أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام والألسن
جامعة مصر الدولية

أ.م.د. ثريا محمد السنوسي

أستاذ مشارك بكلية الاتصال
جامعة الشارقة

أ.م.د. سهاد عادل جاسم

أستاذ مساعد العلاقات العامة بكلية الآداب
الجامعة المستنصرية

أ.م.د. فؤاد علي سعدان

الأستاذ المشارك ورئيس قسم العلاقات العامة
كلية الإعلام - جامعة اليرموك

د. نصر الدين عبد القادر عثمان

أستاذ العلاقات العامة المساعد في كلية الإعلام
جامعة عجمان

مدير العلاقات العامة

المستشار/ السعيد سالم خليل

التدقيق اللغوي

علي حسين الميهي
صبري محمد سليمان

مدققا اللغة العربية

المراسلات

الجمعية المصرية للعلاقات العامة

جمهورية مصر العربية - الجيزة - الدقي
بين السرايات - ٢ شارع أحمد الربات

إصدارات الوكالة العربية للعلاقات العامة

جمهورية مصر العربية - المنوفية - شبين الكوم
رمز بريدي: ٣٢١١١ صندوق بريدي: ٦٦

Mobile: +201141514157
Fax: +20482310073 Tel : +2237620818
www.jprr.epra.org.eg
Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

الهيئة الاستشارية

أ.د. علي السيد عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة المتفرغ والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

Prof. Dr. Thomas A. Bauer (Austria)
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

أ.د. ياس خضير البياتي (العراق)
أستاذ الإعلام بجامعة بغداد ووكيل عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

أ.د. حسن عماد مكاوي (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون - العميد السابق لكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د. محمد معوض إبراهيم (مصر)
أستاذ الإعلام المتفرغ بجامعة عين شمس وعميد معهد الجزيرة العالي لعلوم الإعلام

أ.د. سامي السيد عبد العزيز (مصر)
أستاذ العلاقات العامة والاتصالات التسويقية - العميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د. عبد الرحمن بن حمود العناد (السعودية)
أستاذ العلاقات العامة والإعلام بقسم الإعلام كلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د. محمود يوسف مصطفى عبده (مصر)
أستاذ العلاقات العامة والوكيل السابق لكلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

أ.د. سامي عبد الرؤوف محمد طايع (مصر)
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د. شريف درويش مصطفى اللبان (مصر)
أستاذ الصحافة – وكيل كلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة سابقًا - جامعة القاهرة

أ.د. جمال عبد الحي عمر النجار (مصر)
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات الإسلامية للبنات - جامعة الأزهر

أ.د. بركات عبد العزيز محمد عبد الله (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون – وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث - جامعة القاهرة

أ.د. عابدين الدردير الشريف (ليبيا)
أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الزيتونة - ليبيا

أ.د. عثمان بن محمد العربي (السعودية)
أستاذ العلاقات العامة والرئيس السابق لقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د. وليد فتح الله مصطفى بركات (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الإعلام لشئون التعليم والطلاب سابقًا - جامعة القاهرة

أ.د. تحسين منصور رشيد منصور (الأردن)
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام والاتصال بجامعة العين – أبو ظبي

أ.د. محمد عبد الستار البخاري (سوريا)
بروفيسور متفرغ بقسم العلاقات العامة والدعاية، كلية الصحافة، جامعة ميرزة أولوغ بيك القومية الأوزبكية

أ.د. علي قسايسية (الجزائر)
أستاذ دراسات الجمهور والتشريعات الإعلامية بكلية علوم الإعلام والاتصال – جامعة الجزائر ٣

أ.د. رضوان بو جمعة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بقسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر

أ.د. هشام محمد عباس زكريا (السودان)
أستاذ الإعلام بقسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة الملك فيصل

** الأسماء مرتبة وفقًا لتاريخ الحصول على درجة أستاذ جامعي.

جميع حقوق الطبع محفوظة.

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
للوكالة العربية للعلاقات العامة

لا يجوز، دون الحصول على إذن خطي من الناشر، استخدام أي من المواد التي تتضمنها هذه المجلة، أو استنساخها أو نقلها، كليًّا أو جزئيًّا، في أي شكل وبأية وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوجرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، وتطبق جميع الشروط والأحكام والقوانين الدولية فيما يتعلق بانتهاك حقوق النشر والطبع للنسخة المطبوعة أو الإلكترونية.

الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة
(ISSN 2314-8721)

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية
(ISSN 2314-873X)

الشبكة القومية المصرية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
(ENSTINET)
بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر
رقم الإيداع: ٢٠١٩/ ٢٤٣٨٠

ولتقديم طلب الحصول على هذا الإذن والمزيد من الاستفسارات، يرجى الاتصال برئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للعلاقات العامة (الوكيل المفوض للوكالة العربية للعلاقات العامة) على العنوان الآتي:

APRA Publications
Al Arabia Public Relations Agency, Egypt, Menofia, Shebin El-Kom
Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal code: 32111 Post Box: 66
Or
Egyptian Public Relations Association, Egypt, Giza,
Dokki, Ben Elsarayat -1 Mohamed Alzoghby st. of Ahmed Elzayat St.

بريد إلكتروني: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

موقع ويب: www.jprr.epra.org.eg - www.apr.agency

الهاتف : 818- 02-376-20 (2+) - 151- 14- 15- 0114 (2+) - 157- 14- 15- 0114 (2+)

فاكس : 73- 00-231-048 (2+)

المجلة مفهرسة ضمن قواعد البيانات الرقمية الدولية التالية:

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط

Journal of Public Relations Research Middle East

التعريف بالمجلة:

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط دورية علمية تنشر أبحاثًا متخصصة في العلاقات العامة وعلوم الإعلام والاتصال، بعد أن تقوم بتحكيمها من قِبَل عدد من الأساتذة المتخصصين في نفس المجال، بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة، أول جمعية علمية مصرية متخصصة فى العلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة).

والمجلة ضمن مطبوعات الوكالة العربية للعلاقات العامة المتخصصة في التعليم والاستشارات العلمية والتدريب.

- المجلة معتمدة بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، ولها ترقيم دولي ورقم إيداع ومصنفة دوليًا لنسختها المطبوعة والإلكترونية من أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالقاهرة، كذلك مصنفة من لجنة الترقيات العلمية تخصص الإعلام بالمجلس الأعلى للجامعات في مصر.
- أول دورية علمية محكمة في التخصص على مستوى الوطن العربي والشرق الأوسط، وأول دورية علمية عربية في تخصص (الإعلام) تحصل على معامل التأثير العربي Arab Impact Factor بمعامل تأثير = ١.٥٠ بنسبة ١٠٠% في تقرير عام ٢٠١٩م للمؤسسة الأمريكية " NSP نشر العلوم الطبيعية " برعاية اتحاد الجامعات العربية.
- المجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر خلال العام.
- تقبل المجلة نشر عروض الكتب والمؤتمرات وورش العمل والأحداث العلمية العربية والدولية.
- تقبل المجلة نشر إعلانات عن محركات بحث علمية أو دور نشر عربية أو أجنبية وفقًا لشروط خاصة يلتزم بها المعلن.
- يُقبل نشر البحوث الخاصة بالترقيات العلمية ـ وللباحثين المتقدمين لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه.
- يُقبل نشر ملخصات الرسائل العلمية التي نوقشت، ويُقبل نشر عروض الكتب العلمية المتخصصة في العلاقات العامة والإعلام، كذلك المقالات العلمية المتخصصة من أساتذة التخصص من أعضاء هيئة التدريس.

قواعد النشر:

- أن يكون البحث أصيلًا ولم يسبق نشره.
- تقبل البحوث باللغات: (العربية ـ الإنجليزية ـ الفرنسية) على أن يُكتب ملخص باللغة الإنجليزية للبحث في حدود صفحة واحدة إذا كان مكتوبًا باللغة العربية.
- أن يكون البحث في إطار الموضوعات التي تهتم بها المجلة في العلاقات العامة والإعلام والاتصالات التسويقية المتكاملة.
- تخضع البحوث العلمية المقدمة للمجلة للتحكيم ما لم تكن البحوث قد تم تقييمها من قِبَل اللجان والمجالس العلمية بالجهات الأكاديمية المعترف بها أو كانت جزءًا من رسالة أكاديمية نوقشت وتم منح صاحبها الدرجة العلمية.
- يُراعى اتباع الأسس العلمية الصحيحة في كتابة البحث العلمي ومراجعه، ويُراعى الكتابة ببنط (١٤) Simplified Arabic والعناوين الرئيسية والفرعية Bold في البحوث العربية، ونوع الخط

Times New Roman في البحوث الإنجليزية، وهوامش الصفحة من جميع الجهات (٢.٥٤)، ومسافة (١) بين السطور، أما عناوين الجداول (١١) بنوع خط Arial.

- يتم رصد المراجع في نهاية البحث وفقًا للمنهجية العلمية بأسلوب متسلسل وفقًا للإشارة إلى المرجع في متن البحث وفقًا لطريقة APA الأمريكية.
- يقدم الباحث عدد (٢) نسخ مطبوعة من البحث ونسخة إلكترونية على CD مكتوبة بصيغة Word مصحوبة بسيرة ذاتية مختصرة عنه.
- في حالة قبول البحث للنشر بالمجلة يتم إخطار الباحث بخطاب رسمي بقبول البحث للنشر. أما في حالة عدم قبول البحث للنشر فيتم إخطار الباحث بخطاب رسمي وإرسال جزء من رسوم نشر البحث له في أسرع وقت.
- إذا تطلب البحث إجراء تعديل بسيط فيلتزم الباحث بإعادة إرسال البحث معدلًا خلال أسبوع من استلام ملاحظات التعديل، وإذا حدث تأخير منه فسيتم تأجيل نشر البحث للعدد التالي، أما إذا كان التعديل جذريًّا فيرسله الباحث بعد ١٥ يومًا من إرسال الملاحظات له.
- يرسل الباحث مع البحث ما قيمته ٢٨٠٠ جنيه مصري للمصريين من داخل مصر، ومبلغ ٥٥٠$ للمصريين المقيمين بالخارج والأجانب، مع تخفيض (٢٥%) لمن يحمل عضوية الزمالة العلمية للجمعية المصرية للعلاقات العامة من المصريين والجنسيات الأخرى. وتخفيض (٢٥٪) من الرسوم لطلبة الماجستير والدكتوراه. ولأى عدد من المرات خلال العام. يتم بعدها إخضاع البحث للتحكيم من قِبَل اللجنة العلمية.
- يتم رد نصف المبلغ للباحثين من داخل وخارج مصر في حالة رفض هيئة التحكيم البحث وإقرارهم بعدم صلاحيته للنشر بالمجلة.
- لا ترد الرسوم في حالة تراجع الباحث وسحبه للبحث من المجلة لتحكيمه ونشره في مجلة أخرى.
- لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٤٠) صفحة A4– في حالة الزيادة تحتسب الصفحة بـ ٣٠ جنيهًا مصريًا للمصريين داخل مصر وللمقيمين بالخارج والأجانب ١٠ $.
- يُرسل للباحث عدد (٢) نسخة من المجلة بعد نشر بحثه، وعدد (٥) مستلة من البحث الخاص به.
- ملخص رسالة علمية (ماجستير) ٢٥٠ جنيهًا للمصريين ولغير المصريين ١٥٠$.
- ملخص رسالة علمية (الدكتوراه) ٣٥٠ جنيهًا للمصريين ولغير المصريين ١٨٠$. على أن لا يزيد ملخص الرسالة عن ٨ صفحات.

ويتم تقديم خصم (١٠٪) لمن يشترك في عضوية الجمعية المصرية للعلاقات العامة. ويتم إرسال عدد (٣) نسخ من المجلة بعد النشر للباحث على عنوانه بالبريد الدولي.

- نشر عرض كتاب للمصريين ٧٠٠ جنيه ولغير المصريين ٣٠٠$ ، ويتم إرسال عدد (٣) نسخ من المجلة بعد النشر لصاحب الكتاب على عنوانه بالبريد الدولي السريع. ويتم تقديم خصم (١٠٪) لمن يشترك في عضوية زمالة الجمعية المصرية للعلاقات العامة.
- بالنسبة لنشر عروض تنظيم ورش العمل والندوات من داخل مصر ٦٠٠ جنيه، ومن خارج مصر ٣٥٠$. بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- بالنسبة لنشر عروض المؤتمرات الدولية من داخل مصر ٨٥٠ جنيهًا ومن خارج مصر ٤٥٠$ بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- جميع الآراء والنتائج البحثية تعبر عن أصحاب البحوث المقدمة وليس للجمعية المصرية للعلاقات العامة أو الوكالة العربية للعلاقات العامة أي دخل بها.
- تُرسل المشاركات باسم رئيس مجلس إدارة المجلة على عنوان الوكالة العربية للعلاقات العامة - جمهورية مصر العربية - المنوفية - شبين الكوم - تقاطع شارع صبري أبو علم مع شارع الأمين، رمز بريدي: ٣٢١١١ – صندوق بريدي: ٦٦، والإيميل المعتمد من المجلة jprr@epra.org.eg، أو إيميل رئيس مجلس إدارة المجلة ceo@apr.agency بعد تسديد قيمة البحث وإرسال صورة الإيصال التي تفيد ذلك.

الافتتاحية

منذ بداية إصدارها في أكتوبر ـــــ ديسمبر من عام ٢٠١٣م، يتواصل صدور أعداد المجلة بانتظام، ليصدر منها ستة وعشرون عددًا متتابعين، تضم بحوثًا ورؤى علمية متعددة لأساتذة ومتخصصين وباحثين من مختلف دول العالم.

وبما أن المجلة أول دورية علمية محكمة في بحوث العلاقات العامة بالوطن العربي والشرق الأوسط ـــــ وهي تصدر بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة) ـــــ وجد فيها الأساتذة الراغبون في تقديم إنتاجهم للمجتمع العلمي بكافة مستوياته ضالتهم المنشودة للنشر على النطاق العربي، وبعض الدول الأجنبية التي تصل إليها المجلة من خلال مندوبيها في هذه الدول، وكذلك من خلال موقعها الإلكتروني. فقد تحصَّلت المجلة على أول معامل تأثير عربي (AIF) للدوريات العلمية العربية المحكمة في تخصص (الإعلام) على مستوى الجامعات والمؤسسات العلمية التي تصدر محتوىً باللغة العربية بمعدل = ١.٣٤ في عام ٢٠١٦م، ومعدل ١.٥٠ في عام ٢٠١٩م، والمعامل تابع لمؤسسة النشر الأمريكية العالمية (NSP) دار نشر العلوم الطبيعية Natural Publishing Sciences واتحاد الجامعات العربية. وكذلك نجحت المجلة في الحصول على معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها ٣١ معيارًا، وصنفت المجلة في تخصص العلوم الاجتماعية "متداخلة التخصصات" على المستوى العربي ضمن الفئة "الأولى Q1" وهي الفئة الأعلى.
كما صُنفت كذلك في تخصص "الإعلام والاتصال" على المستوى العربي ضمن الفئة "الثانية Q2" وهي الفئة الوسطى المرتفعة، كذلك تصدرت المجلة الدوريات العلمية المحكمة المتخصصة في التصنيف الأخير للمجلس الأعلى للجامعات في مصر، والذي اعتمدها في الدورة الحالية للجنة الترقيات العلمية تخصص "الإعلام" وتقييمها بـــ (٦) درجات من (٧). وأصبحت المجلة متاحة على قاعدة البيانات العربية الرقمية "معرفة"، وكذلك أصبحت المجلة ضمن قائمة المجلات العلمية المحكمة التي تصدر باللغة العربية المستوفية لمعايير الانضمام لقواعد البيانات العالمية، والتي تم مراجعتها من وحدة النشر بعمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى.

والمجلة مفهرسة حاليًا ضمن قواعد البيانات الرقمية الدولية: (EBSCO HOST – دار المنظومة – العبيكان – دار نشر العلوم الطبيعية الأمريكية وقاعدة البيانات العربية الرقمية "معرفة").

وفي العدد السابع والعشرين من المجلة نقدم للباحثين في الدراسات الإعلامية والمهتمين بهذا المجال بحوثًا ورؤى علمية للأساتذة وللأساتذة المشاركين والمساعدين وكذلك الباحثين، مقدمة للنشر العلمي بهدف تكوين رصيد للباحثين من أعضاء هيئة التدريس للتقدم للترقية، أو الباحثين لمناقشة الدكتوراه والماجستير.

ففي البداية نجد وعلى صعيد البحوث الواردة في العدد "السابع والعشرين" من المجلة نجد: بحثًا باللغة الإنجليزية مقدمًا من جامعة القاهرة تحت عنوان: "استراتيجيات تكوين المكانة الخاصة بثقافة المستهلك المحلية والأجنبية والعالمية في الإعلان التلفزيوني الدولي في مصر"، وهو مقدم من: **أ.م.د. دينا أحمد عرابي**، من **مصر**.

ومن جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية نجد بحثًا مشتركًا تحت عنوان: "العوامل المؤثرة على فاعلية الأداء المهني لموظفي العلاقات العامة وخدمة العملاء بالبنوك"، وهو مقدم من: **أ.د. عزة مصطفى الكحكي**، من **مصر**، **دانيه عبد الله علي المالكي**، من **السعودية**.

ومن **العراق** قدم كل من: **أ.م.د. سهاد عادل جاسم**، الجامعة المستنصرية، **د. محمد جبار زغير**، جامعة الإمام جعفر الصادق (ع) بحثًا مشتركًا بعنوان: "عنف اللغة في الخطاب الإعلامي".

ومن جامعة بورسعيد قدمت: **د. سلوى علي إبراهيم الجيار**، من **مصر**، بحثًا بعنوان: "معالجة قضايا الحماية الاجتماعية للطفل فى المواقع الالكترونية لمنظمات الطفولة وعلاقتها بإدراك طالبات الجامعة لها".

ومن الجامعة نفسها قُدّم بحث مشترك من: **د. ولاء محمد محروس الناغي - د. هبه مصطفى حسن مصطفي** بعنوان: "العوامل المؤثرة على إدراك القائم بالاتصال لأدواره الإعلامية وعلاقتها بالسلطة المحلية: دراسة مسحية للقائم بالاتصال في الإعلام التقليدي والجديد في محافظة بورسعيد".

ومن جامعة المنصورة قدمت: **د. جيهان سعد عبده المعبي**، من **مصر**، دراسة ميدانية عن: "التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقات".

ومن الجامعة ذاتها قدمت: **د. عايدة محمد عوض المر**، من **مصر**، بحثًا بعنوان: "علاقة تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي بمستويات المواطنة الرقمية لديهم".

أما **د. شيماء عِز الدين زكي جمعة**، من جامعة عين شمس، من **مصر**، قدمت بحثًا بعنوان: "أساليب التسويق بالفيديو القصير: دراسة استكشافية على تطبيق "تيك توك" في مصر".

وقدم **د. السيد عبد الرحمن علي**، من جامعة السويس، من **مصر**، بحثًا بعنوان: "دور العلاقات العامة في إطار منظومة الاتصالات التسويقية المتكاملة".

ومن **مصر كذلك** قدمت **د. ريهام علي نوير**- المعهد العالي للدراسات الأدبية بكينج مريوط بالإسكندرية- بحثًا بعنوان: "سلوك المشاهد ودوره في تعديل صورة المسلمين النمطية في بريطانيا: دراسة حالة على تأثر جماهير ليفربول باللاعب المصري محمد صلاح".

ومن جامعة جازان **بالمملكة العربية السعودية** قدم **حسن أحمد أبو شريفة** بحثًا مشتركًا مع **سلامة أحمد الفيفي** لاستكمال إجراءات حصولهم على درجة الدكتوراه بعنوان: "استخدام قناة الجزيرة الإخبارية لموقع التواصل الاجتماعي تويتر لنسج الأخبار الزائفة".

وهكذا فإن المجلة ترحب بالنشر فيها لمختلف الأجيال العلمية من جميع الدول. ومن المعلوم بالضرورة أن جيل الأساتذة وبحوثهم لا تخضع للتحكيم طبقًا لقواعد النشر العلمي المتبعة في المجلات العلمية.

أما البحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس الراغبين فى التقدم للترقي للدرجة الأعلى والطلاب المسجلين لدرجتي الدكتوراه والماجستير فتخضع جميعها للتحكيم من قِبَل الأساتذة المتخصصين.

وجميع هذه البحوث والأوراق العلمية تعبر عن أصحابها دون تدخل من هيئة تحرير المجلة التي تحدد المحكمين وتقدم ملاحظاتهم إلى أصحاب البحوث الخاضعة للتحكيم لمراجعة التعديلات العلمية قبل النشر.

وأخيرًا وليس آخرًا ندعو الله أن يوفقنا لإثراء النشر العلمي في تخصص العلاقات العامة بشكل خاص والدراسات الإعلامية بشكل عام.

والله الموفق،،

رئيس تحرير المجلة

أ.د. علي عجوة

التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقات: دراسة ميدانية

إعداد

د. جيهان سعد عبده المعبي (*)

(*) مدرس الصحافة بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.

التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقات: دراسة ميدانية

د. جيهان سعد عبده المعبي
gehan.saad_2015@yahoo.com
جامعة المنصورة

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الفتيات للتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف على الآثار النفسية والاجتماعية التى يمكن أن يخلّفها لدى عينة من المراهقات، تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وقد اعتمدت على منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من طالبات المدارس والجامعات الحكومية والخاصة في محافظتي القاهرة والدقهلية، وقد اعتمدت على استمارة الاستقصاء بالمقابلة كأداة أساسية لجمع بيانات العينة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- تعرضت المراهقات عينة الدراسة إلى التحرش الإلكتروني بشكل فعلى بنسبة ٣٠.٣% من إجمالى العينة بينما أقرت ٦٩.٨% منهن أنهن لا تعلمن إذا ما كن تعرضن أم لا، بينما ترى ٧٤% من عينة الدراسة بأن صديقاتهن ومعارفهن تعرضن للتحرش بشكل فعلي بينما أقرت ٢٦% أنها لا تعلم.
- ١٥.٥% من عينة الدراسة ترى أنها تتأثر بمحتوى التحرش الإلكتروني دائماً، و٤٠.٨% يتأثرن أحياناً، بينما أقر ٤٣.٨% منهن أنها لا تتأثر بمحتوى رسائل التحرش الإلكتروني، ترى نسبة ٤٠.٨% من عينة الدراسة أن صديقاتهن تتأثرن بمحتوى رسائل التحرش الإلكتروني بشكل دائم، ٤٨% تتأثر به إلى حد ما، بينما ترى نسبة ١١.٣% أنهن لا يتأثرن بها.
- أقرت نسبة ٥٠% من العينة أن تأثيرات التحرش الإلكتروني تكون اجتماعية، ٣٠.٥% نفسية، بينما ترى نسبة ١٨.٥% منهن أنها سوكية.
- جاء إجراء أقوم بعمل بلوك للأكونت الذي أُرسل لى المحتوى في مقدمة الإجراءات التى تتبعها الفتيات عند التعرض للتحرش الإلكتروني بنسبة ٨٠.٥%، بينما جاء أغلق الصفحة كلها وأخرج في الحال في المرتبة الثانية بنسبة ٦١.٣%، وجاء لا أهتم وأقوم بمسح المحتوى دون اتخاذ أي إجراء آخر في المرتبة الثالثة بنسبة ٦٠.٥%.
- جاءت الرسائل ذات المحتوى غير المرغوب فيه على رأس أشكال التحرش الإلكتروني من وجهة نظر العينة بمتوسط حسابي قدرة ٢.٦٨، وفي المرتبة الثانية تأتى الفيديوهات والصور ذات الطابع الجنسي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢.٥٧، بينما جاءت الدعوات من المواقع الإباحية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره ٢.٤٥.

- ترى عينة الدراسة أن أهم أسباب التحرش الإلكتروني هى سهولة التخفّي والظهور بأسماء مستعارة في المرتبة الأولى، ثم المظهر الجسدى المثير لدى بعض الفتيات على مواقع التواصل الاجتماعي ثم غياب الأخلاق وقلة الدين لدى بعض الأشخاص.
- جاءت اقتراحات العينة لمواجهة التحرش الإلكتروني من وجهة نظر العينة على الترتيب، عدم قبول طلبات صداقة من الأفراد غير المعروفين ٨٥%، عمل حملات توعية تلفزيونية وإلكترونية للوعي بخطورة التحرش الإلكتروني بنسبة ٨٤% ثم ٨٣.٨% ترى ضرورة عمل شكوى ضد من قام بمحاولة التحرش الإلكتروني بها.

الكلمات المفتاحية:

التحرش الإلكتروني، المراهقات، الآثار الاجتماعية والنفسية، مواقع التواصل الاجتماعي.

المقدمة:

أصبح العالم بفضل الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن شاشة صغيرة، استطاعت أن تربط الأشخاص بعضهم ببعض في شتى أنحاء العالم متجاوزة حدود المكان والزمان، وتمتاز وسيلة الإنترنت بالفورية والآنية في نقل الرسالة وسهولة الاستعمال والتفاعلية، والذي نتج عنه عدد أكبر من المستخدمين لهذه المواقع المتمثل أهمها في Twitter، WhatsApp، Facebook ، Instagram، إضافة إلى التنوع في المحتوى، حيث أصبحت تعكس جميع اهتمامات مستخدميها في مناحي الحياة كافة للموضوعات الصحية والاجتماعية والثقافية والتعارف والإخبارية والحوارية. وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي المنارة التي تنير دروب روادها، فضلاً عن كونها عصب الحياة الاجتماعية، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً والأكثر سرعة، وفي ضوء هذا التطور الهائل التي شهدته تكنولوجية الاتصال، برزت ظاهرة التحرش الإلكتروني التي تسللت إلى جسم مواقع التواصل الاجتماعي، والتي قد تشكل خطراً حقيقياً على المجتمع.

ويعتبر التحرش ظاهرة اجتماعية تعبر عن مسلك أو تصرف غير سوي، وهي ظاهرة قديمة في منشأها وليست بالحديثة، لكن قد تتخذ أشكالاً مختلفة بعضها قد يكون في صورة تحرشات إلكترونية – وهو ما يمثل الصورة الحديثة من هذه الظاهرة – والتي يمكن أن نطلق عليها في دراستنا الحالية "تحرش الإنترنت" وقد امتدت هذه الظاهرة لتشمل الأوساط الاجتماعية المختلفة سواءً كانت حضرية أو ريفية أو بدوية، أو في طبقات غنية أو متوسطة أو فقيرة، وفي مراحل عمرية مختلفة ومتنوعة، ويعتبر مصطلح التحرش الجنسي دخيل على العربية فهو ترجمة للتعبير الإنجليزي Sexual harassment(غريب،٢٠١٠م: ص١٣).

ومع التطور التكنولوجي تطورت أشكال التحرش لينتقل من المجتمع الواقعي إلى المجتمع الإلكتروني، وأصبحت وسائل التواصل الإلكترونية أرضًا خصبةً له، فبعض النساء قد يتعرضن للتحرش عند استخدامهن شبكات التواصل الاجتماعي، فلا تكاد المرأة تستخدم اسمها أو صورتها الحقيقية في صفحتها الشخصية حتى تنتهك خصوصيتها.

ويمكن أن يحدث التحرش الجنسي الإلكتروني عبر مجموعة متنوعة من التطبيقات، أهمها: غرف الدردشة، منتديات الإنترنت، مواقع التواصل، الرسائل الفورية، البريد الإلكتروني، الصور الرمزية، النوافذ المنبثقة، الإعلانات، الروابط التلقائية، البريد المزيج .(Sexual Harassment,2010)

ويعاني الكثير من المستخدمين للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من ظاهرة التحرش الجنسي من خلال رسائل متكررة غير أخلاقية، إلحاح بالتعارف، والدعوة الصريحة لممارسة أفعال غير أخلاقية، وظاهرة التحرش الإلكتروني بدأت منذ بداية الإنترنت، وتحديداً منذ بداية استخدام البريد الإلكتروني، من خلال تلقى رسائل للتعارف أو رسائل تحمل مواد جنسية، هذه الرسائل كانت تعرف بـــ "spam"، ومع تطور الإنترنت وغرف الدردشة والمنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي والهواتف المحمولة وبرامج المحادثة، أصبح التحرش يمارس بشكل أكبر وأكثر نوعية للإيقاع بالضحية، ويعنى التحرش الإلكتروني استخدامًا للوسائل الإلكترونية ووسائل التواصل في توجيه الرسائل التي تحتوي على مواد تسبب الإزعاج للمتلقي، سواءً كانت هذه المواد تلميحاً للرغبة بالتعرف على المتلقي، لأهداف جنسية، أوكانت تحتوي على عبارات أو شتائم جنسية، أو صورًا، أو مشاهد فيديو جنسية، أو التهديد والابتزاز باستخدام صور الضحية، أو استخدامها فعلاً دون موافقة صاحبها أو دون علمه، ومشاركتها عبر وسائل التواصل الإلكتروني المختلفة.

مشكلة الدراسة:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل عصب الاتصال في الحياة الاجتماعية وعيناً على الواقع ونافذة تطل على كل بقاع الأرض، وعلى الرغم مما حققته تلك المواقع من توفير للأخبار في مختلف المجالات ودورها في تقارب الآراء والأفكار، حيث تعتبر واحدة من أهم الوسائل التي وحدت العالم جغرافيًا وزمانيًا، وقربته من بعضه، واختصرت الزمان والمكان، إلا أنها على الرغم من ذلك قد تكون نقمة اجتماعية في حال سوء استخدامها، ولاسيما عند الشباب، وأصبح البعض يستخدمها للتحرش بالآخرين إلكترونيًا وتبين الدراسة بأن ظاهرة السب والشتم والترويع والتهديد والقذف وتشويه السمعة وخطاب الكراهية والاعتداء على كرامة الآخرين والكتابات والتعليقات والإيماءات وغيرها من إجراءات غير مرغوب بها، والتي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن شأنها أن تزعج وتحرج الآخرين أو تبتزهم، تعتبر من التحرشات الإلكترونية.

وقد أظهرت دراسة القدهي ما تزعمه شركة Playboy الإباحية من أن ٤.٧٠٠.٠٠٠ شخص يزورن صفحاتهم على الشبكة أسبوعيًا، وبأن بعض الصفحات الإباحية يزورها ٢٨٠.٠٣٥ زائرًا يوميًا، وأن هناك ١٠٠٠٠٠ صفحة مشابهة تستقبل أكثر من ٢٠.٠٠٠ زائر يوميًا ، وأكثر من ٢٠٠٠ صفحة مشابهة تستقبل ١٤٠٠ زائر يوميًا، وأن صفحة واحدة من هذه الصفحات تستقبل خلال عامين ٤٣.٦١٣.٥٠٨ زائرًا، كما وجد أن ٨٣.٤% من الصور المتداولة في المجموعات الإخبارية هي صور إباحية، وبأن أكثر من٢٠% من سكان أمريكا يزرون الصفحات الإباحية، حيث تبدأ الزيارة غالبة بفضول وتتطور إلى إدمان، ولا يتردد زوار هذه المواقع غالبًا في دفع رسوم لقاء تصفح المواد الإباحية، أو شراء مواد خليعة منها، وقد بلغت مجموعة مشتريات مواد الدعارة في الإنترنت في عام ١٩٩٩م ما نسبته ٨% من إجمالي دخل التجارة الإلكترونية البالغ قدرها ١٨ مليار دولار أمريكي،

وفي حين بلغ إجمالي الأموال المنفقة على الدخول لتلك المواقع ٩٧٠ مليون دولار لنفس العام، حيث تعد شبكة الإنترنت بيئة مهيئة لانتشار التحرش الجنسي الإلكتروني، وذلك لارتباطها بغياب الهوية التي تعد من أبرز المُحفزات على انتشار هذا النوع من التحرش(العصيمي، ٢٠٠٤م: ص٣٢٢).

ويمكننا القول أن التحرش الإلكتروني تحول إلى نوع من الجريمة المعلوماتية، هناك تزايد ملاحظ في انتشارها، والذي يمكن إرجاعه إلى سهولة ارتكاب هذه الجريمة نظرًا لاستخدام الوسائل ذات الطابع التقني؛ وسهولة تخفي الجاني وإخفاء معالم جريمته وصعوبة تتبعه أحيانًا؛ وسرعة ارتكاب هذا النوع من الجرائم لاعتمادها على وسائل الاتصال الحديثة؛ يتسم مرتكبوها بالثقافة الإلكترونية والتقنية؛ كما يمكن أن تمتد هذه الجريمة خارج حدود الدولة بسهولة.

ومع تفاقم المشكلة وزيادتها وتعدد صورها أصبح هناك من الضرورة بذل الجهود الكبيرة في دراسة هذه المشكلة ذات الأبعاد المختلفة دراسة علمية واقعية موضوعية للتعرف على حجمها ومدى انتشارها، والوقوف على أسبابها وعوامل انتشارها، كذلك تحديد آثارها وكيفية مواجهتها، وعدم السكوت عليها الأمر الذي يمكن أن يترتب عليه زيادة حجم المشكلة وخطورة تفاقمها، وبناء عليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة بصورة محددة في التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى تعرض المراهقات المصريات للتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟ وما هى التأثيرات النفسية والاجتماعية الناتجة عنه لديهن؟.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

١- تركز الدراسة على أهمية فئة الشباب المتعلم ودوره في تطوير المجتمع وتقدمه باعتبار الشباب قدوة وقادة جددًا في مستقبله.

٢- حداثة مشكلة الدراسة، حيث تعتبر من الدراسات النادرة محلياً وعربيًا التي تعمقت في دراسة التحرش الإلكتروني.

٣- أهمية تناول مواقع التواصل الاجتماعي لكونها منصة إعلامية مهمة، كما أنها تعتبر بيئة خصبة تنتشر من خلالها ظاهرة التحرش الإلكتروني. وتمكّن الباحثين بأن تكون لهم منهجًا ومرجعًا علميًا يستفاد منها في دراسة ظاهرة التحرش في المستقبل.

٤- تمكن المشرعين القانونيين من الاطلاع على واقع التحرش الإلكتروني من خلال هذه الدراسة من أجل إحداث وصياغة قانون ملائم يكبح التحرشات الإلكترونية في ضوء ضعف قانون الجرائم الإلكترونية.

٥- تأتي أهمية موضوع الدراسة لتضيء على ظاهرة التحرش الإلكتروني لكل من المتخصصين الاجتماعيين والنفسيين، وتطلعهم على إحداثياتها وانعكاساتها وتداعياتها على المجتمع، من أجل اتخاذ أهم التدابير الإرشادية والوقائية والعلاجية من قبل المجتمع من أجل مواجهة هذه الظاهرة.

٦- انعكست أهمية التحرش الإلكتروني من خلال تزايد وتيرة الخلافات الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع المصري.

٧- تأتي أهمية هذه الدراسة لتسلط الضوء على ظاهرة التحرش الإلكتروني باعتبار أنها جزء من حرية الرأي والتعبير، وتنطلق من خلال منصات إعلامية مهمة كمواقع التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في التعرف على:

١- مدى استخدام المراهقات عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي.
٢- أنماط التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقات (عينة الدراسة).
٣- مدى إدراك المراهقات للتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
٤- طبيعة التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقات عينة الدراسة.
٥- دوافع التحرش الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر عينة الدراسة.
٦- أثار التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر عينة الدراسة.
٧- الآثار السلوكية والاجتماعية والنفسية لعينة الدراسة تجاه ظاهرة التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الإطار المعرفي:

التحرش الإلكتروني (مفهومه- أسبابه- آثاره- مواجهته):

- **ما التحرش الجنسي الإلكتروني؟**

لقد أدخلت القواميس مفردات مستحدثة لوصف ظاهرة التحرش عبر الإنترنت، كالتحرش الإلكتروني، التحرش من بعد التحرش الافتراضي، والتحرش الرقمي، التحرش السابيري ... الخ. تتعدد المفردات وتختلف لتلتقي عند وصف كل سلوك غير لائق له طبيعة جنسية يضايق المرأة، ويتعدى على خصوصيتها ويجرح مشاعرها، ويجعلها فاقدة للشعور بالأمان أو الاحترام، ويؤثر على حالتها النفسية والمزاجية.

تعرف روي (Rowe) التحرش الجنسي بأنه "فعل أو لفظ يحمل إيحاءات جنسية ضد رغبة الضحية". كما يعرف بأنه "أي صيغة من الكلمات غير مرغوب بها أو الأفعال ذات الطابع الجنسي والتي تنتهك خصوصية أو مشاعر شخص ما وتجعله يشعر بعدم الارتياح، أو التهديد، أو عدم الأمان، أو الخوف، أو عدم الاحترام، أو الترويع، أو الإساءة، أو الانتهاك أو أنه مجرد جسد ".
(Davison,1983:p,1-15)

وتعرف الدراسة الحالية التحرش الإلكتروني بأنه: "استخدام شبكة الإنترنت في التواصل مع المرأة بقصد إيذائها والإضرار بها جنسيًا وابتزازها اجتماعيًا". وعلى ذلك يمكن التفرقة بين التحرش في المجتمع الواقعي والتحرش الإلكتروني، حيث إن الأول مادي والثاني رمزي لا يحدث فيه انتهاك للجسد، بجانب تخفي فاعله، إلا أنه يجب التعامل مع النوع الثاني بعيدًا عن القيمة المجتمعية السلبية، التي تجعل الشخص يبتعد عن الحل والمواجهة.

- **أنماط التحرش الإلكتروني:**

التحرش الإلكتروني يمكن أن يشمل عدة أنماط هي(الرملي، ٢٠١٥م: ص٥٢):

- **النمط الأول:** التحرش اللفظي؛ ويتمثل في إرسال الكلمات الخادشة للحياء، أو مكالمات صوتية، وتلفظ بكلمات ذات طبيعة جنسية، أو وضع تعليقات ذات إيحاء جنسي، والنكات الجنسية، وطلب ممارسة الجنس الإلكتروني.
- **النمط الثاني:** التحرش البصري؛ ويتمثل في إرسال الصور والمقاطع الجنسية، والطلب من الضحية الكشف عن أجزاء من جسدها، أو قيام المتحرش بارسال صور أو فيديو له وهو في أوضاع مخلة بالآداب.
- **النمط الثالث:** التحرش بالإكراه أو البلطجة؛ حيث أنه من الممكن أن يحدث التحرش الجنسي من خلال اختراق جهاز الاتصال الخاص بالمرأة، والحصول على صور خاصة، ومعلومات شخصية عنها، واجبارها على الموافقة على اللقاء بالمُتحرِّش على أرض الواقع، وذلك من خلال المُلاحقة، أو التهديد والابتزاز بنشر الصور، أو التشهير عبر وسائل إلكترونية مختلفة.

- أنماط المتحرشين إلكترونيًا:-

تقسم الدراسة الحالية المتحرشين إلكترونيًا إلى ثلاثة أنماط؛

- **النمط الأول:** أشخاص يخشون مواجهة الآخر فيتحرشون بأشخاص لا يعرفونهم للبعد عما يخشونه، وينتشر التحرش الإلكتروني بكثرة بين الشخصيات المنغلقة التي لا تتمتع بالحريات، لأن المُتحرش في هذا النمط يجد في أحاديث الإنترنت متنفسًا له.
- **النمط الثاني:** يشمل الأشخاص الذين يسعدون بالنصب على الآخرين واستغفالهم، وهذه الشخصيات غير سوية ولها دوافعها التي تتعلق بطبيعتها.
- **النمط الثالث:** فيه من يشعرون بسعادة جنسية لمجرد تحدثهم بكلمات فيها إيحاءات جنسية على الإنترنت، ويُثارون من هذا، وقد تزداد سعادتهم عندما تقابل أحاديثهم بالرفض أو الإهانة"(عيسوي، ٢٠١٦م).

- **أنماط المتحرش بهن إلكترونيًا:**

تشير الكثير من الدراسات(Hysock- el Shazly)،(2006-2013) إلى أن النساء وخاصة المراهقات هن الأكثرية من بين ضحايا التحرش بالرغم من وجود فئات أخرى مثل الأطفال والشباب، وتوجد عدة أنماط للمتحرش بهن جنسيًا عبر شبكة الإنترنت:

-**النمط الأول:** تستجيب فيه الضحية مباشرة كأنها تنتظر من يتحدث معها، وهذه الشخصية لديها نفس سمات من يخشى مواجهة من أمامه، وتريد عمل صداقات وهمية من خلال العالم الافتراضي الذي يوفره الكمبيوتر.

- **النمط الثاني:** تستجيب فيه الضحية بعد إلحاح، وتبدأ استجابتها بعبارات رفض الحديث مع من أمامها تحت شعار الأخلاق، ويكون مدخل التحدث مع هذا النمط الكلام الجميل الأخلاقي والتأكيد على عدم التجاوز في أي أحاديث.
- النمط الثالث: فيضم كل من تتصرف بطريقة منطقية وسوية وترفض جميع هذه المحاولات بصفة دائمة، مهما كانت درجة الإلحاح.

- **دوافع وأسباب التحرش الجنسي الإلكتروني:**

يثير موضوع العوامل التي تدفع الشخص لممارسة التحرش حدة ونقاشًا حادًا، فهناك من يقول: إن الكبت الجنسي هو أحد أسباب التحرش، إلا أن الشواهد من المجتمعات "المنفتحة أو غير المحافظة" تدحض هذا الافتراض، إذ أن التحرش الجنسي مشكلة موجودة لديهم، في المقابل فإن آخرين يقولون إن غياب التقاليد الدينية أو المحافظة عن المجتمع هو سبب التحرش. لذلك فإن الدراسة الحالية ترى أن هناك عوامل اجتماعية مختلفة ودوافع عديدة وراء ظاهرة التحرش الإلكتروني، التي انتشرت منذ سنوات، ومن أبرز هذه الدوافع ما يلي:

١. انهيار منظومة القيم الاجتماعية :-

من أبرز الأسباب التي أفضت لظاهرة التحرش الجنسي؛ تراجع منظومة القيم الاجتماعية الراسخة في أعماق المجتمع العربي، وظهور منظومة قيمية جديدة أفرزها التغير الاجتماعي السريع في هذا المجتمع، تلك المنظومة التي أسست لمعايير جديدة مغايرة تمامًا للمعايير التقليدية للأسرة العربية، من أبرز تجليات المنظومة الجديدة تراجع المعنى السليم للتدين، واستبداله بتدين طقوسي قائم على الاستغراق في أداء الشعائر الدينية، وانفصال ذلك عن السلوك الواقعي، بحيث لا تتجلّى فضائل الطقوس في إصلاح النفوس. (إبراهيم،٢٠١٣م)

٢. النظر إلى المرأة باعتبارها جسداً:-

من تجليات انهيار منظومة القيم الاجتماعية، اختزال المرأة في مجرد جسد فاتن، وتغييب المرأة ككائن اجتماعي واع يسهم مع الرجل جنبًا إلى جنب في نهضة الأمة، ولقد فرق بيتر بيرجر (P . Berger) بين مصطلحين في سوسيولوجيا الجسد، فلقد طرح برجر مفهومين مهمين في تصور الجسد، الأول أن يكون الإنسان جسدة Man is a Body، والثاني أن يمتلك الإنسان جسدًا Man has a Body، واستنادًا لهذه الرؤية يرى حسني إبراهيم أن كثيرين من أبناء المجتمع العربي ينظرون إلى المرأة باعتبارها جسداً Woman is a Body ولا يراها كائنة اجتماعية تمتلك جسداً، ولذلك فوفقاً لتلك النظرة، يعد التحرش أمراً طبيعياً في ظل تراجع منظومة القيم الأصيلة المرتبطة بضرورة حماية المرأة والدفاع عنها ضد أي اعتداء. (إبراهيم،٢٠١٣م)

٣. تقلص الرقابة الأسرية:-

إن تفاقم مشكلات غياب الرقابة الأسرية، ونقص الوعي والتوجيه، وعدم القدرة على الإشباع العاطفي للأبناء وحتى البالغين، والتربية بالمنع أو العقاب بدلاً من التوعية والإشباع النفسي، وانتشار ثقافة الاستعراض من خلال نشر الصور والمعلومات الشخصية بحثًا عن الاهتمام والانتباه من قبل الآخرين، والفراغ النفسي والعاطفي، يدفع الأشخاص لقضاء ساعات طويلة على شبكة الإنترنت أو في استخدام الأجهزة الإلكترونية، وتفاقم مشاكل الإدمان الإلكتروني، كل هذا قد يؤدي إلى زيادة التحريض على ممارسة التحرش من خلال الإنترنت، وبالتالي زيادة إمكانية تعرض مستخدمي الشبكة والأجهزة الإلكترونية لهذه الممارسات. (جبران،٢٠١٤م:جريدة الشرق الأوسط)

٤. سهولة إخفاء الهوية (القناع الرقي):-

إن سهولة إخفاء الهوية على شبكة الإنترنت تساعد في خلق متحرشين جدد، لأنه إذا كان التحرش الواقعي يتطلب بعض الجرأة التي تصل إلى درجة الصفاقة، فإن نظيره الإلكتروني لا يحتاج لذلك، فقد يكون الشاب شديد الخجل في الحقيقة، لكنه يتحول على شبكة الإنترنت إلى ذئب لاطمئنانه بأن أحدًا لا يعرف شخصيته الحقيقية، بالإضافة إلى الهروب من نظرة المجتمع السلبية تجاه من يفعل ذلك في الواقع على أنه غير منضبط اجتماعية، وهي أمور يتم التخلص منها في العالم الافتراضي، الذي لا يستطيع أحد أن يتأكد فيه من شخصية الآخر، وهنا قد يصبح هذا الشاب أخطر، لأنه يعوِّض فشله في الواقع بانتصارات في الفضاء البديل ويستعين بكل ما يساعده في مهمته من صور جنسية وعبارات فجة. (الحضري،٢٠١٠م: ص٢٥)

٥. الرغبة في الانتقام مع عدم القدرة علي المواجهة:-

أشارت دراسات أجريت على أشخاص يستخدمون التحرش الإلكتروني كوسيلة لإزعاج ضحاياهم، إلى أنهم يعانون من تقدير ذات متدن، ولا يوجد لديهم قدرة على المواجهة وجهًا لوجه، وأن لديهم مقدارًا من اضطراب الشخصية الذي يقلل من قدرتهم على تقدير نتائج أفعالهم، فيرتكبون أفعالاً لا سقف لدرجة السوء الذي قد تؤدي إليه، طالما أنها تخدم شهوتهم للانتقام. كما أن استخدامهم التحرش الإلكتروني يشعرهم بمزيد من القوة والسيطرة التي تتطلبها نرجسيتهم، وهوسهم المرضي بملاحقة ضحاياهم وتشويههم أمامهم. (عبدالعاطي،٢٠١٦م)

٦. الحرمان الجنسي:-

يعد الحرمان الجنسي لأسباب مختلفة أبرزها تأخر سن الزواج بسبب الغلاء وارتفاع تكاليف المهور، محرك الإثارة الذي يجعل الشخص يفكر في التحرش الجنسي، حيث مشكلات الواقع تنعكس على المجتمع وتصرفاته، ويأتي على رأس هذه المشكلات تأخر سن الزواج، الذي أسهم في تزايد الشعور بالحرمان، مما أدى إلى لجوء الشباب للتخلص من هذا الشعور من خلال إشباع احتياجاتهم الجنسية في العالم الافتراضي، والذي يبدأ عادة بالتحرش بالفتيات عبر شبكة الإنترنت والتعمق في الحديث معهن وذلك للوصول إلى الهدف الأكبر وهو إشباع الرغبات العاطفية والجنسية في بعض الأحيان، وترى الباحثة أن ظاهرة التحرش الإلكتروني تنتشر بكثرة في فئة الشباب، لأنها الفئة التي تعاني من الحرمان وتعد أكثر جرأة ودراية بالتعامل على مواقع الإنترنت، مقارنة بالأجيال الأكبر، كما تنتشر بصفة بين الرجال مقارنة بالفتيات، وهذا يرجع إلى طبيعة الفتاة الخجولة، بالإضافة إلى القيود المختلفة عليها في العالم الواقعي، والتي تنعكس على العالم الافتراضي.(الشريف،٢٠١٩م)

٧. التنشئة غير الصحيحة ونقص الوعي:-

من أبرز أسباب التحرش الإلكتروني؛ نقص الوعي والتنشئة غير الصحيحة والكبت الاجتماعي، والأسري "السلطة الأبوية"، حيث ينشأ الابن أو البنت في بيئة خالية من التواصل والود، وعندما

يصطدم الشاب الذي تكمن بداخله عاطفة جياشة بذلك، لا يجد سوى التحرشات والمضايقات التي يمكن ممارستها بسهولة عبر حسابات مواقع التواصل، خاصةً مع انتشار الصور المثيرة عبر هذه الوسائل، وغياب الرقابة الأسرية (الشريف،٢٠١٩م).

٨. الانفتاح الاجتماعي (الصدمة الثقافية):-

لقد أسهم الانفتاح الهائل والمفاجئ على خصوصيات الأشخاص الآخرين، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والأجهزة الإلكترونية التي يتوافر لديها اتصال مستمر بشبكة الإنترنت، وسهولة الوصول إلى الآخرين في أي زمان ومكان، من خلال وسائل التواصل الفوري، في حدوث ما يعرف بالصدمة الثقافية لدى مستخدمي هذه الشبكات، وعدم القدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين من خلال هذه الوسائل.

٩. التهيج المستمر عبر وسائل الإعلام:-

يرى "الشهري" أن سبب انتشار التحرشات الإلكترونية وخاصة في المجتمعات المحافظة "التهيج المستمر" الذي يتعرض له الشباب والأطفال، والتي صرفت طاقاتهم بالممارسات غير المشروعة، مبيناً أن الخطورة الأعظم تكمن في دعم المسلسلات العربية و "المدبلجة"، إضافة إلى "الفيديو كليب"، الذي يختصر العلاقة بين الجنسين بالحياة الوردية من نظرة وابتسامة إلى الممارسة دون المرور بالوضع الطبيعي، مما يساهم بشكل كبير في هروب الفتيات نتيجه الأوضاع المضطربة وغير السوية والتى سببت لهؤلاء الضحايا صدمة في الواقع مؤكدة على أن كل هذه المغريات توثر على الكبار فكيف بالشباب؟.

- **<u>المضاعفات الاجتماعية والنفسية للتحرش الإلكتروني:</u>**

الكثير من المُتحرَّش بهن ينعزلن عن محيطهن ويهربن من المجتمع بسبب هذا الأمر، وتعد المضاعفات الكبرى لظاهرة التحرش الإلكتروني أن الآثار النفسية لها ربما تمتد لسنوات حيث توضح دراسة نُشرت في دورية جمعية الطب الأمريكية أن ضحايا مثل هذه الممارسات يصبحن أكثر عرضة من غيرهن للإصابة بالقلق والاكتئاب والرهاب والهلع يؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠١١م بهدف دراسة مخاطر التحرش الإلكتروني، وقد توصلت الدراسة إلى أن التحرش الإلكتروني يهدد المراهقين ويترك فيهم تأثيرات نفسية سلبية تمتد لفترة طويلة. (Opennet,2011)

كما توصلت الدراسة التي أجرتها شركة الأمن الرقمي "نورت Norton"، في استراليا، إلى وقوع واحدة من بين كل عشر نساء دون سن ال٣٠ ضحية الابتزاز بالمعلومات الحميمة وإجبارهن على دفع مبالغ مالية (Symantec Corporation,2016)، ولا تعد هذه هي الآثار الوحيدة التي ربما تنجم عن التحرش بكل أشكاله سواءً كان ذلك في العالم الافتراضى أو في عالم الواقع، نظراً لأن الأمور ربما تصل إلى ما هو أسوأ من ذلك حيث يتحول الضحية مستقبلاً إلى شخص عدائي تقوده رغبة كبيرة في الانتقام.

وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى الانتحار كما حدث مع عدد من المراهقات في الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن واحدًا من كل خمسة أشخاص يصل به التفكير إلى

الانتحار أو إلحاق أذى أو إصابة بنفسه وهو سلوك دائم الحدوث بين الأشخاص الذين يشعرون بالإهانة والذل بسبب الرفض.(اليونيسيف،٢٠١٩م)

- **التحرش الإلكتروني بين المواجهة الذاتية والعلاج المجتمعي:**

نؤكد في البداية على وجود صعوبات وليس استحالة في مواجهة هذا النوع الجديد من التحرش، تمثل هذه الصعوبات في أن عددًا كبيرًا من حسابات متحرشي الفيسبوك مزيفة أو يتم إقفالها بعد فترة، إذ يمتلك المتحرش أكثر من حساب وهمي عبر شبكات التواصل يمارس من خلالها التحرش الجنسي الإلكتروني.

- **المواجهة الذاتية للتحرش الجنسي الإلكتروني:-**

تتحدث ضحايا التحرش الجنسي الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن محاولاتهن المتكررة لتجاهل طلبات الصداقة من أشخاص غير معروفين، والرسائل التي تصلهن إلى قائمة رسائل أخرى "Other"، وفي محتواها طلبات غير لائقة للتعارف، تبدأ من صورة رمزية لـــــــــ "قبلة"، وتنتهي بالعروض الصريحة لممارسة أفعال جنسية، ورغم أن بعض الفتيات حاولن تلقين المتحرشين درسًا بنشر صورهم ومحتوى رسائلهم على صفحاتهن على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن ذلك عرضهن لمشكلات ومتاعب جديدة. (علوان،٢٠١٨م: ص ١٣١-١٤٠)

ومن أبرز أساليب المواجهة الذاتية للتحرش الإلكتروني لجوء بعض الفتيات من ضحايا التحرش الإلكتروني إلى فتح صفحات خاصة على مواقع التواصل ينشرن فيها أسماء المتحرشين وصورهم ومحتوى الرسائل التي يرسلها هؤلاء، مثل صفحات "لا للتحرش، وشفت تحرش، والعربي المريض"، وغيرها.

ولعل فضح هذه الممارسات يمكن أن يسهم في الحد من تعرضهن لهذه الرسائل، كما أن استخدام إعدادات تضمن تحقيق أعلى مستوى من الخصوصية على الشبكة أو على الأجهزة الإلكترونية يسهم إلى حد كبير في الحد من التعرض للتحرش الإلكتروني، وذلك بعدم قبول طلبات الإضافة من أي شخص غير معروف، وعدم نشر الصور الشخصية أو أرقام الهواتف أو المعلومات الشخصية في نطاق أوسع من نطاق الأصدقاء، سواءً كان ذلك على مواقع التواصل، أو وسائل التراسل الفوري، ووضع نظام "فلتر" جيد للبريد الإلكتروني يضمن تحول الرسائل التي تحمل أسماءً أو كلمات غير مرغوبة إلى قائمة .Spam(عبالعاطي، ٢٠١٦م)

- **المواجهة المجتمعية للتحرش الجنسي الإلكتروني:-**

تنقسم آليات المواجهة المجتمعية للتحرش الجنسي إلى آليتين، إحداها آنية سريعة، والأخرى بعيدة المدى، ويتمثل الحل السريع في المواجهة القانونية الصارمة لكل صور التحرش وتشديد العقوبة على مرتكبيها، وفيما يلي عرض لكلا الآليتين:-

أ- المواجهة القانونية للتحرش الإلكتروني:

التحرش الجنسي مسلك أو تصرف مُجرَّم أو مُحَّرم قانونياً سواءً في أماكن العمل أو المؤسسات التعليمية المختلفة، ومع هذا نجد أن التحرش شائع ويتخذ أشكالاً مختلفة بعضها قد يكون في صورة تحرشات إلكترونية من خلال التقنيات الحديثة، ويمكن للأشخاص الذين يتعرضون للتحرش الجنسي سواءً كان ذلك بتلقيهم رسائل تنطوي على تحرش جنسي، أو استخدام المتحرشين لصورهم أو كتابة

عبارات غير مناسبة عنهم، في مواقع على شبكة الإنترنت، أو عن طريق الرسائل الفورية، التقدم بشكوى رسمية لمراكز الشرطة، حيث أن غالبية الدول لديها أجهزة أمنية خاصة بالجرائم الإلكترونية. ورغم أنه لا يوجد في جميع الدول قوانين خاصة بالتحرش الإلكتروني، فضلاً عن التحرش الجنسي المباشر، واختلاف القوانين بين دولة وأخرى، إلا أن وجود عقوبات على الجرائم الإلكترونية وإزعاج الآخرين عن طريق الإنترنت والأجهزة الإلكترونية، يسمح بملاحقة أصحاب هذه الحسابات والأجهزة، والتعرف على هويتهم الحقيقية، وبالتالي تعرضهم للملاحقة القانونية.(علوان،٢٠١٩م: ص١٣٨)

ب- المواجهة المجتمعية بعيدة المدى:

أما الحل بعيد المدى فهو وضع برنامج اجتماعي شامل لتنمية فكر وثقافة احترام المرأة، وتغيير نظرة المجتمع إليها، ومحاصرة القيم الاجتماعية الجديدة التي تختزل المرأة في البعد الجسدي، وتطوير الخطاب الديني وتعميقه، وإعادة الأسرة لدورها الريادي في التنشئة الاجتماعية وتلقين الأجيال الجديدة كل القيم الإيجابية المتعلقة بالمرأة باعتبارها كائنًا اجتماعيًا وإنسانيًا يشارك بقوة في نهضة الأمة. ولاشك أن للقيادات النسائية والرجال المهمومين بقضايا المرأة ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية دورًا كبيرًا في تفعيل ذلك البرنامج وإنجاحه.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة للبحوث والدراسات التى أجريت في هذا الموضوع وجدت عدة أبحاث منشورة ودراسات غير منشورة عربية وأجنبية ولكنها قليلة نسبياً خاصة في المجتمع المصري، وسوف يتم عرض هذه الدراسات تبعاً لسنة نشرها تنازلياً (من الأحدث إلى الأقدم) للوقوف على الاهتمام البحث بمثل هذه القضية، وكانت أولى هذه الدراسات دراسة اليونسيف (٢٠١٩م)(اليونيسيف،٢٠١٩م) بعنوان: "**يوم الإنترنت الآمن**" هدفت الدراسة إلى وضع حقوق الأطفال في مقدمة الجهود الرقمية، وإلى اتخاذ إجراءات متناسقة عالميًا لمنع التنمر والتحرش الإلكتروني، واعتمدت هذه الدراسة على الاستطلاع؛ حيث شمل أكثر من مليون مشاركة من أكثر من ١٦٠ بلدًا، بالإضافة إلى سلسلة من المقترحات الحوارية نظمها طلاب حول العالم، وقد أكدت نتائج الاستطلاع على المخاطر التي تشكلها ظواهر العنف والتنمر والتحرش الإلكتروني من خلال استطلاع آراء ٧٠% من مستخدمي الإنترنت ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ -٢٥ عاما، مؤكدة على دور الشباب وأولياء الأمور والمعلمين وصانعي القرار السياسي للحفاظ على السلامة في فضاء الإنترنت.

وأشارت أيضًا نتائج المنظمة إلى أن نسبة الأطفال والمراهقين المتأثرين بالتحرش عبر الإنترنت في البلدان ذات الدخل المرتفع من ٥ -٢١% مع تزايد تعرض الفتيات للتحرش الإلكتروني أكثر من نظرائهم من الفتيان، واعتبرت اليونيسف بأن تأثيرات التسلط عبر الإنترنت لها تداعيات وأضرار كبيرة، وذلك لسرعة انتشارها إلى جمهور عريض، وقد تبقى أضرار الإساءة للآخرين حاضرة ومتداولة عبر الشبكة لأجل غير معلوم.

وأكدت الدراسة أن ظاهرتي التحرش والتنمر تتغذيان من بعضهما البعض، وتتناميان معًا، مما قد يتسبب للضحايا في سلسلة من السلوكيات السيئة، وقد يلجأ الضحايا إلى تعاطي المخدرات والكحول، وتهرب من المسار التعليمي، وإحساسهم بقلة الثقة بالنفس والاكتئاب التي قد تدفع الضحايا إلى

الانتحار، وقد هدفت دراسة نبيل نزية زين العابدين (٢٠١٩م)(زين العابدين،٢٠١٩م) بعنوان "**إدراك طلبة جامعة اليرموك للتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الإجتماعي**"، إلى التعرف على مدى إدراك طلبة جامعة اليرموك للتحرش الإلكتروني وتأثيره عليهم، من خلال إجراء دراسة مسحية على عينة عشوائية قوامها(٤٠٠) طالب وطالبة في مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك، اعتمادًا على المنهج المسحي، وكشفت الدراسة إلى ارتفاع إدراك طلبة جامعة اليرموك للتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ ٣.١٦ وبدرجة مرتفعة، وقد تصدرت النتيجة لغياب الخلق والقيم في مجتمعنا" أهم دوافع التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ ٤.٣٥ وبدرجة مرتفعة، بينما كشفت نتائج الدراسة بأن نشر الفيديوهات والصور والإيحاءات الجنسية عبر مواقع التواصل جاءت بالمرتبة الأولى من طبيعة التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبمتوسط حسابي بلغ ٤.٣٧ وبدرجة مرتفعة وأظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق حول آثار التحرش الإلكترونى أن التحرش الإلكتروني قد ينتقل عبر مواقع التواصل الاجتماعية إلى الحياة الواقعية جاءت بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ ٤٠.٤ وبدرجة مرتفعة، وفي نفس الصدد جاءت دراسة أيمن أحمد زيتون (٢٠١٨م) (زيتون،٢٠١٩م) بعنوان "**التحرش عبر الإنترنت: الإشكاليات والمواجهة**" والتى هدفت إلى التعرف على ماهية التحرش الإلكتروني من خلال رصد الطرق التى يستخدمها المتحرشون عبر الإنترنت، والكشف عن أسباب التحرش الإلكتروني، وتم تطبيق الدراسة على عينة من الشباب المصري المستخدم للإنترنت بشكل متفاعل وتم اختيار عينة قوامها ٥٥٠ مفردة من سن ١٨ إلى ٤٥ عامًا، وقد أظهرت الدراسة أن ٥١% من أفراد العينة قد وجهت لهم دعوات من مواقع إباحية جنسية عبر الإنترنت، وأقر ٤٧% منهم أن حساباتهم الشخصية قد تعرضت لمواد جنسية إباحية من قبل مجهولين وفسر ذلك باحتمالية وجود جهات ومنظمات تعمل على نشر تلك المواد في المنطقة العربية، و٥١% من العينة المشاركة قد تعرضوا لمعاكسات من الجنس الآخر عبر الإنترنت، كشفت الدراسة أن ٤٩% من المشاركين يشاهدون المقاطع الإباحية عبر الإنترنت، و٥١% منهم يعرفون أطفال تشاهد تلك المقاطع، أسفرت نتائج الدراسة أن ٧٦% من المتحرشين لديهم مشكلات أسرية، وأن ٥٣% منهم يرون أن الإقلاع عن إدمان المشاهد الجنسية صعب جدًا، وتناولت دراسة هدى أحمد علوان (٢٠١٨م)(علوان، وآخرون،٢٠١٨م) بعنوان "**إيذاء النساء: بثولوجيا التحرش الجنسي الإلكتروني بالمرأة**"، ظاهرة التحرش الإلكتروني باعتبارها أحد الظواهر الحديثة في المجتمعات العربية بهدف تحديد ماهيتها وأنماطها وأثارها وكيفية مواجهتها. وكان الدافع الرئيس لبحث ومقاربة هذه الظاهرة هو ما تعانيه الكثيرات من مستخدمات شبكة الإنترنت من تعرضهن لأشكال مختلفة من المضايقات، بدءًا من الإلحاح بالتعارف من أشخاص لا يعرفونهم، أو تعرضهن للملاحقة والتعقب من جانب آخرين ممن لديهم خلافات شخصية معهن، أو رسائل تحتوي على العبارات التي تجاوزت حد المعاكسة أو محاولات التعارف واتجهت أحياناً إلى عرض صور جنسية وأرقام تليفونات وعناوين كعروض لممارسة الجنس بشكل صريح. وفي نهاية الورقة عرض بعض الآليات، واقتراح بعض الخطوات التي يمكن من خلالها مواجهة التحرش الإلكتروني، وللوقوف على مفهوم الخصوصية لدى الشعب الأردني جاءت دراسة دعاء الخطيب (٢٠١٨م)(الخطيب،٢٠١٨م) بعنوان "**إدراك الجمهور الأردني لمفهوم الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي**"، وقد هدفت إلى التعرف على مدى

إدراك الجمهور الأردني لكيفية التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة طبيعة المعلومات التي يكشفها المستخدمون على مواقع التواصل الاجتماعي واتبعت الدراسة المنهج المسحي لجمع المعلومات والبيانات، وقد استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان لجمع المعلومات ويتكون مجتمع الدراسة من مختلف فئات المجتمع الأردني وشرائحه سواءً من الطلبة في المرحلتين الثانوية والجامعية، والموظفين، والمتقاعدين ممن يتواجدون في إربد، وقد استخدمت الباحثة العينة المتاحة ومقدارها ٢٥٥ مبحوثًا، وخلصت الدراسة إلى أن المبحوثين يعتقدون أن أصدقاءهم والآخرين قد يتعرضون لمخاطر محتملة أقل من الآخرين وأكثر من أنفسهم، وأثبتت نظرية الشخص الثالث المستخدمة صحة فروضها فنحو ٦٣% من المبحوثين يعتقدون أن هنالك مخاطر على الآخرين نتيجة إفصاحهم عن معلوماتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، وبنفس الوقت لا يعتقدون أن مثل هذه المخاطر المحتملة نتيجة إفصاحهم الشخصي لبياناتهم قد تقع عليهم بنسبة ٢٧%.، وفي نفس المجتمع أجريت دراسة أخرى قامت بها اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة (٢٠١٧م)(اللجنة الوطنية الأردنية لشئون المرأة،٢٠١٧م) بعنوان "**ظاهرة التحرش في الأردن**"، هدفت الدراسة إلى تحديد حجم ظاهرة التحرش وتوزع انتشارها حسب المكان والجنس والجنسية وتحديد أنواعها الأكثر انتشارًا، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت العينة العشوائية والقصدية في دراستها، وكانت الدراسة التي شملت المملكة الأردنية (١٢ محافظة) تتراوح فيها العينة حسب حجم المحافظة وكثافتها السكانية، فقامت على عينة قومها ١٣٦٦ شخصًا(٨٦% من الإناث، ١٤% من الذكور) مستخدمة في تلك الدراسة أداة الاستبانة في جمع المعلومات وأظهرت الدراسة من خلال أهم نتائجها أن التحرش الإلكتروني تصدَّر قائمة التحرشات الأخرى بنسبة ٨.٨٠% بينما رصد التحرش الجنسي بأنواعه على نسبة لم تتعدى ٧٦%، وقد أكدت الدراسة أن ظاهرة التحرش الإلكتروني متيرة للقلق وبحاجة إلى اهتمام خاص، إلا أن التحرش الإيمائي قد تصدر قوائم التحرش ٨٩%، ولم يتعد التحرش الجسدي ٦٨%. وبينت الدراسة أن واحدًا وأكثر من أفراد العينة بالنسبة ٨٨% قد تعرض للتحرش اللفظي، وأدت الدراسة إلى أن المتحرشين هم من الأقارب ٢٢% و٤٤% من الغرباء ، وفي فلسطين جاءت دراسة فداء طه، حمد عليان (٢٠١٦م)(عليان، وطه،٢٠١٦م) بعنوان" **التحرش الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي دراسة على عينة من النساء المَقدسيات**" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام شبكة الإنترنت لدى مجتمع النساء المقدسيات، ومدى انتشار ظاهرة التحرش عبر الإنترنت، ومستوى وعي النساء بمفهوم التحرش الإلكتروني، ويتكون مجتمع الدراسة من النساء فوق سن الثامن عشرة، حيث كان عدد أفراد العينة (١٠٠)، تم اختيارهن بشكل عشوائي، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، واستخدما أدوات الاستبانة والمجموعة البؤرية، تشير نتائج الدراسة المتعلقة بأسئلة الدراسة إلى أن نسبة استخدام شبكة الإنترنت عالية، وإلى الانتشار الواسع للتحرش الإلكتروني عبر الإنترنت"، حيث بلغت نسبة المبحوثات اللواتي أقررن أنهن تعرضن للتحرش الإلكتروني أو يعرفن نساءً تعرَّضن له نسبة ٥٠%، وهي نسبة عالية، أما بالنسبة لآرائهن حول مدى انتشار التحرش الإلكتروني عبر الإنترنت فإن ٥٣% من المبحوثات أشرن إلى أنه كثير الانتشار، وأشارت النتائج إلى أن ٤١% من المبحوثات أشرن إلى أن وعيهن ضعيف بمفهوم التحرش الإلكتروني، و ٤٨% أشرن إلى وعي متوسط به، وللتعرف على واقع الظاهرة في المجتمعات الغربية

جاءت دراسة نورتون (٢٠١٦م) (Norton, 2016) بعنوان: "**التحرش أونلاين تجربة المرأة الأسترالية**"، هدفت الدراسة إلى معرفة حجم واقع تعرض المرأة الاسترالي للتحرش عبر الإنترنت، وقد شملت الدراسة ١٠٥٣ سيدة أسترالية، وحسب نتائج الدراسة وجد أن حوالي ٤٧% أي: ما يقرب من النصف تعرضن لتجربة تحرش عبر الشبكة، بل وارتفعت النسبة إلى ٧٦% مع النساء دون سن الـــ (٣٠)، وتوقعت الدراسة أن مشكلة التحرش عبر شبكة الإنترنت، وجود ٣٨٪ من النساء اللواتي تعرضن للتحرش الرقمي تجاهلن المشكلة، مقابل ١٠٪ قمن بإبلاغ الشرطة ولفتت الدراسة إلى أن الأغلبية الساحقة من حوادث التحرش تتم عبر مواقع التواصل، والتي سهلت بدورها وقوع حوالي ٦٠% من الحوادث، كما تناولت دراسة أخرى في الخليج العربي للباحثة همت السقا (٢٠١٥م)(السقا،٢٠١٥م) بعنوان: "**إدراك الشباب الخليجي لمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي**" هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى إدراك الشباب الخليجي للمخاطر التي من الممكن أن تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الآخرين، وعلى مدى تأثير المتغيرات الديمغرافية على تأثير الشخص الثالث لدى الشباب الخليجي، وكشف العلاقة بين إدراك الجمهور لتأثير الشخص الثالث وتأييد الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي على العينة المتاحة ومقدارها٢٤٧ مفردة موزعة على الشباب الخليجي (البحرين، السعودية، الكويت، قطر، الإمارات، عمان). وأكدت نتائج الدراسة أن الآخرين يتأثرون بشكل أكبر مقارنة بالذات، كما أكدت نتائج الدراسة إلى فرض الرقابة على ما قُدّم عبر منصات التواصل الاجتماعي للوقاية من الرسائل السلبية، وفي الجزائر هدفت دراسة أسماء وئام (٢٠١٥م)(وئام،٢٠١٥م) بعنوان: "**التحرش الجنسي عبر الإنترنت**"، إلى التعرف على أسباب وعوامل حدوث ظاهرة التحرش وتأثيرها داخل المجتمع ومعرفة العلاقة المتبادلة بين مواقع التواصل الاجتماعي وظاهرة التحرش الإلكتروني، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت أداة الاستبيان في الدراسة، كما أنها تناولت العينة القصدية بعدد لم يتجاوز ٥٠ مفردة من الإناث، تتراوح أعمارهن ما بين (١٥-١٨) سنة، وكان مجتمع الدراسة هي ثانوية الأمير عبد القادر بخميس مليانة في الجزائر، وأكدت نتائج الدراسة إلى أن غياب الرقابة الأسرية يؤدي إلى وقوع الضحية في التحرش الجنسي عبر الإنترنت، كما أن استخدام الفتاة لهوية مثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي يجعلها من ضحايا التحرش أيضًا، في حين جاءت إحدى الدراسات التى أجريت على المجتمع المصري للدكتور وليد زكى (٢٠١٥م)(زكي،٢٠١٥م) بعنوان: "**التحرش عبر الإنترنت**"، هدفت الدراسة إلى تفسير ظاهرة التحرش الجنسي، والتعرف على واقع مشكلة التحرش من خلال آراء بعض الفتيات اللواتي وقعن في التحرش، وقد اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب دراسة الحالة، وقد اعتمد الباحث على العينة العمدية من خلال دليلين للمقابلة المتعمقة لجمع المعلومات والبيانات، حيث خصص الدليل الأول للنساء اللواتي وقعن في التحرش من طالبات جامعة القاهرة، والثاني يكون من النخب المستهدفة من البحث من أساتذة الجامعات وضباط الأمن والقضاة من المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لجامعة القاهرة و عين شمس، وتم تطبيق الدراسة على ٣٧ دراسة حالة، منهم ١٠من المُتحرَّش بهم و٩ من رجال شرطة و٨ من رجال القضاء و١٠ من أساتذة الجامعة، وأكدت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة التأثيرات النفسية جراء التحرش مثل الخجل والخوف وعدم الثقة بالنفس والشك، كما أشارت الدراسة إلى قلة البلاغات عن التحرش للجهات المختصة، كما أكدت

الدراسة على تراجع دور بعض المؤسسات المهمة كالمؤسسة الدينية والمدرسة والأسرة باعتبارها هي خط الدفاع الأول لمواجهة التحرش الجنسي لدى الأبناء، وفي الولايات المتحدة تناولت دراسة هاريس (٢٠١١م) (Haris, 2011)بعنوان: "**مخاطر التحرش الإلكتروني التي تهدد المراهقين على الإنترنت**" مخاطر التحرش الإلكتروني التي تهدد المراهقين عبر الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠١١م، على عينة قوامها ٥٠٣ من مستخدمي الهواتف النقالة في الفئة العمرية ما بين (١٣-١٧) عامًا من الجنسين، وقد توصلت إلى أن التحرش الإلكتروني يهدد المراهقين، ويترك فيهم تأثيرات سلبية من الناحية النفسية، كما أظهرت الدراسة أن ٤١% من المراهقين تعرضوا للتحرش الإلكتروني، وأقر ٣٥% منهم بأنهم أنفسهم يتحرشون بالآخرين ووجدت الدراسة أن مستخدمي الهواتف النقالة بإفراط يعدون الأكثر احتياجًا للقيام بنشاطات غير ملائمة من خلال هذه الأجهزة بما في ذلك نشاطات التحرش الإلكتروني، وذكرت الدراسة أنه يمكن تصنيف ٢٣٪ من المراهقين الذين شملتهم الدراسة بأنهم من مستخدمي الهواتف النقالة بإفراط ويتعرض ما يقرب من نصف هؤلاء ٤٦% إلى التحرش الإلكتروني عبر هواتفهم النقالة مقارنة بـــ % ٢٣ من أصحاب الاستخدام الخفيف للهواتف النقالة، وفي دراسة أجراها معهد يوجوف للأبحاث (٢٠١٠م)(You Gov, 2010) بعنوان: "**التحرش الإلكتروني بالمراهقين**" هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التحرش الإلكتروني بالمراهقين في ألمانيا عام ٢٠١١م، وذلك من خلال إجراء مقابلات على عينة من خمسة آلاف شاب في الفئة العمرية بين (١٣ -١٨) عامًا من ١١ دولة من ضمنها جنوب إفريقيا ونيوزيلاندا وأسبانيا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وقد كشفت الدراسة أن واحدًا من كل خمسة مراهقين على مستوى العالم يتعرض للتحرش الإلكتروني، وذكرت الدراسة أن الكثير من الشباب يتعرضون يومياً لتعليقات مسيئة على شبكة الإنترنت فيسبوك، ومنشورات مسيئة على الإنستجرام، بل إنهم يواجهون مقاطع فيديو سخيفة ومستهزئة على تطبيق الواتس آب، وقد اعترف ١٨% من عينة الدراسة أنهم يتعرضون للتحرش الإكتروني فيما قال عدد آخر منهم أنهم سمعوا عن أشخاص تعرضوا لذلك، ويتنوع التعرض من بلد إلى آخر، حيث وصل الى ٨% في أسبانيا و٣٠% في نيوزيلاندا، كما أثبتت نتائج الدراسة أن المشكلة الكبري أن غالبية المتحرش بهم من خلال الإنترنت لا يقصون الأمر على أسرهم، ولهذا تم تدشين مبادرات في عدد من الدول يقوم فيها أشخاص تعرضوا للتحرش سابقًا بتوجيه النصائح حول كيفية استخدام مواقع التواصل الإجتماعي بالشكل الأمثل دون السقوط في بئر التحرش سواء كفاعل أو ضحية. وأخيراً سلطت دراسة Melanie. Taylor&M . Kennedy (2007) (Taylor,2007&Kennedy) بعنوان: "**التحرش عبر الإنترنت وخداع طلاب الجامعات**"، الضوء على انتشار الإيذاء والمضايقات التي تحدث في العالم الافتراضي مقارنة بالعالم الواقعي، وقد تم جمع البيانات من ٣٥٤ طالبًا جامعيًا منذ سبتمبر ٢٠٠٧م إلى نيسان ٢٠٠٨م عن طريق الإبلاغ الذاتي عن التحرش والترصد أو المطاردة والاعتداء الجنسي، فقد أظهرت التحليلات أن معظم أنواع الإيذاء الإلكتروني نادرًا ما تم الإبلاغ عنه بالمقارنة مع الاعتداءات التي تمت على أرض الواقع وكانت جميع الأعمال مثل المضايقات اللفظية والسلوكيات غير المرغوب فيها، والتحرش الجنسي قد وقعت عبر الإنترنت بينما ينتشر التهديد أو المطاردة في الواقع أكثر. معدلات الإيذاء التي بدأت من خلال

الاتصال عبر الإنترنت تشير إلى أنه بالرغم من أن مواقع التواصل الاجتماعي قد توفر الفرص لبعض أنواع الإيذاء، إلا أن طلاب الجامعة يواجهون خطرًا أكبر في اجتماعهم واقعيًا.

التعليق على الدراسات السابقة:

١- أكدت معظم الدراسات السابقة على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تناول التحرشات الإلكترونية.

٢- إن معظم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية قامت في بيئات عربية وغربية مختلفة بعض الشئ عن المجتمع المصري من حيث تناول وتقييم التحرش الإلكتروني موضوع الدراسة.

٣- أكدت كل من دراسة معهد يوجوف للأبحاث وأسماء وزكي على دور الأسرة في التأثير على المتحرش وضحايا التحرش الإلكتروني.

٤- تطرقت هاريس إلى أن ضحايا التحرش قد ينقلبون إلى متحرش إلكتروني، مما ينبئ بعدوى إلكترونية ذات نتائج كارثية في سلوك الشباب من خلال التغذية الراجعة.

٥- إن الأبحاث والدراسات التى تناولت موضوع الدراسة أجريت معظمها في مجتمعات عربية ولم توجد دراسات أو أبحاث على المجتمع المصري إلا دراستى (أيمن أحمد، وليد زكي) وقد اختلفت المعالجات والنظرية عن الدراسة الحالية، كما أنها لم تركز وبشكل كبير على المراهقات عينة الدراسة، فضلاً عن أنها كانت دراسات ميدانية فقط.

٦- وقد تتشابه هذه الدراسة مع كل من دراسة الخطيب والسقا، وعليان ونبيل نزيه في استخدام نظرية تأثير الشخص الثالث وفي أداة الدراسة والعينة العشوائية.

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية تأثير الشخص الثالث في:

اهتم الباحثون بتأثير وسائل الإعلام على الجمهور، وقد طور كل منهم مجال نظريته وفروضه لتفسير مثل هذا التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام، ومنذ أن صاغ "دافيسون" Davison (١٩٨٣م) فروض نظرية تأثير الشخص الثالث Third-Person Effectقدمت سلسلة من الدراسات نتائج تجريبية تؤكد وتتفق مع الفروض المقترحة(القدهي،٢٠٠١م)، ويشمل مفهوم دافيسون Davison عن تأثير الشخص الثالث عنصرين: الأول يتوقع الأفراد أن يكون للاتصال تأثير أكبر على الآخرين عن تأثيره عليهم أنفسهم، الثاني التأثير المتوقع على الآخرين يمكن أن يؤدي إلى تنبؤات، ولا ترجع هذه التوقعات لتأثيرات الرسالة الاتصالية على الاتجاهات والسلوكيات إلى الرسائل نفسها، ولكن إلى سلوك هؤلاء الذين يتوقعون استجابة ما.(Barak, Azy ,2005)

تعود النشأة الأولى لنظرية تأثير الشخص الثالث إلى عالم الاجتماع الألماني "فيليب دافيسون"، والذي أثارها مع مطلع أوائل الثمانينات من القرن الماضي، والذي أفاد بأن الأشخاص لا يتأثرون بمحتوى الرسائل الإعلامية الموجهة لهم باعتبارهم هم الشخص الأول، ويمتد هذا الحكم على أصدقائهم الذين يشتركون معهم بنفس الصفات، واعتبرهم "فيليب" بأنهم الشخص الثاني، في حين أن

الأشخاص الآخرين المختلفين مع الشخص الأول والثاني بالصفات هم أكثر عرضة للتأثير بالرسائل الإعلامية ذات المحتوى السلبي.(بدوي،٢٠١١م:ص ٥٣)

كما تفترض النظرية بأن الأشخاص يبالغون في تأثير الرسائل الإعلامية على سلوك واتجاهات الآخرين، مما يبرر لهم اندفاعهم لاتخاذ إجراءات سلوكية تؤمن للآخرين الحماية من الرسائل الإعلامية ذات المحتوي السلبي، ولكن إذا كان محتوى الرسائل الإعلامية إيجابية يعتقد الشخص الأول بأنه أكثر تأثيرًا من الآخرين، والمقصود بالشخص الثالث، وهذا ما يسمى بالتأثر العكسي الشخص الثالث.

فروض النظرية: (Rowe, Mary ,1974)

أي أن فرض تأثير الشخص الثالث يتنبأ بأن الأفراد الذين يتعرضون إلى اتصال مقنع يتوقعون أن تأثير الرسالة الإعلامية يكون أكبر على الآخرين مما هو على أنفسهم، ولا يرجع التأثير الذي يحققه الاتصال إلى التأثير المقنع والمباشر للرسالة الإعلامية نفسها فقط ولكن أيضًا إلى سلوك هؤلاء الأفراد الذين يتوقعون أو يعتقدون أنهم يدركون بعض ردود الأفعال على جانب الآخرين وبناءً عليه يسلكون بطريقة مختلفة.(What Is Sexual Harassment,2019)

١- **الفرضية الإدراكية:** وتشير هذه الفرضية بأن رسائل وسائل الإعلام تؤثر على الآخرين بشكل أكبر بكثير من تأثيرها على النفس أو الذات، ويشير "بير لوف" أن الفرد الشخص الأول يخضع لعمليات إدراكية قد تدفعه للقول بأنه غير متأثر بمحتوى الرسائل الإعلامية التي قد يتعرض لها، على الرغم من أنه قد يكون فعلاً أنه تأثر بها بشكل مباشر إلا أنه يخفي هذا عن الآخرين، وذلك من أجل تعزيز صورته الإيجابية عن ذاته، وأيضًا من أجل احتفاظه بقيمته وتقديره لذاته، وهذا ما أسمته بعض الدراسات بالتحييز للذات، وباعتبار أنهم لا يتأثرون بالرسائل السلبية مقارنة بالآخرين؛ لأنهم يعتقدون بأن الشخص الأول أكثر ذكاءً من الآخرين وأن لديه بصيرة حادة تمنعه من التأثر بالرسائل الإعلامية السلبية، كما يذهب إلى أن الشخص الأول لديه معرفة تراكمية من المعتقدات والأفكار المتعلقة بأن وسائل الإعلام لديها القدرة على خداع الشخص الثالث والتلاعب بأفكاره وتضليله، مما يترتب على الشخص الأول فرض رقابة على الرسائل الإعلامية(زين العابدين،٢٠١٩م).

- ٢- **الفرضية السلوكية:** نتيجة الموقف الإدراكي يترتب على الشخص الأول التحرك سلوكيًا لاتخاذ إجراءات أو سلوك معين من أجل حماية الآخرين من تأثير محتوى الرسائل الإعلامية السلبية التي قد تؤثر على حياته سلبًا، وذلك من خلال فرض رقابة على المواد الضارة أو تأييد إجراء تغييرات في السياسة العامة أو إغلاق الوسيلة الإعلامية على سبيل المثال، وذلك لاعتقاد الشخص الأول بأن الآخرين غير قادرين على حماية أنفسهم من تلك الرسائل الإعلامية السلبية التي قد تلحق بهم الأذى.

وقد يفسر الجانب السلوكي لهذه النظرية ب: (عبدالمجيد،٢٠١٤م).

- **التفسير الأبوي:** الذي يعتبر الشخص الأول كأنه أب يعمل من أجل حماية الآخرين من خلال فرض قيود على محتوى الرسائل الإعلامية التي يعتقد بأنها لها تأثيرات سلبية قد تؤذي الآخرين.

- **الدافعية الوقائية:** يشير بأن مجرد شعور الشخص الأول بأن ثمة خطرًا يحدق بالآخرين، ويهددهم، هنا يتوجب عليه اتخاذ سلوك وقائي للسيطرة على هذا الخطر والتهديد.

خطوات النظرية:(نصر،٢٠١٩م)

١- وسائل الإعلام تؤثر بشكل كبير على الآخرين.
٢- تبرير بأحقية الأشخاص في الوقوف ضد المحتوي السلبي للرسائل الإعلامية.
٣- وسائل الإعلام تؤثر على الآخرين ولا تؤثر على الشخص الأول.
٤- تدخل الشخص الأول بالآخرين تبرره المسؤولية الاجتماعية باعتباره الأب الذي يدافع عن أبنائه كون الأخير لا يعي خطورة الموقف.
٥- التحليل المستمر لمحتوى الرسائل الإعلامية السلبي التي يعتقد بأنها تلحق الأذى بالآخرين قد يدفع الشخص الأول للقيام بعملية استباقية وقائية لردع الخطر واحتواء الموقف وحماية الآخرين من الأذى الذي قد تلحقه الرسائل السلبية بالشخص هنا.

الأشخاص وفقاً للنظرية:

الشخص الأوّل، (التأثير العكسي للشخص الثالث):

ويقصد بهذا المفهوم تصور الفرد لأثر وسائل الإعلام أو المضامين الإعلامية على ذاته، ويتصوّر الفرد في هذه الحالة بأنّ التأثير الأكبر سيكون عليه أكثر مما يكون على غيره، وقام "اينيس وزيتس" بتوثيق هذه الظاهرة لأوّل مرة سنة ١٩٨٨م، عندما لاحظا فرقًا في تصوّر مجموعتين من الأفراد لأثر المضامين الإعلامية عليهم، حيث بيّنت النتائج في الحالة الأولى التي تعرّض أفرادها لمضامين إعلامية عنيفة وجود التصوّر التقليدي لأثر الشخص الثالث، غير أنه في الحالة الثانية والتي تعرض أفرادها لإعلان خدمة عامة وجدوا أنّ تقدير هؤلاء لتأثير هذا المضمون عليهم سيكون أكبر ممّا هو على غيرهم.

الشخص الثاني-:

ويقصد به الأفراد الذين يتشابهون مع الشخص الأوّل في الخصائص ويكونون قريبين منه من حيث المسافة الاجتماعية، وحسب افتراض تأثر الشخص الثالث فإنّ التأثير الأكبر لوسائل الإعلام لن يكون على الأنا، (الشخص الأوّل) أو عليك أنت (الشخص الثاني) وإنما يكون على الآخرين (الشخص الثالث) الذين لا يشبهوننا ويكونون بعيدين عنا من حيث المسافة الاجتماعية.

الشخص الثالث:-

ويُفيد الأفراد الذين لا يتشابهون مع الشخص الأوّل من حيث الخصائص ويكونون بعيدين عنه من حيث المسافة الاجتماعية، ولذلك ينظر الشخص الأول لهؤلاء (الآخرين) بأنهم أكثر عرضة للتأثيرات الضارة لوسائل الإعلام.

التحيز الإدراكي-:

ومفاده اعتقاد الأفراد أنهم أكثر مقاومة لمحتوى الرسائل الإعلامية عندما يشعرون أنّ محتوى هذه الرسال قليل الأهمية أو أنّ له تأثيرات سلبية(السقا،٢٠١٥م).

وبناءً على ما سبق يمكن القول أن آلية تأثر الشخص الثالث تحدث وفق المراحل الآتية:(المطيري،٢٠٠٩م:ص٢١٢)

المرحلة الأولى، ويميل الأفراد في حدودها إلى الاعتقاد بأنّ لديهم معلومات غير متوافرة لدى الآخرين، اعتقاداً منهم بأن الآخرين ليست لديهم المعلومات الكافية التي يملكونها، بما يجعلهم أكثر عرضة لتأثير الرسائل الإعلامية.

المرحلة الثانية، ويرى الأفراد من خلالها أنّ الرسائل الإعلامية تكون منحازة ضد آرائهم واتجاهاتهم؛ وبالتالي قد تحدث تأثيرات غير مناسبة نتيجة لتحيز هذه الرسائل لوجهة نظر معينة، حيث يرى هؤلاء الأفراد أنه من أجل تغطية متوازنة يجب أن تعرض وسائل الإعلام وجهة النظر المتوازنة في عرض القضايا بعيدًا عن أي تحيز.

المرحلة الثالثة، والتي يحدث فيها تأثير الشخص الثالث نتيجة لما يسمى بالتعزيز الذاتي ويتمّ ذلك عندما يشعر الأفراد بأنّ الرسائل الإعلامية غير مرغوبة لديهم، ويكونون بذلك غير مقتنعين بما تعرضه الرسائل الإعلامية من مضامين، بل يظلّون متمسّكين ومقتنعين بما يملكونه من آراء واتجاهات.

المرحلة الرّابعة، وهي المرحلة التي يمتلك فيها الآخرون فهمًا محدودًا من الأفكار والعمليات الإدراكية، ومن ثمّ فهم أقلّ تأثراً برسائل وسائل الإعلام، وخاصة الرسائل السلبية من وسائل الإعلام القوية، ومن ثمّ فإن الجماعات المرجعية التي ينتمون إليها أكثر تأثيرًا من وسائل الإعلام.

أهم العوامل المؤثرة في إدراك تأثير الشخص الثالث: (بوذن، و بوزيد،٢٠١٨م)

١- **العوامل الديموغرافية:** إن المتغيرات ك(العمر، المستوى التعليمي) لها تأثير مباشر على انطباع الأفراد وتصوراتهم حيال تأثير وسائل الإعلام على أنفسهم وعلى الآخرين، حيث إن تأثير الشخص الثالث يكون أكبر بين الفئة الأكبر سناً ودون المستويات التعليمية المرتفعة بين المبحوثين.

٢- **كثافة التعرض:** إن الأشخاص الأكثر تعرضًا للرسائل الإعلامية هم الأكثر تأثرًا.

٣- **المسافة الاجتماعية:** إن الفرد يميل للتحيز الإدراكي لديه للأفراد المقربين له والذي تجمعهم نفس الصفات، وذلك من خلال إظهارهم في صورة أفضل من الأفراد الآخرين المختلفين معه.

٤- **مستوى المعرفة:** إن الفجوة الإدراكية تزداد لدى الأفراد الأكثر تعلمًا أو ذكاء، مما يجعلهم أقل تأثرًا بوسائل الإعلام مقارنة بغيرهم.

٥- **إدراك الجمهور لتحيز المصدر:** تؤكد الدراسات بأن الأشخاص عندما يدركون بأن القائم بالاتصال لديه تحيز سلبي يزداد بذلك تأثير الشخص الثالث؛ بمعنى أن الأفراد الآخرين أكثر عرضة للانخداع لهذا التحيز السلبي.

٦- **مدى القبول الإجتماعي للرسالة الإعلامية:** تؤكد الدراسات بأن الأفراد هم أكثر إقبالاً للاعتراف بالتأثر بالرسائل الإعلامية الإيجابية التي تتمتع بالقبول الاجتماعي من تلك التي لا تتمتع بالقبول، مما يفسر ذلك ميل أفراد إلى تقدير الذات.

نموذج المعالجة الإدراكية: -Cognitive Process Model:

يبين هذا النموذج كيفية ربط المعلومات المُكتسبة حاليًا بالمعلومة المُخزنة في الذاكرة، وكمثال على نموذج المعالجة الإدراكية هو عند تعلم الطفل في المرحلة الابتدائية معنى إحدى المفردات الجديدة، ويكون قد تعلم من قبل إحدى المفردات الشبيهة، فالمعالجة الإدراكية تكون من خلال ربط ما تدل عليه أو تعنيه إحدى المفردات الجديدة بالمعرفة أو المعنى الشبيه المخزن في الذاكرة، وتكون عملية المعالجة بحث ومقارنة، لكي يتم التعرف على معنى الكلمة المقروءة لأول مرة من قبل الطفل، وهذا شبيه إلى حد كبير بنظرية بناء المعرفة الذاتية، والتي تعطي أهمية للخبرات والتجارب التي يجب أن يخوضها الأطفال لكي تتواجد لديهم تركيبات إدراكية متنوعة (السقا،٢٠١٥م).

مصطلحات الدراسة:

التعريف الاصطلاحي للتحرش الإلكتروني: هي الجرائم الواقعة على الأفراد كالتهديد والمضايقة والملاحقة، عبر شبكة الإنترنيت، إضافة إلى جرائم القذف والسب و تشويه السمعة والمساس بشرف الغير وكرامتهم عن طريق المبادلات الإلكترونية (بريد إلكتروني، وصفحات الويب، وغرف الدردشة)، وصناعة ونشر الإباحة والجنس بأشكال متعددة انطلاقًا من الصور إلى التسجيلات المرئية، ويضاف إلى الجرائم الإلكترونية الشخصية جرائم انتحال الشخصية باستخدام شخصية شخص آخر للاستفادة من سمعته مثلاً أو ماله أو صلاحياته.(نزيه زين،٢٠١٩م،ص٨)

- **التعريف الإجرائي للتحرش الإلكتروني:** هي أي صيغة غير مرغوب بها، ومنشورة بقصد أو بغير قصد عبر مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الآخرين، من شأنها أن تخدش مشاعر الآخرين، أو تجعلهم يشعرون بالانزعاج والإحراج وعدم الارتياح أو الخوف والترويع أو الترهيب أو الابتزاز والإهانة أو الإساءة لكرامة الشخص أو عدم الاحترام وانتهاك الخصوصية الفردية أو انتهاك حرمة الجسد.

التعريف الاصطلاحي لمواقع التواصل الاجتماعي: تعد شبكات التواصل الاجتماعي مواقع على شبكة الإنترنت وهي شبكات تفاعلية يتواصل من خلالها الملايين من المستخدمين الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، حيث تتيح لمستخدميها مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وارسال الرسائل وإجراء المحادثالت الفورية.(المطيري،٢٠٠٩م) وهي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات لمستخدميها مثل المحادثات الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات(رحيمة،٢٠١٧م:ص٥٣).

- **التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي:** هي مجموعة من الأنشطة والسلوكيات التي يقوم بها مستخدمو الإنترنت حول العالم لتبادل المعلومات والمعارف والآراء.

- **التعريف الإجرائي للأثار النفسية والاجتماعية:-** تعرفها الباحثة إجرائياً أنها مجموعة التأثيرات التى تحدث للفتيات اللاتي يتعرضن للمضايقات وأساليب التحرش المختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما يؤثر على نفستهن وعلاقتهن الاجتماعية بذويهم وأقاربهن.

تساؤلات الدراسة:

- تتمثل تساؤلات الدراسة بمايأتي:

١- ما مدى استخدام المراهقات (عينة الدراسة) لمواقع التواصل الاجتماعي؟

٢- ما أنماط التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقات؟

٣- ما مدى تعرض المراهقات للتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

٤- ما طبيعة التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقات؟

٥- ما دوافع التحرش الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي من منظور المراهقات عينة الدراسة؟

٦- ما آثار التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المراهقات عينة الدراسة؟

٧- ما الآثار النفسية والاجتماعية للمراهقات عينة الدراسة نحو ظاهرة التحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التحقق من الفروض الآتية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الديموجرافية للمبحوثات (السن/ المستوى الإجتماعي الإقتصادي/ مكان الإقامة/ مستوى ثقافة الأسرة) وحجم التعرض للتحرش الإلكتروني. وأيضًا كيفية التعامل مع حالات التحرش التى تتعرض لها المبحوثات.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وحجم التعرض للتحرش الإلكتروني.

٣- توجد علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض لمواد التحرش عبر المواقع التواصلية الإلكترونية وبين تأثيراته عليهن.

٤- توجد فروق ذات دلالة فى مستوى إدراك الأفراد لتأثيراتهم بالتحرش الإلكتروني مقارنة بمستوى إدراكهم لتأثيرات الآخرين بهذه المواد.

٥- توجد علاقة ارتباطية بين حجم الفجوة الإدراكية (بين تأثير الأنا وتأثرية الأخرين) ودرجة تأييد الأفراد لاتخاذ إجراء معين نحو التحرش الإلكتروني.

نوع ومنهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وسوف يتم الاعتماد على منهج المسح للوقوف على مدى إدراك المراهقات في المجتمع المصري لظاهرة التحرش الإلكتروني ومدى تأثيراتها عليهن، وقد تم استخدام المنهج في شقه الميداني بالتطبيق على العينة العشوائية التى تم تحديدها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المراهقات في المجتمع المصري من مرحلة الثانوية إلى المراحل الأولي للتعليم الجامعي من سنة ١٥: ٢١، ونتيجة صعوبة إجراء الدراسة على كل مفردات المجتمع ويقع اختيار الباحثة على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية في محافظتى القاهرة والدقهلية في المدارس والجامعات الخاصة والحكومية للوقوف على مدى تعرضهن للتحرش من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وما هى تأثيراته الاجتماعية والنفسية عليهن.

مبررات اختيار العينة:

- تم اختيار فئة المراهقة لأنها الأكثر تأثراً بما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي ترجع لأسباب تتعلق بصفات هذه المرحلة من حيث التقلبات المزاجية والجسمانية والانفعالية عليهن، كما أنهم الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي.
- تم اختيار المراهقات الإناث بشكل أساسي حيث إن معظم الدراسات أكدت أن الأنثى الأكثر تعرضاً لمثل هذه المضايقات، كما أنها الهدف الذي يرمى إليه المتحرشون من الرجال والشباب على حد سواء.
- تم اختيار العينة من مجتمعات مختلفة (ريف وحضر) لمعرفة مدى تأثير البيئة التى تنشأ فيها الفتاة على إدراكها وتعرضها للتحرشات الإلكترونية.
- قامت الباحثة بالتطبيق على مدارس وجامعات حكومية وخاصة للتعرف على مدى تأثير نوع التعليم ومستوى الأسرة في إدراكهم للتحرش وتأثيراته عليهن.
- اختارت الباحثة أن تكون العينة عشوائية لمعرفة مدى تعرض الفتيات للمضايقات الإلكترونية، كما أن الباحثة اختارت أن تكون عينتها مكونة من ٤٠٠ مفردة حتى تعطى نتائج أفضل يمكن تعميمها بعد ذلك.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع تعرض المراهقات للتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره النفسية والاجتماعية عليهن.
- الحدود الزمانية: حددت الباحثة مدة ثلاث أشهر لإجراء الدراسة الميدانية على الطلاب في الجامعات والمدارس في محافظتي القاهرة والدقهلية وقد امتد من ٢٠١٩/٩/١٥م إلى ٢٠١٩/١١/١٥م وقد حددت هذه الفترة خاصة بعيداً عن فترة الامتحانات وضمان عدم انشغال الطلاب بالامتحانات حيث كان التطبيق في بداية العام وبالتالى عدم انشغال الطلاب، أما المدة الزمنية لإجراء البحث كاملاً قد استغرقت ستة أشهر من بداية يونيو ٢٠١٩م حتى نهاية نوفمبر ٢٠١٩م.

- الحدود المكانية: لقد وقع اختيار الباحثة على محافظتى القاهرة والدقهلية وتم اختيار هذه المحافظات بالذات نتيجة اختلاف البيئة الثقافية في كل منها وذلك لضمان تمثيل المجتمع المصري في بيئات مختلفة (ريف وحضر) ولأسباب ترجع للباحثة في سهولة التطبيق في هذه المحافظات.

ويوضح الجدول التالى النطاق الجغرافي للعينة العشوائية للمدارس والجامعات الحكومية والخاصة في محافظتي القاهرة والدقهلية، وقد قامت الباحثة بالتطبيق الميداني داخل الجامعات بالمقابلة وإلكترونياً بينما طبقت على المدارس إلكترونيا فقط لصعوبة الحصول على تصاريح للتطبيق الميداني بالمدارس، ولقد عمدت الباحثة على اختيار جامعة حكومية واحدة وجامعتان خاصة في كل محافظة أما بالنسبة للمدارس فقد تم اختيار مدرستين خاصة وحكومية بالدقهلية و٤ مدارس حكومية وخاصة بالقاهرة حيث إن عدد سكان المحافظة أكبر من محافظة الدقهلية، كما عمدت الباحثة على اختيار مدارس ثانوية للبنات فقط في أحياء شعبية وراقية داخل المحافظة، وذلك كما يبدو من الجدول التالي:

جدول رقم (١)
الحدود المكانية لعينة الدراسة

نطاق التطبيق	محافظة القاهرة		محافظة الدقهلية	
	الجامعات	المدارس	الجامعات	المدارس
أولاً: المؤسسات الحكومية	كلية البنات/ جامعة عين شمس http://wf.asu.edu.eg/ https://www.facebook.com/women.asu.edu.eg/	مدرسة فاطمة الزهراء الثانوية بنات/ كوبري القبة https://madaresegypt.com/ar/gmap/%D%D8 %D8%AA/6%D8%B4- مدرسة ناصر الثانوية الصناعية بنات / شبرا https://www.yellowpages.com.eg/ar/profile %86% %D8%AA/359350	جامعة المنصورة http://www.mans.edu.eg/ https://www.facebook.com/ManssouraUniversityOfficial/	مدرسة أم المؤمنين /غرب المنصورة https://www.facebook.com/oess2016/
ثانياً: المؤسسات الخاصة	الجامعة الحديثة للعلوم والتكنولوجيا بالمقطم (MTI) http://www.mti.edu.eg/ https://www.facebook.com/MTI.University.Official/ جامعة ٦ أكتوبر http://www.o6u.edu.eg/default. 0 https://www.facebook.com/o6u.eg/	المدرسة الثانوية التجريبية بنات بالزمالك https://www.facebook.com/AltjrybytAlthanwytLlbnatBalzmalk/ مدرسة الخليفة المأمون الثانوية الخاصة بنات/ مصر الجديدة https://www.facebook.com/pages/%D9%85%D8%AF %A7%D8%AA-%D9%85%D8%B5%D8%B1-	جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا info@deltauniv.edu.eg المعهد العالي للغات https://www.dbse.co/universities/65100 https://www.facebook.com/Mansouralang	مدارس جلوري https://www.facebook.com/gloryamericanschools/

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات للدراسة في استبيان يجيب عنه عينة من العينة لجمع بيانات المبحوثين عبر إجراء المقابلة المباشرة معهم In-person Survey وإعطائهم استمارة الاستبيان للإجابة عن الأسئلة الخاصة بموضوعية، كما تم توزيع بعض النسخ الإلكترونية من خلال تحويلها إلى نموذج إلكترونى باستخدام برنامج جوجل درايف Google Driveوتوزيعها إلكترونياً لبعض الفئات التى صعب إجراء مقابلة معهم، والاستبيان هو أداة للحصول على بيانات تعبر عن استجابات المبحوثين على عدد من الأسئلة/ البنود المكتوبة، وقد تم إعداد استمارة الاستبيان بحيث تغطى كافة الأهداف التى حددتها الدراسة، وذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة والمقاييس المختلفة.

تصميم استمارة الاستبيان:

قامت الباحثة بتصميم صحيفة الاستبيان من خلال الخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من الدراسة الميدانية والذي تمثل في التعرف على مدى تعرض المراهقات للتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومدى وعيهن بالآثار النفسية والاجتماعية التى يسببها.

٢- تحديد أسئلة وبنود المقاييس والتى تخدم الدراسة وتساعد في الإجابة على تساؤلاتهم.

٣- صياغة استمارة الاستبيان بشكل مبدئي من خلال التساؤلات وأهداف الدراسة وذلك إلى جانب الإطلاع على الدراسات السابقة.

٤- عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال علوم الإعلام وذلك لأبداء آرائهم فيها وذلك للتأكد من أن أسئلة الاستبيان تجيب على تساؤلات الدراسة وتحقق أهدافها، واقتراح تعديلاتهم عليها.[١]

٥- إجراء الثبات وذلك للتأكد من إجراء التحليل وذلك حسب درجة الثبات.

٦- صياغة الاستمارة بصورتها النهائية بعد إجراء التعديلات التى أقرها الأساتذة المحكمون.

٧- تطبيق الاستمارة على الجمهور عينة الدراسة، وذلك للخروج بنتائج الدراسة.

اختبار الصدق والثبات:

١- اختبار الصدق:

ويعنى أن الأداة- المقياس أو الاختبار تبدو بوضوح على أنها تقيس الموضوع الذي صممت لقياسة، وأن مضمون الأداة يبدو أنه يتفق تماماً مع الغرض منه، وقد تم قياس صدق الأداة من خلال ما يلي:

- فحص بالغ الدقة لأداة جمع البيانات من حيث المحتوى والصياغة اللغوية، بحيث تكون لغة البنود / الأسئلة ومحتواها والاستجابات عليها تبدو أنها تقيس الموضوع المراد قياسه، وتكون مقبولة وواضحة للمتخصصين والمفحوصين على السواء.
- عرض الاستمارة على عدد من المُحكمِّين المتخصصين ذوي الصلة بالمشكلة البحثية من أساتذة الجامعات للتأكد أن أسئلة الاستبيان تحقق أهداف الدراسة، وأنها تقيس ما أعدت لقياسه بالفعل، والتأكد من صدقها وصلاحيتها.
- تم تعديل بعض الأسئلة من حيث الحذف والإضافة طبقاً لآراء بعض السادة المحكمين، ثم صياغة استمارة الاستبيان في صورتها النهائية وقامت الباحثة بإجراء التعديلات والتغيرات اللازمة تبعاً لملاحظاتهم لتكون الاستمارة قابلة للتطبيق.

---

(١) تمثلت قائمة المحكمين مرتبين ترتيباً ابجدياً:

- أ.د/ جمال النجار أستاذ ورئيس قسم الصحافة والإعلام بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات- جامعة الأزهر.
- أ.د/ عبدالهادي النجار أستاذ الصحافة بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنصورة.
- أ.د/ عبد العظيم خضر رئيس قسم الصحافة والنشر بكلية الإعلام – جامعة الأزهر.
- أ.د/ محمود حسن اسماعيل أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
- أ.م.د/ نهلة الحوارني أستاذ العلاقات العامة والإعلان بكلية الآداب – جامعة المنصورة.

٢- اختبار الثبات:

الثبات معناه أن تكرار تطبيق الاستبيان على نفس وحدة التحليل يؤدى إلى التوصل لنفس النتيجة بصرف النظر عن الباحث الذي يقوم بتطبيق تلك الأداة، وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب تطبيق الاستمارة ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى Test-Re-Test بعد فترة زمنية مدتها ١٥ يوم وذلك من خلال توزيع الاستبيان مرة أخرى على عينة تبلغ ٢٠ مفرده من عينة الدراسة بواقع ١٠% من إجمالى العينة وتحليلها، وقد حققت النتيجة نسبة توافق أكثر من ٨٠% .

المقاييس الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:-

تمت المراجعة الميدانية لصحيفة الاستبيان ثم ترميز الإجابات وإدخالها الحاسب الآلي من خلال برنامج SPSS الإحصائي وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب البسيطة.
- اختبار T.Test لحساب الفروق بين متوسطات مجموعتين.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه One way Anova لحساب دلالة الفروق بين المجموعات.
- المقارنات البعدية بطريقة اقل فرق معنوى(LSD) للمقارنة بين المتوسطات المتعددة.
- المتوسط الحسابى.
- الانحراف المعياري
- معامل ارتباط بيرسون Coefficient Person Correlation.
- معامل ارتباط الرتب لسبيرمان Coefficient Correlation Spearman

نتائج الدراسة:

أولاً: خصائص العينة:

جدول رقم (٢)
خصائص عينة الدراسة

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	المجموع	النسبة المئوية
السن	من ١٥: أقل من ١٨ سنة	147	36.8	--	400	100
	من ١٨ إلى ٢١ سنة	253	63.3			
نوع التعليم	حكومى	259	64.8	--	400	100
	خاص	141	35.3			
متوسط الدخل تقريبا	من ١٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ جنية شهريا	45	11.3	2.3050	400	100
	من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ جنيه شهريا	188	47.0			
	من ٤٠٠٠ آلاف فأكثر	167	41.8			
مكان الإقامة	ريف	94	23.5	--	400	100
	حضر	306	76.5			
المستوى التعليمي للأب	تحت المتوسط	51	12.8	3.4925	400	100
	متوسط	115	28.8			
	جامعي	220	55.0			
	فوق الجامعي	14	3.5			
المستوى التعليمي للأم	تحت المتوسط	11	2.8	3.6875	400	100
	متوسط	134	33.5			
	جامعي	224	56.0			
	فوق الجامعي	31	7.8			

تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقات في محافظتى القاهرة والدقهلية، وعند تحليل البيانات الأولية للعينة، ولأن الدراسة استهدفت بحث مدى إدراك المراهقات لظاهرة التحرش ومدى تأثيره عليهن في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث، فقد تبين أن العينة تقع في المستوى العمري من ١٥ إلى ٢١ سنة وعلى حسب التقسيم الخاص بمرحلة المراهقة، فقد قسمت الباحثة تلك المرحلة العمرية إلى فئتين إحداهما المراهقة المتقدمة وبلغت ٣٦.٨% من العينة من سن ١٥ : أقل من ١٨ سنة، وفئة المراهقة المتأخرة من سن ١٨ : أقل من ٢١ سنة وبلغت نسبتها ٦٣.٢ % من إجمالى العينة، وقد طبقت الدراسة على عينة من المراهقات ذوات التعليم المتنوع (الحكومي والخاص)، فقد تم تطبيق الدراسة على طلاب بعض الجامعات والمدارس الحكومية والخاصة وبلغت نسبة العينة في التعليم الحكومي ٦٤.٨% بينما بلغت نسبة ذوي التعليم الخاص من الفتيات نسبة ٣٥.٣%، وقد اختلفت العينة من حيث المستوى الاقتصادي لكل منها فقد تراوح متوسط دخل الأسرة للعينة من ١٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ نسبة ١١.٣% وهم من يمثلون المستوى المنخفض للعينة، بينما بلغت نسبة ذوى المستوى المتوسط وهن من تتراوح الدخل الشهري بين ٢٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ جنية شهرياً وهي الفئة الأكبر بين مختلف العينة، وبلغت نسبتها ٤٧% منها، في حين بلغت نسبة ذوى الدخل المرتفع من ٤٠٠٠ الألف فأكثر ٤١.٨%، وهى نسبة مقبولة حيث تلاحظ ارتفاع ملحوظ في الفترة الماضية للأجور والمرتبات عن ذي قبل، كما اختلفت العينة من حيث مكان المعيشة حيث بلغت نسبة سكان الريف والمتمثل في محافظة الدقهلية نسبة ٢٣.٥% بينما بلغت نسبة سكان الحضر والمتمثل في محافظة القاهرة ٦٧.٥% وقد لاحظت الباحثة امتناع معظم أفراد العينة من المراهقات داخل محافظة الدقهلية عن الإجابة عن الاستبيان، وأرجعت الباحثة ذلك إلى طبيعة موضوع الدراسة وطبيعة ثقافة كل مجتمع حيث أن الريف يختلف كليًا عن طريقة وأسلوب تعليم فتيات الحضر، كما أن ثقافة استخدام مواقع التواصل في الريف تختلف عن أسلوب التعامل به في الحضر، ولذلك فقد وجدت الباحثة تجاوبًا من الفتيات في محافظة القاهرة عن محافظة الدقهلية، كما كشفت النتائج عن ارتفاع في مستوى تعليم كلا الوالدين لأفراد العينة حيث بلغت نسبة أكبر من ٥٠% لكل من الأب والأم للمستوى الجامعي، يليه المستوى المتوسط بنسبة ثلث العينة تقريبًا وتراوح نسب أصغر متفاوته للمستويين الآخرين وهي تحت المتوسط والفوق الجامعي.

ويمكن تمثيل العينة من خلال الأشكال التالية:

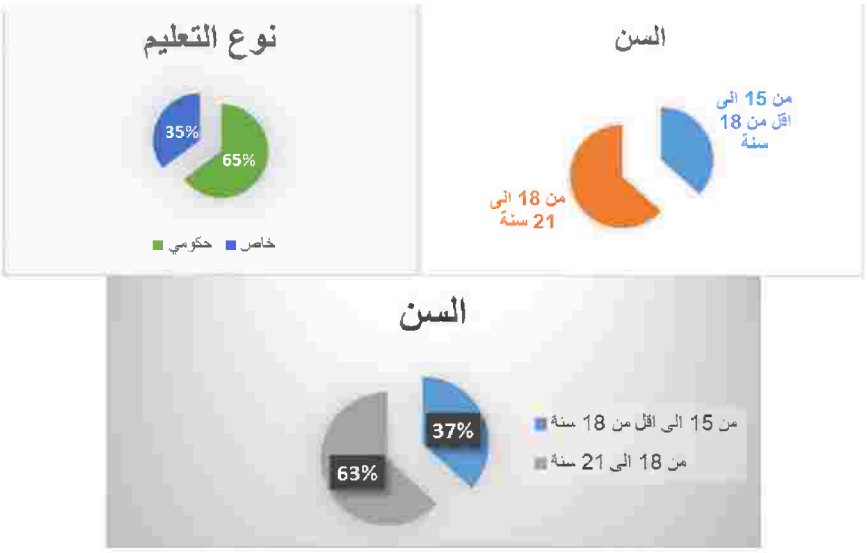

ثانياً: استجابات المبحوثات على استمارة الاستبيان:-

جدول رقم (٣)
مدى استخدام المبحوثات لمواقع التواصل الإجتماعي

مدى الاستخدام	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نادرا	10	2.5	2.7275	.49886
أحيانا	89	22.3		
غالبًا	301	75.3		
الإجمالي	400	100		

تشير بيانات الجدول السابق إلى معدل استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي، وكما يبدو من الجدول فإن العينة غالبًا ما تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولي بنسبة بلغت ٧٥.٣% أي أكثر من ثلاث أرباع العينة، ولا عجب في ذلك فهناك العديد من الدراسات التى أثبتت أن الشباب أصبحوا لا يستغنون عن تلك الوسائل في حياتهم اليومية بشكل دائم، بينما تعتمد بعض الفتيات على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل غير منتظم وغير دائم (أحياناً) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٢.٣% من عينة الدراسة، وأخيراً تأتي نسبة ٢.٥% من العينة التى نادراً ما يستخدمن المواقع الاجتماعية في يومهن الطبيعي وهي نسبة ضئيلة جداً إذا ما قورنت بنسبتي الاستخدام الدائم والمتقطع للعينة لتلك الوسائل، وهذا ما أثبتته بعض الدراسات التى أجريت على مدى اعتماد الجمهور على مواقع التواصل منها ما جاء في دراسة نهاد فتحى (٢٠١٨م)(فتحي،٢٠١٨م:ص١٩٣)، من أن النسبة الأكبر من العينة كن يُتابعن الفيس بوك كأحد أهم المواقع الاجتماعية بشكل دائم بنسبة ٨٦.٥%، كما جاء أن العينة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي غالبًا بنسبة ٨٣.٣% في المرتبة الأولى يليه (أحياناً) بنسبة ١٤.٨% في دراسة نبيل نزيه زين العابدين (٢٠١٩م)(زين العابدين،٢٠١٩م:ص٥٦)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمعدل الاستخدام **2.7275**. والشكل التالي يوضح ذلك..

جدول رقم (٤)
المواقع المفضلة بالنسبة للمبحوثات

المواقع	التكرارات	النسبة من إجمالي التكرارات	النسبة من عدد مفردات العينة
فيسبوك	257	17.8	64.7
تويتر	228	15.8	57.4
واتساب	282	19.5	71.0
انستجرام	221	15.3	55.7
يوتيوب	203	14.1	51.1
فليكر	129	8.9	32.5
ايمو	124	8.6	31.2
الإجمالي	1444	100.0	363.7

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر المواقع المفضلة بالنسبة لعينة الدراسة، وجدير بالذكر أن الباحثة جعلت هذا التساؤل يسمح باختيار أكثر من بديل وذلك للتعرف على أكثر المواقع تفضيلاً بالنسبة لعينة الدراسة الكلية، ولذلك فقد بلغت عدد التكرارات ١٤٤٤ نتيجة اختيار كل مفردة لأكثر من موقع، وقد جاء الواتس آب في مقدمة المواقع التى يفضلها أفراد العينة بنسبة بلغت ٧١% من أفراد العينة كما بلغت نسبة ١٩.٥% من إجمالي التكرارات، وقد أرجعت العينة تفضيلها لهذا الموقع خصيصاً نتيجة إتاحته لأشكال مختلفة من التواصل باستخدام الشات والرسائل النصية، وكذلك إتاحة تبادل الصور والفديوهات وأكثر سبب فضلت العينة هذا الموقع لأجله هي أن كل أصدقائهن على هذا الموقع يكونوا غير مجهولي الهوية فلا يستطيع التواصل معهن في معظم الأحيان إلا من يمتلك أرقامهن الشخصية، وبالتالي فإنه يوفر مزيدًا من الخصوصية عن المواقع الأخرى، وبنسبة ليست بعيدة يأتى أشهر موقع إجتماعي وأولها وأكثر انتشاراً على مستوى العالم وهو موقع الفيس بوك الشهير وقد فضلت نسبة ٦٤.٧% من العينة هذا الموقع بمجموع تكرارات بلغ ٢٥٧ تكرارًا وبنسبة ١٥.٨% من إجمالى عدد التكرارات الإجمالية، ويرجع تفضيل العينة لهذا الموقع نتيجة إتاحته لأخبار ومعلومات عن الأحداث الجارية وكافة القضايا المحورية للجمهور، كما أنه يتيح التعرف على العديد من الأصدقاء حول العالم وتتيح إمكانية الدخول على مواقع وصفحات المؤسسات الكبري والوزرات وكذلك القادة السياسيين والفنانين وغيرهم للتعرف على الأخبار الخاصة بها، ولذلك فهو يعتبر من أشهر مواقع التواصل أو يمكن أشهرها على الإطلاق، وجاء ذلك في نتائج بعض الدراسات مثل دراسة مونيكا مشيل (٢٠١٧م)(جاب الله، ٢٠١٧م: ص١٩٤) ودراسة نهاد فتحى (٢٠١٨م) ودراسة نبيل نزيه(٢٠١٩م)، أما المرتبة الثالثة فقد احتلها التويتر بنسبة بلغت ٥٧.٣% وبعدد تكرارات ٢٢٨ تكرارًا من إجمالى التكرارات الكلية، جدير بالذكر أن التويتر احتل مكانة متميزة بين مواقع التواصل الاجتماعي من ظهوره الأول نتيجة لما أتاحه من التواصل وتفعيل بعض التغريدات، وكان له الفضل لظهور ما يعرف بالترند عن طريق استخدام الهشتاج الذي أصبح حاليًا من أقوى وسائل الضغط للمطالبة بالاحتياجات الشعبية أو لنصرة بعض القضايا المجتمعية، وفي المرتبة الرابعة يأتي موقع

الانستجرام بنسبة ٥١.٧% من إجمالى العينة، يذكر أن موقع الانستجرام هو موقع الصور والفيديوهات الأول بين مواقع التواصل الاجتماعي ومن خلاله يمكن متابعة صور المشاهير الحديثة أولاً بأول، وبنسبة ليست بعيدة يأتى موقع اليوتيوب بنسبة ٥١.١% وهى أيضًا نسبة كبيرة لأنها تعدت نصف العينة، وموقع اليوتيوب أحد أهم المواقع المستهدفة من هذه الدراسة فعن طريقه يتم نشر العديد من الفيديوات الغير لائقة وإرسال بعضها عبر الموقع الأخرى، ويأتي بعد ذلك مواقع الفليكر والإيمو والجوجل بلاس وغيرها من المواقع الاجتماعية.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نجوى إبراهيم (٢٠١٥م)(ابراهيم،٢٠١٥م:ص١٢١)، ودراسة نهاد فتحي (٢٠١٨م)(فتحي،٢٠١٨م:ص ١٩٣) حيث جاء الفيس بوك في مقدمة وسائل التواصل الاجتماعي التى تفضلها العينة في كل منها. والشكل التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)
عدد الساعات التي تقضيها المبحوثات في متابعة هذه المواقع

عدد الساعات	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ساعة	9	2.3	2.7850	.46294
من ساعتين الى ٤ ساعات	68	17.0		
٥ساعات فأكثر	323	80.8		
الإجمالي	**400**	**100**		

تشير بيانات الجدول السابق إلى معدل كثافة متابعة العينة لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد، وكما تشير نتائج الجدول فإن نسبة ٨٠.٨% من العينة تتابع تلك المواقع لمدة ٥ ساعات فأكثر طول اليوم، وبالطبع ليس من شك أن تكون هذه الساعات متتالية، حيث أقر معظم أفراد العينة أنهم يتابعون المواقع على مدار اليوم (في الجامعة/ المواصلات/ البيت بعد الرجوع إليه/ وعند النوم وبشكل أساسي لمعظم العينة)، وأقر ١٧% من أفراد العينة أنهم يتابعونها بمعدل متوسط من ساعتين إلى أربع ساعات، ونسبة ضئيلة جدًا ٢.٣% يتابعونها أقل من ساعة يومياً، وقد تتوافق هذه النتيجة مع كل من دراسة نجوى إبراهيم (٢٠١٥م)، ودراسة نهاد فتحى (٢٠١٨م)، حيث جاء في مقدمة عدد الساعات التى يقضيها أفراد العينة أكثر من ثلاث ساعات ثم من ساعة إلى ساعتين وأخيراً أقل من

ساعة. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ياسمين محمد إبراهيم(٢٠١٨م)(محمد ابراهيم،٢٠١٨م: ١٦١) ، حيث جاء نسبة أقل من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات على رأس عدد الساعات التى يتابع فيها أفراد العينة مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٧.٧% من إجمالى العينة.

جدول رقم (٦)
متوسط عدد الأيام التى تتابع فيها عينة الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي

التكرارات والنسب كثافة استخدام المواقع	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من يوم الى ٣ايام	23	5.75	2.3400	.58331
من ٤ الى ٦ ايام	218	54.5		
يومياً	159	39.75		
الإجمالي	400	100.0		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدد الأيام التى يقضيها أفراد العينة في متابعة مواقع التواصل الاجتماعي، وقد جاءت نسبة من يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي من ٤ إلى ٦ أيام في المرتبة الأولى بنسبة ٥٤.٥%، ثم من يتابعونها يومياً ٣٩.٧٥%، وأخيراً من يوم إلى أقل من ٣ أيام ٥.٧٥%.

جدول رقم (٧)
أوقات متابعة المبحوثات لمواقع التواصل الاجتماعي

أوقات المتابعة	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
في الصباح	12	3.0	**3.6050**	**.77490**
عند الظهيرة	36	9.0		
عند المساء	50	12.5		
لا يوجد وقت محدد	302	75.5		
الإجمالي	**400**	**100**		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أكثر الفترات اليومية التى تفضل المراهقات متابعة مواقع التواصل الاجتماعي بها، وجاء في مقدمتها وبنسبة تعدت ٧٥.٥% لا يوجد وقت محدد حيث أقرت العينة أنهن يدخلن على تلك المواقع في أوقات مختلفة من اليوم على حسب تنقلاتهن أو وجود وقت فراغ خاص بهن أو ما بين المحاضرات والحصص الدراسية في الجامعة أو المدرسة، أو عند النوم، أى أنه لا يوجد وقت مخصص لذلك، وبنسب متقاربة تأتى الفترات الأخرى وبالترتيب عند المساء وفى الظهيرة وفي الفترة الصباحية، وقد اتفقت تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نبيل نزيه (٢٠١٩م) في أن أفراد العينة يتعرضن لمواقع التواصل الاجتماعي في أوقات غير محددة تبعاً لظروفهن الاجتماعية والدراسية بنسبة بلغت ٧٥.٣%.

جدول رقم (٨)
مدى تعرض المبحوثات الى التحرش عبر مواقع التواصل الإجتماعي

مدى تعرض المبحوثات الى التحرش	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا اعلم	279	69.8	**1.3025**	**.45992**
نعم	121	30.3		
الإجمالي	**400**	**100**		

تشير بيانات الجدول التالي إلى مدي تعرض عينة الدراسة إلى التحرش الإلكتروني، وكما يبدو من نتائج الجدول فإن ٦٩.٨% من عينة الدراسة أجابت أنها لا تعلم إذا كانت تعرضت للتحرش الإلكتروني بينما أقرت نسبة ٣٠.٣% منهن أنها قد تعرضت بالفعل، وقد أرجعت الباحثة زيادة عدد الفتيات اللائي رفضن التصريح بأنهن قد تعرضن لمثل هذه الأفعال نتيجة لاعتقادهن أن عليهن عدم المصارحة بذلك حتى وإن تعرضن له، وهذا يرجع إلى ثقافة وبيئة تلك الفتيات وعلى أسلوب تربيتهن التى تجعلهن لا يصارحن بهذا الفعل ظناً منهن أنه فعل معيوب وخاطئ ويمس أخلاقهن.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أيمن زيتون (٢٠١٨م)(زيتون،٢٠١٨م: ٢٢١) حيث جاء فيها أن نصف العينة قد تعرضن للتحرش الإلكتروني في المرتبة الأولى بنسبة ٥١% من إجمالى العينة.

جدول رقم (٩)
مدى تعرض زميلات المبحوثات للتحرش الإلكتروني

مدى تعرض زميلات المبحوثات	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا أعلم	104	26.0	**1.7400**	**.43918**
نعم	296	74.0		
الإجمالي	**400**	**100**		

وقد وجهت الباحثة تساؤلاً آخر لنفس الفتيات بمدى اعتقادهن لتعرض زملائهن وصديقاتهن أو أقاربهن أو إحدى معارفهن للتحرش الإلكتروني، وقد أجاب نسبة ٧٤% منهن أنها تعرف فتيات قد تعرضت للتحرش الإلكتروني بينما أقر ٢٦% منهن أنهن لا يعلمن ذلك، وقد فسرت الباحثة ذلك في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث أن الفتيات قد يلصقن بعض الأفعال والمواقف للآخرين حتى لا تبدو أياً منهن بمظهر غير لائق وظناً من بعضهن أن هذا الفعل معيب حتى ولو لم يكن لهن يد فيه، وهو ما يفسر عدم لجوء هؤلاء وغيرهن ممن يتعرضن للتحرشات سواءً إلكترونيًا أو جسديًا أو لفظياً إلى الشكوى بل يفضلن السكوت والتكتم على هذا الأمر.

جدول رقم (١٠)
مدى تأثر المبحوثات بالمحتوى الذي يصل إليهن من بعض المتحرشين إلكترونياً

مدى تأثر المبحوثات	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا	175	43.8	1.7175	.71692
إلى حد ما	163	40.8		
نعم	62	15.5		
الإجمالي	**400**	**100**		

تدل بيانات الجدول السابق إلى مدى تأثر المبحوثات بالمحتوى الذي يصل إليهن من بعض المتحرشين إلكترونياً، ويهدف هذا التساؤل إلى معرفة هل تتأثر الفتيات بالمحتوى المرسل أياً كان نوع التأثير وكما يبدو من الجدول فإن ٤٣.٨% منهن أقرت بأنهن لم تتأثرن بالمحتوى المرسل إليهن من المتحرشين إلكترونياً وذلك، كما أقرت ٤٠.٨% منهن أنها تتأثر إلى حد ما بينما أقرت ١٥.٥% منهن أنهن لا تتأثرن بهذه المحتويات أياً كان هذا التأثير.

جدول رقم (١١)
هل ترى أن الآخرين يتأثرون بمحتوى التحرش الإلكتروني أكثر منك

هل يتأثر الأخرين بمحتوى التحرش اكثر من المبحوثين	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا اعلم	45	11.3	2.2950	.65883
ربما	192	48.0		
نعم	163	40.8		
الإجمالي	**400**	**100**		

هدفت الباحثة من هذا التساؤل إلى معرفة مدى تحقيق فروض نظرية تأثير الشخص الثالث للدراسة، وقد وجهت تساؤلاً آخر لمعرفة مدركات تأثر المبحوثات بالمحتوى في ضوء إدراكهن لتأثر الأخرين وقد توافقت إجابات المبحوثات مع فروض النظرية فعلى العكس من التساؤل السابق الذى أقرت فيه ٤٠.٨% منهن أنهن لا يتأثرن بمحتوى المواد التى ترسل إليهن من قبل المتحرشين فإن نفس النسبة أقرت بأنهن يدركن أن الآخرين يتأثرن بهذا المحتوى، بينما أقرت ٤٨% منهن وهى النسبة الأكبر أن الأخريات من الفتيات سواءً الأقارب أو المعارف أو حتى غير المعارف يتأثرن إلى حد ما بمحتويات المواد المرسلة إليهن، بينما أقرت ١١.٣% منهن أنهن لا تعلمن إذا كان الأخريات يتأثرن أم لا.

جدول رقم (١٢)
نوعية التاثير الذى تتأثر به الفتيات الأخرى لمحتوى التحرش الالكتروني من وجهة نظرك

نوعية التاثير	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تأثيرات نفسية	126	31.5	1.8700	.69592
تأثيرات اجتماعية	200	50.0		
تأثيرات سلوكية	74	18.5		
الإجمالي	**400**	**100**		

تشير بيانات الجدول السابق إلى نوعية التأثير الذى تتأثر به الفتيات الأخريات لمحتوى التحرش الإلكتروني من وجهة نظر العينة، وقد أقرت نسبة ٥٠% منهن أن التأثير الأكبر يكون اجتماعياً وترى أن ظاهرة التحرش ظاهرة اجتماعية في المقام الأول ويكون تأثيرها الاجتماعي أكبر، بينما أقرت نسبة ٣٠.٥% منهن أن التأثيرات تكون نفسية بينما ترى ١٨.٥% منهن أنها تكون سلوكية أى في السلوك العام للفتيات.

جدول رقم (١٣)
السلوك الذى تتبعه المبحوثات عند تلقي رسالة بها أي نوع من التحرش أو محتوى جنسي معين

السلوك	التكرارات	النسبة من إجمالي التكرارات	النسبة من عدد مفردات العينة
أغلق الصفحة كلها وأخرج في الحال.	242	21.3%	61.3%
أقوم بعمل بلوك للأكونت الذى أرسل لى المحتوى.	318	28.0%	80.5%
أقوم بالرد على الرسالة بعبارات غاضبة.	183	16.1%	46.3%
لا أهتم وأقوم بمسح المحتوى دون اتخاذ أي من الإجراءات السابقة.	239	21.0%	60.5%
أقوم بالتواصل مع الشخصية التى أرسلت له المنشور بشكل مهذب	154	13.6%	39.0%
الإجمالي	1136	100.0%	287.6%

يهدف هذا التساؤل إلى معرفة ما الإجراءات التى تقوم بها المبحوثات في حالة تعرضهن لأى رسالة من شخص غريب وتظن أنها تحمل مضموناً جنسياً، وقد كان هذا التساؤل مفتوحًا أى أنه يسمح باختيار أكثر من بديل، حيث تلجأ الفتيات إلى عدة إجراءات وليس إجراءً واحدًا وقد بلغت عدد التكرارات ١١٣٦ لأفراد العينة كلها، وقد جاء في مقدمة الإجراءات التى تتبعها الفتيات: أقوم بعمل بلوك للأكونت الذى أرسل لى المحتوى وكان بنسبة ٨٠.٥% من إجمالى عدد العينة و٢٨% من إجمالى عدد التكرارات، وفي المرتبة الثانية تأتى عبارة: أغلق الصفحة كلها وأخرج في الحال، وتفسر الباحثة هذا الإجراء للفتيات أنه إجراء سلبي فهي تتيح الفرصة لتصرف خارج أن يعكّر صفوها ويجعلها تغلق الأكونت كله في الحال، وقد جاء هذا الإجراء بنسبة ٦١.٣% من إجمالى العينة و٢١.٣% من إجمالى عدد المفردات، وفي المرتبة الثالثة يأتى تصرف: لا أهتم وأقوم بمسح المحتوى دون اتخاذ أي إجراءات أخرى وقد جاء بنسبة ٦٠.٥% من إجمالى عدد العينة و٢١% من إجمالى عدد المفردات، وقد تقوم الفتيات بهذا الفعل حتى لا يراه أحد أو حتى لا يكون المحتوى متاحًا إليها خوفاً من اتباع هواها لرؤيته مرة أخرى، أو لعدم رضاها عن ذلك المحتوى مما يعني أن تقوم بإزالته نهائياً من تليفونها الشخصي، وفي المرتبة الرابعة يأتى تصرف: تجاه الآخر الذي أرسل المحتوى وهو نوع من الاستجابات التى يريدها المتحرش في بعض الأحيان لاستقطاب فريسته فقد أقرت ٤٦.٣% منهن أنها سوف ترد بعبارات غاضبة أي (بشتائم أو ما شابه ذلك) وهذا الفعل يكون هدف المحترش أحياناً لضمان التواصل مع من يتحرش بها واستقطابها بشكل أو بآخر، ويأتى هذا الفعل أحياناً في صالح المتحرش وليس في صالح الفتاة، فهو يعرف عندها أنه قد تمكن من الوصول إليها وأيقن أنها قد رأت المحتوى وشاهدته بالفعل وعادةً ما يلجأ إلى مضايقتها في أحيان كثيرة لعها تستجيب، وفي المرتبة الخامسة تأتى عبارة أقوم بالتواصل مع الشخصية المرسلة بشكل مهذب وكان هذا بنسبة ١٣.٦% من إجمالى التكرارات و٣٩% من إجمالى عدد العينة وقد أقرت هذه النسبة أنها تقوم بالرد بشكل مهذب على تلك المضايقات (في حين تكرارها) وإجبار المتحرشين بشكل مهذب على ترك هذا الفعل معهن.

جدول رقم (١٤)
هل ترين أن موضوع التحرش الإلكتروني خطير بالنسبة للفتيات أم لا

رؤية المبحوثات لخطورة التحرش	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ليس خطير على الإطلاق	9	2.3	2.7475	.48408
خطير إلى حد	83	20.8		
أرى انه خطير جداً	308	77.0		
الإجمالي	400	100		

يهدف هذا التساؤل إلى معرفة رؤية المبحوثات لمدى خطورة التحرش الإلكتروني علي الفتيات بشكل عام، وقد أقرت نسبة ٧٧% منهن أنه خطير جداً في المرتبة الأولى حيث يسبب للفتيات الكثير من المشكلات النفسية والأسرية، في حين ترى نسبة ٢٠.٨% منهن أنه خطير إلى حد ما، حيث ترى تلك الفتيات أنه أقل خطورة من التحرش الجسدى في الطرق ووسائل المواصلات، حيث يكون في مراحله الأولى عبارة عن ألفاظ أو صور أو فيديوهات أيًا كان المحتوى المُرسَل الذي يحمل إيحاءات أو مضامين جنسية صريحة، ولكنه في معظم الأحوال ليس بخطورة التحرش الجسدي حيث يمكن للفتيات التقليل منه باتباع سياسية الخصوصية أو منع وصول الرسائل الغريبة لصفحتها، وترى نسبة ضئيلة جداً ٢.٣% منهن أنه ليس خطيرًا على الإطلاق، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتلك النسب ٢.٧ في حين بلغ الانحراف المعياري ٠.٤٨ ، وعلى أية حال فإن الباحثة ترى أن خطورة التحرش الإلكتروني تزداد إذا تم تجاوب من الفتيات لتلك الفئة من المتحرشين حيث يتحول إلى ظاهرة سيئة فضلاً عن خطورته اجتماعيًا ونفسيًا على الفتيات.

جدول رقم (١٥)
مدى إدراك أفراد العينة لمفهوم التحرش الإلكتروني

العبارات	درجة الموافقة/ ن = ٤٠٠						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافقة تماما		إلى حد ما		معارضة			
	ك	%	ك	%	ك	%		
سمعت بمصطلح التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي	144	36.0	187	46.8	69	17.3	2.1875	.70611
أدرك ما المقصود بالتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي	181	45.3	184	46.0	35	8.8	2.3650	.63859
لم ألتمس أي تحرش إلكتروني من قبل عبر مواقع التواصل الاجتماعي	208	52.0	174	43.5	18	4.5	2.4750	.58329
ظاهرة التحرش موجودة بالفعل وأغلبها إلكترونيا	314	78.5	71	17.8	15	3.8	2.7475	.51420
هنالك مخاطر محتملة على الأخرين ممن يتعرضون للتحرش الإلكتروني	256	64.0	134	33.5	10	2.5	2.6150	.53618
المحترشون عبر مواقع التواصل الاجتماعي أشخاص جبناء لا يستطيعون المواجهة	326	81.5	66	16.5	8	2.0	2.7950	2.7950

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.١٨- ٢.٧٩) لفترات مدى إدراك الطالبات للتحرش الإلكتروني، كان أقلها للفقرة الأولى: سمعت بمصطلح التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي قدرة ٢.١٨، تليها عبارة: أدرك ما المقصود بمصطلح التحرش الإلكتروني بمتوسط حسابي بلغ ٢.٣٦، وفي المرتبة الثالثة تأتى عبارة: لم

ألمس أى تحرشات إلكترونية من قبل بمتوسط حسابي بلغ ٢.٤٧، ثم عبارة ظاهرة التحرش الإلكتروني موجودة بالفعل بمتوسط ٢.٧٤، وفي المرتبة الخامسة تأتى عبارة: هناك مخاطر مُحتملة على الآخرين ممن يتعرضون للتحرش الإلكتروني بمتوسط حسابي قدرة ٢.٦١ وأخيراً تأتى عبارة: المحترشون عبر مواقع التواصل الاجتماعي أشخاص غير قادرين على المواجهة وجبناء بمتوسط حسابي ٢.٧٩.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السقا (٢٠١٦م)(السقا،٢٠١٦م:ص١٠) أن المتحرشين يتخفون بأسماء مستعارة غير حقيقية لأنهم غير قادرين على المواجهة بنسبة مئوية بلغت ٨٨% وكذلك اتفقت مع دراسة نبيل نزيه (٢٠١٩م) أن المتحرشين إلكترونيًا يستخدمون أسماءً مستعارة لعدم قدرتهم على المواجهة بمتواسط حسابي بلغ ٣.٤ في المرتبة الأولى لمقياس إدارك الطلاب لمفهوم ظاهرة التحرش الإلكتروني.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن مفهوم ظاهرة التحرش الإلكتروني بات واضحاً لمعظم الفتيات، فهي حتى وإن لم تعرف مُسمَّى علمى لهذا السلوك، ولكنها تعلم جيداً أن هناك أناسًا غير أسوياء نفسيًا واجتماعيًا يقومون بأفعال غير مناسبة وغير صحيحة وغير مقبولة اجتماعياً.

جدول رقم (١٦)

أشكال التحرش الإلكتروني من وجهة نظر العينة

العبارات	درجة الموافقة/ ن = ٤٠٠						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافقة تماما		إلى حد ما		معارضة			
	ك	%	ك	%	ك	%		
النكت التى تحتوى على إيحاءات جنسية تعد تحرشاً.	196	49.0	168	42.0	36	9.0	2.4000	.64889
الرسائل ذات المحتوى غير المرغوب فيه يعد تحرشا	285	71.3	103	25.8	12	3.0	2.6825	.52668
مشاركة الأخرين صور أو فيديوهات ذات محتوى جنسي معي يعد تحرشاً.	242	60.5	144	36.0	14	3.5	2.5700	.56204
محاولة التطفل عبر الرسائل الخاصة يعد تحرشاً حتى لو بعبارات تعارف عادية	223	55.8	125	31.3	52	13.0	2.4275	.71134
يوجد دعوات عديدة عبر المواقع الاجتماعية لممارسة الأفعال الإباحية والشات المثير الجنسي.	198	49.5	185	46.3	17	4.3	2.4525	.57756
الإعلانات عن الحبوب المنشطة وبعض المواد المثيرة يعد تحرشا.	183	45.8	143	35.8	74	18.5	2.2725	.75476
تعتبر الآراء الاستفزازية والمصطلحات الخارجة والمداخلات السلبية من خلال التعليقات تحرشاً.	179	44.8	184	46.0	37	9.3	2.3550	.64421
تعتبر ملاحقة الأشخاص برسائل غير مرغوبة على حساباتهم الشخصية بقصد الإزعاج تحرش إلكتروني.	198	49.5	166	41.5	36	9.0	2.4050	.64964
يعتبر التشهير ببعض الأشخاص ونشر صورهم بشكل مسئ لهم من التحرش الإلكتروني واحترام خصوصياتهم.	149	37.3	200	50.0	51	12.8	2.2450	.66414
تعتبر مشاركة المحادثات الخاصة على العلن تحرش إلكتروني.	201	50.3	155	38.8	44	11.0	2.3925	.67793
يعتبر الشتائم والألفاظ البذيئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحرش إلكتروني.	160	40.0	173	43.3	67	16.8	2.2325	.71745
يعتبر نشر الوثائق الخاصة والتهديد بالعلن والتشهير تحرشاً إلكترونيا.	212	53.0	145	36.3	43	10.8	2.4225	.67834
يعتبر تهكير الحسابات الشخصية والاختراق من التحرش الإلكتروني.	192	48.0	169	42.3	39	9.8	2.3825	.65748

يهدف هذا التساؤل لمعرفة مدى إدراك عينة الدراسة بأشكال وصور التحرش الإلكتروني وكما يبدو من بيانات الجدول فإن المتوسطات الحسابية تتراوح بين (٢.٢٣ – ٢.٦٨) كان أعلاها لعبارة: أن الرسائل ذات المحتوى الغير مرغوب به تعد تحرشاً، وهذه العبارة صاحبة المتوسط الحسابي الأكبر الذي بلغ ٢.٦٨ وهذه العبارة بها تعميم لكل المحتويات غير المرغوب بها من أشخاص غير معروفة للفتيات، ولا تقتصر على العبارات أو الصور والفيديوهات الجنسية، وترى الباحثة أن التحرش الإلكتروني يمكن أن يبدأ بعبارات مهذبة من بعض الأشخاص ولذلك فهي تؤيد ما أقرت به العينة من أن الرسائل ذات المحتوى غير المرغوب به تعد تحرشاً، تلي ذلك عبارة: إرسال الفيدوهات والصور ذات الطابع الجنسي يعد تحرشاً وكان بمتوسط حسابي بلغ ٢.٥٧ بدرجة مرتفعة وبنسبة موافقة بلغت ٦٠.٥% من إجمالى عينة الدراسة، وفي المرتبة الثالثة تأتي عبارة: يوجد دعوات عديدة عبر المواقع الاجتماعية لممارسة الأفعال الإباحية والشات المثير الجنسي وهى دعوات صريحة لممارسة الأفعال الشاذة سواءً جسدياً أو لفظياً عن طريق المحادثات سواءً كانت مقرؤة أو مسموعة أو حتى مرئية عن طريق الفيديو، وتعد هذه الطريقة هى الطريقة الأكثر صراحةً للمحترشين في إيقاع فرائسهم، وقد بلغ المتوسط الحسابي لها ٢.٤٥، وفي المرتبة الرابعة تأتي عبارة: محاولة التطفل عبر الرسائل الخاصة يُعد تحرشاً حتى لو بعبارات تعارف عادية وهى تأييد لما جاء بالعبارة الأولى حيث ترى نسبة ٥٥.٨% أن محاولات التطفل نفسها تعد تحرشاً في كل الأحوال حيث لا يجوز التعدى على حريات الآخرين وإيذائهم بالتطفل عليهم، وبمتوسط حسابي قدرة ٢.٤٢ تأتى عبارة نشر الوثائق الخاصة والتهديد بالعلن والتشهير من صور التحرش، حيث ترى هذه النسبة أن هناك بعض الأشخاص التى تقوم بنشر مواد أو صور لها بشكل استفزازي وبطريقة غير لائقة مصاحبة لبعض العبارات الخارجة كنوع من التشهير بالبعض، ويحدث ذلك إذا تمكن بعض المتحرشين من الوصول إلى بعض الصور الخاصة بالفتاة سواء بمعرفة أو دون سابق معرفة ونشرها في حالة عدم استجابتها لمطالبه الغير سوية وفي هذه الحالة يتعبر نوعًا من الانتقام للفتاة ومحاولة التشهير بها للنيل من سمعتها وكرامتها، وفي المرتبة التالية وبمتوسط حسابي بلغ ٢.٤٠ تأتى عبارة: تعتبر ملاحقة الأشخاص برسائل غير مرغوبة على حساباتهم الشخصية بقصد الإزعاج تحرشًا إلكترونيًا، وتأتى صورة أخرى للتحرش من خلال استغلال الجانب الكوميدي للحوار وسرد بعض النكات التى تحتوى على عبارات جنسية والتي أعدتها أفراد العينة من التحرشات الجنسية، حيث ترى هذه النسبة أن الكلام الخارج يُعد تحرشاً لفظيًا حتى وإن كان الغرض الأول منه الإضحاك وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة ٢.٤٠ ، وبمتوسط حسابي ٢.٣٩ تأتي عبارة تعتبر مشاركة المحادثات الخاصة على العلن تحرش الكتروني وهذا ينطبق عليه نفس الأسباب لعبارة التشهير أو نشر الصور والوثائق وفي هذه الحالة يتم نشر المحادثات خاصة وإن كانت تحمل مضامين غير مرغوب بها، وعلى هذا تعد أيضاً من أشكال وصور التحرش، وتأتي عبارة يعتبر تهكير الحسابات الشخصية والاختراق من التحرش الإلكتروني بمتوسط حسابي ٢.٣٨ وهى صورة أخرى من صور التطفل والذي اعتبرته المبحوثات صورة من التحرش، حيث وجدت في الفترة الماضية محاولات عدة لاختراق الحسابات الشخصية لبعض الفتيات للحصول على الصور والمعلومات الشخصية أو الإيقاع بهن في شباك التحرش من قبل بعض الأفراد مما

اعتبرته الفتيات صورة أخرى من صور التحرش، وأخيراً تأتى آخر صورة من صور التحرشات من وجهة نظر العينة وهي اعتبار الشتائم والألفاظ البذيئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحرشًا إلكترونيًا بمتوسط حسابي بلغ ٢.٢٣.

وقد اختلفت نتائج إدراك المبحوثات لصور التحرش في هذه الدراسة عن دراسة نبيل نزيه(٢٠١٩م)، التى اعتبرت أن أهم صور التحرش من وجهة نظر العينة كانت مشاركة الآخرين صورًا وفيديوهات ذات محتوى جنسي في حين اعتبرت الفتيات أن كل الرسائل ذات المضمون غير المرغوب به سواءً كان جنسياً أو غير ذلك يعتبر تحرشاً، وترى الباحثة أنه مهما اختلفت صور وأشكال التحرش فإنه ظاهرة تعددت صورها عن طريق استخدام الإنترنت مما تسبب في زيادتها بشكل ملحوظ، ويضاف إلى هذه تراجع الجانب الديني والأخلاقي لدى هؤلاء مما يستدعى ضرورة ردع تلك الأساليب والصور غير اللائقة.

جدول رقم (١٧)
مدى تعرض المبحوثات لبعض المواقف وتصرفهن بشأنها

العبارات	درجة الموافقة/ ن = ٤٠٠						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	نعم		أحيانا		لا			
	ك	%	ك	%	ك	%		
سبق وأن وجهت لى دعوة جنسية إباحية على الإنترنت.	22	5.5	206	51.5	172	43.0	1.6250	.58757
سبق وأن وجهت لى دعوة من قوائم بريدية جنسية.	12	3.0	117	29.3	271	67.8	1.3525	.53756
قد أقوم بنشر صور أو مضموعات ذات تلميحات جنسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	--	--	53	13.3	347	86.8	1.1325	.33946
ليس من السهل على الفتيات مقاومة التحرشات الجنسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	20	5.0	96	24.0	284	71.0	1.3400	.57027
مواقع التواصل الاجتماعي عملت على زيادة نسبة المعاكسات عبر الإنترنت.	331	82.8	62	15.5	7	1.8	2.8100	.43517
تصلنى رسائل ذات مضامين جنسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	15	3.8	163	40.8	222	55.5	1.4825	.57053
يصلنى كثيراً دعوات من صفحات إباحية	25	6.3	102	25.5	273	68.3	1.3800	.60125
جاءنى فضول بأن أدخل إلى صفحات جنسية يتم عرضها عبر المواقع الاجتماعية ولكنى لم أفعل	--	--	16	4.0	384	96.0	1.0400	.19620

وبعد أن قامت الباحثة بالكشف عن مدى إدراك العينة لصور وأساليب التحرش أرادت أن تعرف مدى تعرض هؤلاء لتلك الممارسات والصور، ووجهت لهن بعض العبارات التى تحتوى على مقياس لتعرضهن لتلك الأساليب، وكما يبدو من نتائج الجدول فإن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (١.٠٤ – ٢.٨) كان أعلاها لعبارة: مواقع التواصل الاجتماعي عملت على زيادة نسبة المعاكسات عبر الإنترنت وقد بلغ المتوسط الحسابي لها ٢.٨ بدرجة موافقة بلغت ٨٢.٨% حيث ترى هذه النسبة أن وسائل التواصل الاجتماعي وإن كان لها مميزات عدة، إلا أنها زادت من نسب التحرش الإلكتروني وعملت على إتاحة الفرصة لهؤلاء الشباب من التطفل على بعض الفتيات والوصول إليهن وإزعاجهن بطريقة أو بأخرى، وترجع الباحثة ذلك لكون هذه المواقع وإن كان بها بعض أنظمة الخصوصية التى تضمن عدم وصول المزعجين، إلا أنها أتاحت الفرصة لهؤلاء من خلال الصفحات والجروبات المفتوحة التى تتيح رؤية الجميع للمنشورات وللأصحاب تلك الصفحات، هذا فضلاً على عدم إدراك بعض المستخدمين لأنظمة الخصوصية هذه، إلى جانب عدم تفعيل خطوط للاستغاثة في حالة التعرض للتحرش أو سن قوانين إلكترونية لردع تلك الممارسات مما عمل على زيادتها بشكل كبير، وفي المرتبة الثانية وبنسبة رفض بلغت ٤٣% من أفراد العينة جاءت عبارة: سبق وأن وجهت لى دعوة

جنسية إباحية على الإنترنت، وقد أجابت نسبة ٥٠.٥% منهن أنهن أحياناً يتعرضن لتلك الدعوات بشكل غير دائم وبلغ المتوسط الحسابي ١.٨، وفي المرتبة الثالثة عبارة: تصلنى رسائل ذات مضامين جنسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبنسبة رفض أكثر من ٥٠% وقد تفسر الباحثة إيصال هذه الرسائل إلى بعض الفتيات نتيجة عدم معرفتهن بقواعد الأمان والخصوصية وعدم فتح الرسائل الأخرى في إعداد الرسائل المرسلة إليهن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، فتقوم الفتاة بفتح تلك الرسائل دون معرفة مسبقة بما تحتويه ومع الأسف تقوم بعض هؤلاء الفتيات بالبحث أحياناً عن تلك الرسائل وتدفعها غريزة حب الاستطلاع إلى معرفة ما تحتوية هذه الرسائل من مضامين، وبمتوسط حسابي ٢.٣٥ جاءت عبارة: سبق وأن وجهت لى دعوة من قوائم بريدية جنسية والقوائم البريدية هى قوائم معدة بأهداف جنسية حيث تقوم بعض الفئات بتوجيه دعوة صريحة لممارسة الأفعال الجنسية وإرسالها لبعض الأشخاص عبر صفحاتهم الشخصية وقد أقرت ٦٧.٨% منهن أنها لم تتعرض لمثل هذا الشكل من التحرش، وأخيراً تأتى عبارة جاءنى فضول بأن أدخل إلى صفحات جنسية يتم عرضها عبر المواقع الاجتماعية ولكنى لم أفعل بأقل متوسط حسابي بلغ ١.٠٤.

وتفسر الباحثة إجابات المبحوثات في ضوء نظرية الشخص الثالث أنهن لم يوافقن على العبارات التى يحتمل أن تجعل صورتهن غير مرضية بالنسبة للمجتمع.

جدول رقم (١٨)

مدى تعرض أصدقاء المبحوثات أو المحيطين بهن لبعض المواقف لها وتصرفهن بشأنها

العبارات	درجة الموافقة/ ن = ٤٠٠						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	نعم		أحيانا		لا			
	ك	%	ك	%	ك	%		
سبق وأن وجهت لإحدى صديقاتي دعوة جنسية إباحية على الإنترنت.	354	88.5	44	11.0	2	.5	2.8800	.34043
سبق وأن وجهت لأحد معارفي دعوة من قوائم بريدية جنسية.	381	95.3	13	3.3	6	1.5	2.9375	.29802
تقوم الفتيات التى أعرفهم بنشر صور أو مضموعات ذات تلميحات جنسية عبر مواقع التواصل الإجتماعي.	341	85.3	53	13.3	6	1.5	2.8375	.40806
تتعرض الفتيات التى أعرفهم لمعاكسات من الجنس الأخر عبر مواقع التواصل الإجتماعي.	278	69.5	115	28.8	7	1.8	2.6775	.50411
ليس من السهل على الفتيات مقاومة التحرشات الجنسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	275	68.8	57	14.3	68	17.0	2.5175	.76888
مواقع التواصل الاجتماعي عملت على زيادة نسبة المعاكسات عبر الانترنت.	353	88.3	38	9.5	9	2.3	2.8600	.40720
يصل صديقاتي بعض الصور والرسائل ذات المضامين جنسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتقوم بعرضها علينا.	356	89.0	35	8.8	9	2.3	2.8675	.40043
يصل صديقاتي كثيراً دعوات من صفحات إباحية وتوافق على الدخول	252	63.0	95	23.8	53	13.3	2.4975	.71853
يكون لدى الفتيات فضول بالدخول الى الصفحات الجنسية التى يتم عرضها عبر المواقع الاجتماعية	248	62.0	79	19.8	73	18.3	2.4375	.78270

وقد أرادت الباحثة اختبار فروض نظرية الشخص الثالث على المبحوثات فوجهت لهن نفس المقياس الخاص بمستوى التعرض للتحرش الإلكتروني ولكنه عن رأيهن في مدى تعرض أصحابهن أو رفقائهن لمحتوى التحرش الإلكتروني، وقد وجدت الباحثة اختلاف إجابتهن كلياً عن المقياس السابق وأثبتت فروض النظرية حيث وجدت الباحثة وكما يبدو من نتائج الجدول ارتفاعًا في المتوسطات الحسابية حين تراوحت بين (٢.٤٣ – ٢.٩٣) حيث زادت نسبة الموافقات بين أفراد العينة على عبارات المقياس مما يعنى تحقيق فروض النظرية بأن مستوى إدراك الأفراد للمحتوى يختلف عن إدراكهم لتأثير أفراد أخرى لنفس المحتوى، وقد جاءت أعلى نسبة موافقة لعبارة: سبق وأن وجهت لأحد معارفي دعوة من قوائم بريدية جنسية صاحبة أعلى متوسط حسابي ٢.٩٣، وقد أقرت هذه الفئة أن هناك أصدقاء أو معارف لهن يتعرضن لدعوات من القوائم الجنسية بشكل كبير وبنسبة موافقة ٩٥.٣%، ثم جاءت عبارة: سبق وأن وجهت لإحدى صديقاتي دعوة جنسية إباحية على الإنترنت بمتوسط حسابي ٢.٨٨، مواقع التواصل الاجتماعي عملت على زيادة نسبة المعاكسات عبر الإنترنت ٢.٨٦، وبنفس النسبة جاءت عبارة: يصل صديقاتي بعض الصور والرسائل ذات المضامين الجنسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتقوم بعرضها علينا، ثم عبارة تقوم الفتيات اللاتي أعرفهن بنشر صور أو مضمونات ذات تلميحات جنسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ٢.٨٣، وبمتوسط حسابي بلغ ٢.٧٦ تأتى عبارة: تتعرض الفتيات التى أعرفهن لمعاكسات من الجنس الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وفي ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث ترى الباحثة أن العينة قد تقوم بتلك الأفعال وقد تتعرض لهذه السلوكيات من قبل المتحرشين وما يثير مخاوف الباحثة أنه إذا كانت فروض النظرية صحيحة بالتطبيق على هذه الدراسة، فإن هناك فئة كبيرة من الفتيات تتعرض لتلك الأفعال وتلك الممارسات الخاطئة مما يعد ناقوس خطر بالنسبة لزيادة هذه الأفعال الغير مقبولة اجتماعياً بين الأفراد في المجتمع.

جدول رقم (١٩)
أسباب ودوافع التحرش من وجهة نظر عينة الدراسة

دوافع التحرش	التكرارات	النسبة من إجمالي التكرارات	النسبة من عدد مفردات العينة
الحرية المطلقة المتاحة من خلال المواقع والانفتاح والاختلاط في مواقع التواصل الاجتماعي.	298	14.9	74.9
سهولة التخفي وإخفاء الهوية قد يسهل من انتشار التحرش	318	15.9	79.9
عدم أخذ الاحتياطات من خلال ضبط الإعدادات الخصوصية للموقع يزيد من التحرش.	279	14.0	70.1
غياب الأخلاق وقلة الدين عند بعض الاشخاص.	292	14.6	73.4
المظهر الجسدى المثير لبعض الفتيات على مواقع التواصل الاجتماعي هى من تدفع للمتحرشين بالتحرش.	294	14.7	73.9
معاناة المتحرشين من أمراض نفسية وعقلية	265	13.3	66.6
غياب الرقابة الأسرية من الأبوين	248	12.4	62.3
الإجمالي	1994	100.0	501.0

تشير بيانات الجدول السابق إلي أسباب ظاهرة التحرش الإلكتروني من وجهة نظر العينة والتى كانت في مقدمتها سهولة التخفي وإخفاء الهوية الذي يسهل من انتشار التحرش وذلك بنسبة ٧٩.٩%، حيث ترى هذه النسبة أن إمكانية التخفي وعدم إظهار الهوية الحقيقية لبعض الأشخاص هو ما يجعلهم يقومون بمثل هذه الممارسات بشكل كبير حيث يجد هؤلاء إمكانية التحرش ببعض الفتيات دون إظهار هويتهم مما يكلفهم الحرج، وبنسبة ٧٤.٩% ترى العينة أن من أهم أسباب ودوافع التحرش هى الحرية المطلقة المتاحة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والانفتاح والاختلاط بين مختلف المجتمعات العربية والغربية، وفي المرتبة الثالثة ٧٣.٩% ترى الفتيات أن المظهر الجسدى المثير لبعض الفتيات على مواقع التواصل الاجتماعي هي من تدفع المتحرشين للتحرش بالفتيات، وترى هذه الفئة أن بعض الفتيات يقعن ضحية لغيرهن من الفتيات اللاتى تستغل الحرية بشكل خاطئ للظهور بمظهر غير لائق يثير بعض الشباب ويجعلهم يتحرشون بأى فتاة بشكل غير لائق، وفي المرتبة الرابعة يأتى غياب الأخلاق وقلة الدين لدى بعض الأشخاص وقد بلغت نسبتهم ٧٣.٩%، وخامساً تأتي نسبة ٧٠.١% في عدم أخذ الاحتياطات من خلال ضبط الإعدادات الخصوصية للموقع يزيد من التحرش، وفي المرتبة السادسة وبنسبة ٦٦.٦% أن معاناة المتحرشين من أمراض نفسية وعقلية هى الدافع لقيام بعض الشباب لسلوكيات التحرش، وترى نسبة ٦٢% منهن أن غياب الرقابة الأسرية من الأبوين هو الدافع للتحرش أي أنهم يرجعون أسباب التحرش إلى أسباب والدية خاصة بالتنشئة والتربية من قبل الأسر تجاه أولادهم. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة وليد زكي (٢٠١٥م) أن غياب الوازع الديني يعتبر من أهم أسباب الممارسات الغير سوية على مواقع التواصل الاجتماعي، ودراسة نبيل نزيه(٢٠١٩م) أن غياب الرقابة الوالدية هو من تسبب في مثل هذه الأفعال.

جدول رقم (٢٠)
أساليب التحرش وآثارة من وجهة نظر المبحوثات

العبارات	درجة الموافقة / ن = ٤٠٠						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافقة تماما		موافقة الى حد ما		غير موافقة			
	ك	%	ك	%	ك	%		
بدافع الفضول وحب الاستطلاع تفتح الفتيات الرسائل المخفية التى تأتى عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	192	48.0	149	37.3	59	14.8	2.3325	.71989
تقوم بعض الفتيات بدافع حب الاستطلاع بمشاهدة المشاهد الجنسية.	205	51.3	179	44.8	16	4.0	2.4725	.57452
أكثر من يتحرش هم الشباب المتزوجون.	219	54.8	160	40.0	21	5.3	2.4950	.59654
يعاني الكثير من مدمنى المواقع الإباحية من مشكلات أسرية.	251	62.8	131	32.8	18	4.5	2.5825	.57795
يدافع الفضول لبعض الفتيات الى فتح بعض الإعلانات الاباحية لمشاهدة بعض المقاطع المثيرة.	212	53.0	161	40.3	27	6.8	2.4625	.62013
معظم صديقاتي تتابع الكثير من المشاهد المثيرة في الأفلام العربية والأجنبية عبر اليوتيوب.	228	57.0	160	40.0	12	3.0	2.5400	.55603
لا تقتصر العبارات الخادشة في رسائل الشات عبر	250	62.5	127	31.8	2	5.8	2.5675	.60112

الخاص ولكنها توجد على بعض مواقع التواصل الإجتماعي.				3				
تتعرض الفتيات أحيانا لمضايقات بعض الأصدقاء لمحاولة التعارف والكلام الخارج عن حدود الأدب.	257	64.3	138	34.5	5	1.3	2.6300	.50867
يوجد لدينا نظام تشفير على مواقع التواصل للمواقع الإباحية .	286	71.5	102	25.5	12	3.0	2.6850	.52580
تتعرض بعض الفتيات لبعض من التحرشات ولكن من نفس جنسهن (فتيات أيضاً).	216	54.0	128	32.0	56	14.0	2.4000	.72201

تشير بيانات الجدول السابق إلى أساليب المتحرشين وآثار التحرش من وجهة نظر أفراد العينة من المراهقات، وكما يبدو من الجدول فإن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (٢.٣٣ –٢.٦٨) وكان في مقدمتها عبارة: يوجد لدينا نظام تشفير على مواقع التواصل للمواقع الإباحية حيث بلغ المتوسط الحسابي لها نسبة ٢.٦٨، وفي المرتبة الثانية تتعرض الفتيات أحياناً لمضايقات بعض الأصدقاء لمحاولة التعارف والكلام الخارج عن حدود الأدب. تتعرض الفتيات أحياناً لمضايقات بعض الأصدقاء لمحاولة التعارف والكلام الخارج عن حدود الأدب بمتوسط حسابي ٢.٦٣، وفي المرتبة الثالثة عبارة: يعاني الكثير من مدمنى المواقع الإباحية من مشكلات أسرية بمتوسط حسابي بلغ ٢.٥٨، وفي المرتبة الرابعة لا تقتصر العبارات الخادشة في رسائل الشات عبر الخاص ولكنها توجد على بعض مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي ٢.٥٦، وتأتى عبارة: معظم أصدقائي تتابع الكثير من المشاهد المثيرة في الأفلام العربية والأجنبية عبر اليوتيوب بمتوسط حسابي بلغ ٢.٥٤، وقد أقرت نسبة كبيرة من الفتيات المبحوثات أن أكثر من يتحرش هم الشباب المتزوجون وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٢.٤٧، وبلغ المتوسط الحسابي لعبارة: تقوم بعض الفتيات بدافع حب الاستطلاع بمشاهدة المشاهد الجنسية ٢.٤٧ أيضاً، يليه وفي نفس هذا الصدد عبارة: يدفع الفضول بعض الفتيات إلى فتح بعض الإعلانات الإباحية لمشاهدة بعض المقاطع المثيرة، وبمتوسط حسابي بلغ ٢.٤٠ جاءت عبارة: تتعرض بعض الفتيات لبعض من التحرشات ولكن من نفس جنسهن (فتيات أيضاً)، وأخيراً ترى نسبة من المبحوثات أنه بدافع الفضول وحب الاستطلاع تفتح الفتيات الرسائل المخفية التى تأتى عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأقل متوسط حسابي بلغ ٢.٣٣.

جدول رقم (٢١)
ظاهرة التحرش من وجهة نظر المبحوثات

العبارات	درجة الموافقة/ ن = ٤٠٠						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافقة تماما		موافقة الى حد ما		غير موافقة			
	ك	%	ك	%	ك	%		
المتحرشون عادة ما يتخفون بأسماء مستعارة ويصعب تميزهم.	327	81.8	65	16.3	8	2.0	2.7975	.44944
أتاح الانترنت للشباب فرصة الوصول لأكبر عدد من الفتيات عبر صفحاتهم على الإنترنت والتحرش بهم.	324	81.0	74	18.5	2	.5	2.8050	.40914
استشير بعض اسرتى عندما أواجه موقف به تحرش عبر الإنترنت.	313	78.3	77	19.3	10	2.5	2.7575	.48402
خلال ال١٠ سنوات الأخيرة زادت معدلات التحرش عبر مواقع التواصل الإجتماعي بشكل ملحوظ.	326	81.5	74	18.5	--	--	2.8150	.38878
التحرش عبر الإنترنت لا يقل خطورة عن التحرش الجنسي في العمل او الشارع.	303	75.8	94	23.5	3	.8	2.7500	.45056
ارتفاع الاسعار والازمة الإقتصادية هي السبب الرئيسي في زيادة التحرشات الجنسية واللفظية عبر الإنترنت.	280	70.0	101	25.3	19	4.8	2.6525	.56793
غياب الوازع الديني والأخلاق هى ما جعلت الشباب يقبلون على مثل هذه الأفعال في الفترة الأخيرة.	290	72.5	102	25.5	8	2.0	2.7050	.49859
الافلام الإباحية هي ما جعلت التحرشات الإلكترونية تنتشر وبشكل ملحوظ	316	79.0	80	20.0	4	1.0	2.7800	.43827
إعلان بعض الفتيات عن بياناتهن الشخصية عبر مواقع التواصل الإجتماعي ما يعلهن يقعن في فك المتحرشين.	333	83.3	67	16.8	--	--	2.8325	.37389
يؤثر المستوى التعليمي للوالدين في اساليب مواجهة الفتاة للتحرش الإلكتروني.	351	87.8	49	12.3	--	--	2.8775	.32827
لا أمانع أن ألجأ الى الشرطة في حالة التعرض للتحرشات الإلكترونية.	303	75.8	84	21.0	13	3.3	2.7250	.51482
الفتيات اللواتي يقضين ساعات أطول على الإنترنت أكثر عرضة للتحرش الالكتروني	331	82.8	68	17.0	1	.3	2.8250	.38697
الفتيات الأقل حظاً في التعليم هم من يتعرضون الى التحرش الإلكتروني بشكل كبير.	214	53.5	161	40.3	25	6.3	2.4725	.61252

يهدف هذا التساؤل إلى معرفة آراء عينة الدراسة في جوانب مختلفة من ظاهرة التحرش الإلكتروني، وكما هو موضح تتراوح المتوسطات الحسابية لتلك العبارات (٢.٤٧ -٢.٨٧) كان أعلاها عبارة: يؤثر المستوى التعليمي للوالدين في أساليب مواجهة الفتاة للتحرش الإلكتروني صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى بين العبارات ٢.٨٧، تلية عبارة: إعلان بعض الفتيات عن بياناتهن الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ما يجعلهن يقعن في فك المتحرشين ٢.٨٣، وجاءت عبارة: الفتيات اللواتي يقضين ساعات أطول على الإنترنت أكثر عرضة للتحرش الإلكتروني في المرتبة الثالثة بمتوسط ٢.٨٢، وفي المرتبة الرابعة وبمتوسط ٢.٨١ تأتي عبارة: خلال الـــ١٠ سنوات الأخيرة زادت معدلات التحرش عبر مواقع التواصل الإجتماعي بشكل ملحوظ، وفي المرتبة الخامسة أتاح الإنترنت للشباب فرصة الوصول لأكبر عدد من الفتيات عبر صفحاتهم على الإنترنت والتحرش بهن بمتوسط حسابي بلغ ٢.٨٠، وجاءت عبارة المتحرشون عادة ما يتخفون بأسماء مستعارة ويصعب تميزهم. وبمتوسط حسابي بلغ ٢.٧٨ جاءت عبارة: الأفلام الإباحية هي ما جعلت التحرشات

الإلكترونية تنتشر وبشكل ملحوظ، وبمتوسط حسابي واحد قدره ٢.٧٥، جاءت كل من عبارتي: استشير بعض أسرتي عندما أواجه موقفاً به تحرش عبر الإنترنت، التحرش عبر الإنترنت لا يقل خطورة عن التحرش الجنسي في العمل أو الشارع، وبمتوسط حسابي ٢.٧٢ جاءت آراء العينة بأنها: لا تمانع أن تلجأ إلى الشرطة في حالة التعرض للتحرشات الإلكترونية، وترى نسبة أخرى أن غياب الوازع الديني والأخلاق هى ما جعلت الشباب يقبلون على مثل هذه الأفعال في الفترة الأخيرة بمتوسط حسابي ٢.٧٠، وأخيراً تأتي عبارة: الفتيات الأقل حظاً في التعليم هن من يتعرضن إلى التحرش الإلكتروني بشكل كبير وبأقل متوسط حسابي ٢.٤٧.

جدول رقم (٢٢)
الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الإلكتروني على الفتيات من وجهة نظر المبحوثات

العبارات	درجة الموافقة/ ن = ٤٠٠						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافقة تماما		موافقة الى حد ما		غير موافقة			
	ك	%	ك	%	ك	%		
يسبب التحرش الإلكتروني الوقوع في مشكلات مع العائلة	297	74.3	88	22.0	15	3.8	2.7050	.53262
يخلف التحرش الإلكتروني أضرارا على سمعة الأشخاص	261	65.3	122	30.5	17	4.3	2.6100	.56895
يؤثر التحرش الإلكتروني سلبا على العلاقات الرومانسية والعاطفية	264	66.0	112	28.0	24	6.0	2.6000	.60075
يؤدى إلى انحراف السلوك والعنف	266	66.5	105	26.3	29	7.3	2.5925	.62242
قد ينتقل من التحرش الإلكتروني إلى التحرش الجسدي	258	64.5	105	26.3	37	9.3	2.5525	.65828
يؤدى إلى العزلة والخوف من الأشخاص الغريبة كلها، ويؤدي إلى الاكتئاب والانطواء	239	59.8	127	31.8	34	8.5	2.5125	.64876
عندما تتعرض الفتيات للمضايقات على مواقع التواصل الاجتماعي فإنها تقلل من تفاعلها مع صديقاتها في الدراسة.	328	82.0	61	15.3	11	2.8	2.7925	.46903
التحرش الإلكتروني يجعل الفتيات لديهن رغبة في التعرف على الشباب أكثر والتفاعل معهم	285	71.3	103	25.8	12	3.0	2.6825	.52668
التحرش الإلكتروني يزيد من دوافع المراهقات الجنسية نحو ممارسة أساليب غير مرغوبة وغير صحية.	301	75.3	84	21.0	15	3.8	2.7150	.52865
التحرش عبر الإنترنت يمكن أن يؤدي إلى الاغتصاب أو القتل أحياناً	270	67.5	109	27.3	21	5.3	2.6225	.58382
التحرش الإلكتروني يزيد من جرأة الفتيات حيث تتعرف على الكثير من المعلومات المغلوطة الجنسية مما يدفعها للتعامل بشكل غير صحيح مع المحيطين.	275	68.8	111	27.8	14	3.5	2.6525	.54542
يمكن أن يؤدى التحرش الإلكتروني إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي نتيجة انشغال الفتيات بما يحدث معهن على مواقع التواصل الاجتماعي مع المتحرشين	292	73.0	87	21.8	21	5.3	2.6775	.56948
قد يدفع التحرش الإلكتروني بعض الفتيات إلى ممارسة بعض العادات الجنسية الغير سليمة	301	75.3	92	23.0	7	1.8	2.7350	.47995
يدفع التحرش الإلكتروني بعض الفتيات إلى الدخول إلى المواقع الإباحية	267	66.8	100	25.0	33	8.3	2.5850	.63937
يؤدى التحرش الإلكتروني إلى انهيار لبعض أنظمة الثقافة في المجتمع	301	75.3	85	21.3	14	3.5	2.7175	.52285

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش على الفتيات اللائي يتعرضن له على مواقع التواصل الاجتماعي، وكما يبدو من نتائج الجدول فقد تراوحت المتوسطات (٢.٥٥-٢.٧٩) وقد كان أعلاها أحد أهم الآثار الاجتماعية على الفتيات من وجهة نظر عينة الدراسة وهي

عندما تتعرض الفتيات للمضايقات على مواقع التواصل الاجتماعي فإنها تقلل من تفاعلها مع صديقاتها في الدراسة حيث بلغ متوسطها الحسابي ٢.٧٩ وبدرجة موافقة مرتفعة بلغت ٨٢%، ثم أقرت نسبة منهن أن من أهم الآثار السلبية للتحرش هي أنه قد يدفع بعض الفتيات إلى ممارسة بعض العادات الجنسية الغير سليمة نتيجة لرؤيتهن لمحتويات جنسية غير سليمة وبمتوسط حسابي بلغ ٢.٩٣، وفي المرتبة الثالثة تأتي أحد أهم آثار التحرش الاجتماعية من وجهة نظر الباحثة وهو أنه يؤدى إلى انهيار لبعض أنظمة الثقافة في المجتمع بمتوسط حسابي ٢.٧١ وهنا تكمن الخطورة الحقيقية لهذه الظاهرة من وجهة نظر الباحثة، حيث أن تأثر المجتمع بمثل هذه الممارسات الخاطئة يؤثر على منظومة الثقافة جميعها مما يكون له آثاره السلبية، هذا في ظل غياب الرقابة سواءً من الدولة أو الأسر في منظومة التربية مما قد يؤدي إلى العديد من أشكال انحدار الثقافة المجتمعية للمجتمع المصري ككل، وبنفس المتوسط ترى الفتيات أن التحرش الإلكتروني يزيد من دوافع المراهقات الجنسية نحو ممارسة أساليب غير مرغوبة وغير صحية، وهو من الآثار التى يكون لها أضرار صحية على الفتاة وأضرار اجتماعية على المجتمع ككل، وبمتوسط حسابي ٢.٧٠ وبدرجة موافقة ٧٤.٣% أقرت المبحوثات أن من الآثار الاجتماعية الأكثر حدوثاً بسبب التحرش أنه يسبب الوقوع في مشكلات مع العائلة وذلك في حالة معرفة الأب أو الأم به، حيث يرى هؤلاء أن بعض الأسر ترى في هذا الفعل إما أن الفتيات أنفسهن هن من يسيئوا استخدام تلك المواقع أو أن تلك المواقع سوف تجلب لهم الأضرار، مما يجعلهم يفرضون مزيداً من الرقابة على بناتهن وهذا ما يجعل معظم الفتيات اللائي يتعرضن لمثل هذه المضايقات تخفي ذلك عن أسرهم خوفاً من المشكلات التى قد تنجم عن ذلك، ويرى فريق آخر من الفتيات أن التحرش الإلكتروني يجعل الفتيات لديهن رغبة في التعرف على الشباب أكثر والتفاعل معهم، وهذا ما قد يسبب بعض الممارسات الخاطئة اجتماعياً، وترى هذه النسبة أن تلك الأفعال من شأنها أن تجعل الفتاه لديها حب الاستطلاع للتواصل مع هذا الآخر لمعرفة أهدافه من وراء مثل هذه الأفعال، الأمر الذي يعد خطيراً جدًا من وجهة نظر الباحثة، حيث توصف مرحلة المراهقة بالنسبة للفتيات خاصة بأنها مرحلة التقلبات العاطفية والجسدية مما قد يجعل تلك الفتيات تميل أكثر للتعرف والتواصل وهذا ما يعد خطيراً بالنسبة للمجتمع، وترى المبحوثات أن التحرش يمكن أن يؤدى إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي نتيجة انشغال الفتيات بما يحدث معهن على مواقع التواصل الاجتماعي مع المتحرشين وقد بلغ المتوسط الحسابي لتلك العبارة ٢.٦٨، وبمتوسط ٢.٦٥ ترى المبحوثات أن التحرش الإلكتروني يزيد من جرأة الفتيات حيث تتعرف على الكثير من المعلومات المغلوطة الجنسية مما يدفعها للتعامل بشكل غير صحيح مع المحيطين، وترى بعضهن أن التحرش عبر الإنترنت يمكن أن يؤدي إلى الاغتصاب أو القتل أحياناً في إشارة لهن لمدى الخطر الذى قد يسببه مثل هذه الممارسات الخاطئة، وترى الباحثة أن مثل هذا الضرر قليل الحدوث إلا إذا قامت الفتيات بالتجاوب مع المتحرشين إلكترونياً وإعطائهم فرصة الوصول إليهم بشكل كامل وهو شئ وارد

من وجهة نظر الباحثة ولكنه قليل الحدوث بالنسبة لتلك الفئات فأقصى، هدف يحب أن يصل إليه المتحرش إلكترونياً هو التحدث والتواصل لفظياً أو من خلال المحادثات التلفونية أو حتى الفيديو لممارسة التحرشات مع الفتيات وهم يجدون في ذلك وسيلة أكثر أمناً من الاغتصاب أو التحرش الجسدى بالفتيات، ويرى فريق آخر من الفتيات أن التحرش يخلف أضرارًا على سمعة الأشخاص إذا ما تم الإعلان عن تلك الممارسات وخاصة للفتاة لأنه ومع الأسف المجتمع يجعل كل المسئولية على الفتاه نفسها في مثل هذه الأفعال وليس على المتحرش، وبالتالى إذا ما تم الإعلان عن هذه الأفعال فإنها قد تسبب ضرراً بسمعة الفتيات اللاتي يتم التحرش بهن، ويرى نسبة ٦٦.٥% أن التحرش الإلكتروني يؤدى إلى انحراف السلوك والعنف وبمتوسط حسابي بلغ ٢.٥٩، وفي المرتبة التالية ترى نسبة أخرى من الفيتات أن التحرش الإلكتروني يدفع بعض الفتيات إلى الدخول إلى المواقع الإباحية بمتوسط حسابي بلغ ٢.٥٨، وأخيراً تأتى عبارة يؤدى إلى العزلة والخوف من الأشخاص الغريبة كلها، ويؤدي إلى الاكتئاب والانطواء. وترى الباحثة أنه مهما اختلفت الآثار الناتجة عن التحرش الإلكتروني من وجهة نظر العينة فإنها تشترك في كون التحرش الإلكتروني خطير على كل من الفرد والمجتمع وله من الآثار النفسية والاجتماعية، ما يجعل من الضرورة بمكان التصدي له لوقف تلك الممارسات الضارة والتي تعتبر دخيلة على المجتمع المصري. والشكل التالي يوضح ذلك.

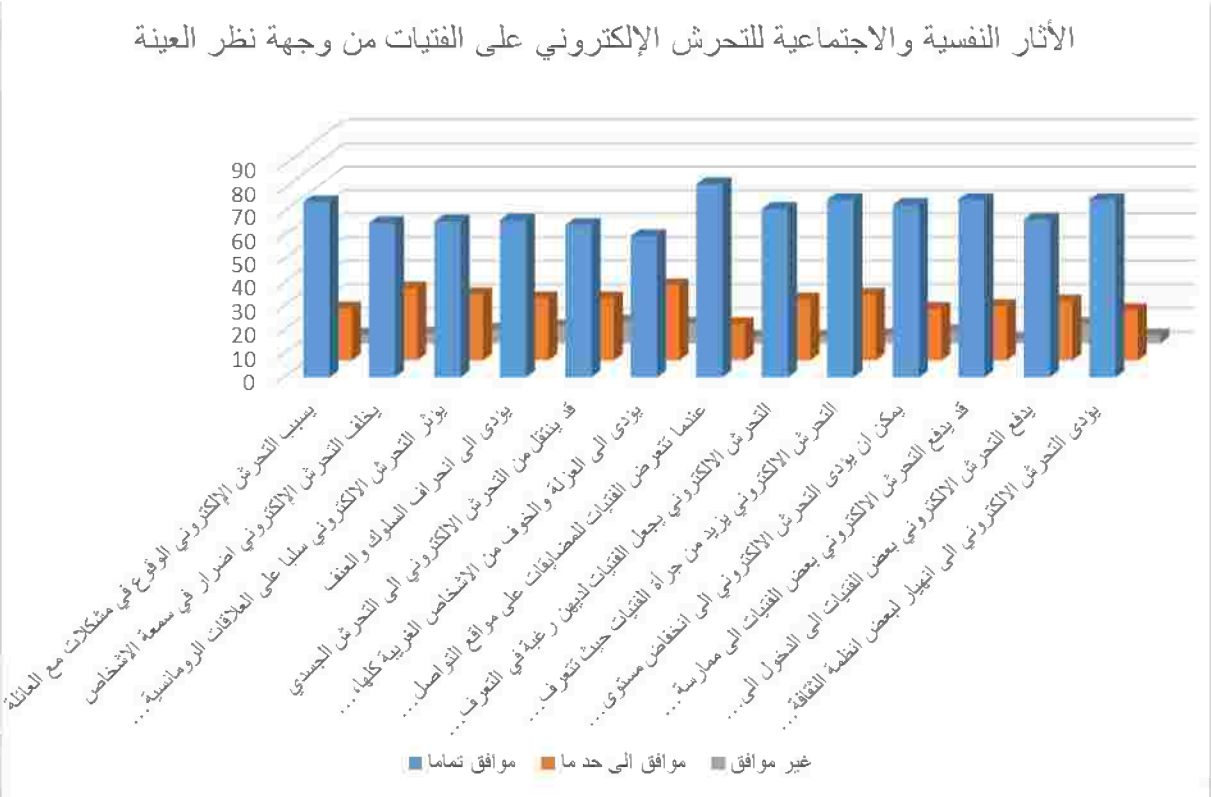

جدول رقم (٢٣)
الحلول المقترحة للحد من التحرش الإلكتروني من وجهة نظر المبحوثات

الحلول المقترحة للحد من التحرش	التكرارات	النسبة من إجمالي التكرارات	النسبة من عدد مفردات العينة
بة وسن القوانين على المتحرشين وتفعيل قانون الجرائم الإلكترونية.	330	14.2	82.5
ملات توعوية تلفزيونية والكترونية بخطورة التحرش الإلكتروني والتصرف السليم الذي يجب ان تتبعه الفتيات.	336	14.5	84.0
إلكترونية في المحاكم المدنية للإبلاغ عن وقائع التحرش.	319	13.8	79.8
طلبات الصداقة من الأشخاص غير المعروفة	342	14.8	85.5
انب الأخلاقي والدينى والتوعية بها لدى الشباب.	331	14.3	82.8
ملات توعية للأسرة للتعامل الصحيح مع الاعتداءات الإلكترونية على بناتهم.	324	14.0	81.0
التبليغ عن حالات التحرش ويجب تغيير نظرة المجتمع عن الفتاة التى تقوم بذلك.	335	14.5	83.8
الإجمالي	2317	100.0	579.3

يهدف هذا التساؤل إلى معرفة مقترحات العينة من المراهقات للتصدي لجرائم التحرش الإلكتروني وكما يبدو من نتائج الجدول فإن ٨٥% منهن ترى ضرورة عدم قبول طلبات صداقة من الأفراد غير المعروفين بالنسبة إليهن لمنع حدوث تحرشات، وتؤيد نسبة ٨٤% منهن ضرورة عمل حملات توعوية تلفزيونية وإلكترونية بخطورة التحرش الإلكتروني والتصرف السليم الذي يجب أن تتبعه الفتيات، بينما أقرت ٨٣.٨% التبليغ عن حالات التحرش ويجب تغيير نظرة المجتمع عن الفتاة التى تقوم بذلك، وفي المرتبة الرابعة وبنسبة ٨٢.٨% ترى المبحوثات ضرورة تدعيم الجانب الأخلاقي والدينى والتوعية بها لدى الشباب، وترى ٨٢.٥١١% منهن أنها تؤيد العقوبة وسن القوانين على المتحرشين وتفعيل قانون الجرائم الإلكترونية، ٨١% عمل حملات توعية للأسرة للتعامل الصحيح مع الاعتداءات الإلكترونية على بناتهم، وترى ٧٩.٨% ضرورة فتح نافذة إلكترونية في المحاكم المدنية للإبلاغ عن وقائع التحرش. وترى الباحثة أن اختيار المبحوثات لمثل هذا الإجراء تفسيره أن الأقارب دائمًا أو الأشخاص المعروفين بالنسبة لأى شخص تحكمهم ضوابط اجتماعية يصعب الخروج عليها تفادياً لعقوبات مجتمعية أهمها العزلة والصدمة، جاء ذلك بينما الغرباء لا تحكمهم مثل هذه الضوابط مما يجعلهم أكثر حرية.

جدول رقم (٢٤)
مسؤلية معالجة سلوكيات التحرشات الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثات

مسؤلية المعالجة	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
على خدمات المواقع الإلكترونية	152	38.0	**1.8300**	**.75000**
على المستخدمين أنفسهم للإبلاغ عن حالات التحرش واتباع قواعد الخصوصية	164	41.0		
على القانون والدولة نفسها.	84	21.0		
الإجمالي	**400**	**100**		

وكما يبدو من بيانات الجدول السابق فإن المبحوثات ترى أن مسئولية معالجة سلوكيات المتحرشين وأساليب التحرش على المستخدمين أنفسهم في الإبلاغ عن حالات التحرش واتباع قواعد الخصوصة بنسبة ٤١% من إجمالى العينة، في حين جاءت مسئولية التصدى لتلك الممارسات على خدمات المواقع الإلكترونية نفسها في تفعيل وإتاحة نظم للخصوصية أكثر أمناً من المتاحة حالياً بنسبة ٣٨% ثم أقرت ٢١% منهن أن المسئولية تقع على القانون وعلى الدولة نفسها في سن القوانين وترجع الباحثة هذا إلى رؤية بعض الفتيات بعدم جدوى وجود قوانين غير مفعلة للجرائم الإلكترونية في المجتمع المصري.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نبيل نزيه(٢٠١٩م) في أن المسئولية الأكبر تقع على عاتق المستخدمين في اتباع سياسة الخصوصية والأمان في المواقع، وتختلف مع دراسة Norton (٢٠١٦م) التى أشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك هى من تتحمل المسئولية الأكبر في مواجهة التحرش، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى ضعف القوانين الخاصة بالجرائم الحكومية وتساهل إدارة مواقع التواصل الاجتماعي مع هذه الظاهرة باعتبارها نوعاً من أنواع حرية التعبير.

جدول رقم (٢٥)
التصرف السليم في حالة التعرض للتحرش من وجهة نظر المبحوثات

التصرف	التكرارات	النسبة من إجمالي التكرارات	النسبة من عدد مفردات العينة
التجاهل	166	19.8	41.8
الحظر	371	44.3	93.5
تغيير الحساب	146	17.4	36.8
تقديم شكوى	154	18.4	38.8
الإجمالي	837	100.0	210.8

يهدف هذا التساؤل إلى التصرف السليم من وجهة نظر العينة عندما تواجه الفتيات إحدى هذه الممارسات الغير لائقة، وقد كان في مقدمتها الحظر وهو إحدى وسائل الأمان التى أتاحتها مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك والواتسآب لمنع وصول بعض الأشخاص للحساب الشخصى للفتاة وكان بنسبة ٩٣.٥% من إجمالى العينة و٤٤.٣% من إجمالى عدد التكرارات الكلي الذي يبلغ ٨٣٧ تكرارًا، وفي المرتبة الثانية يأتى أسلوب التجاهل أي تجاهل الرسالة والشخص المرسل وعدم الرد على الرسائل بأي نوع من أنواع الرد سواءً الإيجابي أو السلبي وهو نوع من أنواع الأساليب المستخدمة حتى يظن المتحرش أنه لم يستطع الوصول إلى الفتاه وأنها لا تبالى بما يرسله، وفي المرتبة الثالثة يأتى تصرف تقديم شكاوى في المتحرش وهذه الوسيلة لن تجدى ولن تجنى ثمارها إلا إذا تم تفعيل خط ساخن للإبلاغ عن هذه الحالات وسن قوانين صارمة تجرم مثل هذه الأفعال الغير

سوية، وفي المرتبة الرابعة بنسبة ٣٦% من إجمالى العينة ترى تغيير الحساب على المواقع الاجتماعية. وترى الباحثة أن هذا الإجراء غير مجدى في معظم الأحيان، فقد تتعرض الفتاه للتحرشات الإلكترونية كل فترة وهذا ما يجعلها تغير حسابات لها دوماً، وقد يسبب ذلك العديد من المخاطر للفتاة نفسها بتغيير حسابها الشخصي وحرمانها من أصدقائها خاصة وأن عملية تغيير الحساب الشخصي وإن كانت سهلة في الإجراءات ولكن لن تستطع أن تصل إلى نفس عدد الأصدقاء في كل مرة. وترى الباحثة أن في المجتمع المصري لم تصل إلى تفعيل القوانين اللازمة للتصدى لمثل هذه الأفعال حتى تستطيع أي فتاة للإبلاغ عن حالات التحرش الإلكتروني ولكن في ظل هذه الظروف فإن خيار الحظر هو الخيار المتاح لتلك الفتيات.

ثالثًا: نتائج التحقق من صحة الفروض:

١- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الديمجرافية للمبحوثات (السن/ المستوى الإجتماعي الإقتصادي/ مكان الإقامة/ مستوى ثقافة الأسرة) وحجم التعرض للتحرش الإلكتروني.

جدول رقم (٢٦)

نتائج اختبار **t-test** لدلالة الفروق بين المبحوثين في مدى تعرضهم للتحرش الإلكتروني وفقاً للعمر.

حجم التعرض للتحرش الإلكتروني	السن	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	اختبار t-test قيمة T	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
	من ١٥: اقل من ١٨ سنة	147	1.1837	.38854	1.826	398	.069	غير دالة
	من ١٨ الى ٢١ سنة	253	1.1146	.31920				

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة لمدى تعرضهن للتحرش الإلكتروني تبعاً للعمر، حيث بلغت قيمة "ت" ١.٨٢ عند مستوى دلالة ٠.٠٦٩ مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات تبعاً للعمر، وبالتالى فلم يثبت صحة الفرض الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثات لحجم تعرضهن للتحرش الإلكتروني وفقًا للعمر.

جدول رقم (٢٧)

نتائج اختبار t-test لدلالة الفروق بين المبحوثين في مدى تعرضهم للتحرش الإلكتروني وفقاً لمكان الإقامة

حجم التعرض للتحرش الإلكتروني	مكان الإقامة	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	اختبار t-test قيمة T	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
	ريف	94	1.0532	.22562	3.594	398	.000	دالة
	حضر	306	1.1667	.37329				

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة لمدى تعرضهن للتحرش الإلكتروني وفقاً لمكان الإقامة لصالح سكان الحضر صاحبة أعلى متوسط حسابي، حيث بلغت قيمة "ت" ٣.٥٩ عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠ مما يعنى وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات تبعاً لمكان الإقامة (ريف – حضر)، وبالتالى فقد أثبتت صحة الفرض الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثات لحجم تعرضهن للتحرش الإلكتروني وفقًا لمكان الإقامة.

جدول رقم (٢٨)

نتائج اختبار **t-test** لدلالة الفروق بين المبحوثين في مدى تعرضهم للتحرش الإلكتروني وفقاً لنوع التعليم

	نوع التعليم	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	اختبار t-test قيمة T	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
حجم التعرض للتحرش الإلكتروني	حكومى	259	1.1737	.37962	2.926	398	.004	دالة
	خاص	141	1.0780	.26915				

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة لمدى تعرضهن للتحرش الإلكتروني وفقاً لنوع التعليم لصالح التعليم الحكومي ذات المتوسط الحسابي الأعلى، حيث بلغت قيمة "ت" ٢.٩٢ عند مستوى دلالة ٠.٠٠٤ مما يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات تبعاً لنوع التعليم (حكومي –خاص) وبالتالى فقد أثبتت صحة الفرض الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثات لحجم تعرضهن للتحرش الإلكتروني وفقًا لنوع التعليم.

جدول رقم (٢٩)

نتائج اختبار تحليل التباين **ANOVA** بين متوسطات درجات المبحوثات على مقياس تعرضهم للتحرش الإلكتروني تبعاً لإختلاف مستوى الدخل الشهرى للأسرة

	الدخل الشهري	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	اختبار ANOVA قيمة F	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
حجم التعرض للتحرش الإلكتروني	من ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ جنية شهريا	45	1.1333	.34378	2.011	397	.135	غير دالة
	من ٢٠٠٠ الى ٤٠٠٠ جنية شهريا	188	1.1755	.38144				
	من ٤٠٠٠ الاف فاكثر	167	1.1018	.30329				
	المجموع	400	1.1400	.34742				

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً لمتوسط دخل الأسرة، فقد بلغت قيمة "ف" ٢.٠١ عند مستوى معنوية ٠.١٣٥ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً مما يعنى عدم وجود فروق بين المبحوثات على مقياس حجم التعرض للتحرش الإلكتروني وفقاً لمتوسط دخل الأسرة مما يعني عدم صحة هذا الفرض تبعاً لاختلاف متوسط الدخل الشهري للأسرة.

جدول رقم (٣٠)
نتائج اختبار تحليل التباين **ANOVA** بين متوسطات درجات المبحوثات على مقياس تعرضهم للتحرش الإلكتروني تبعاً لاختلاف مستوى تعليم الأب

	مستوى تعليم الأب	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	اختبار ANOVA قيمة F	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
حجم التعرض للتحرش الإلكتروني	تحت المتوسط	51	1.0784	.27152	2.199	396	.088	غير دالة
	متوسط	115	1.2000	.40175				
	جامعي	220	1.1182	.32356				
	فوق الجامعي-	14	1.2143	.42582				
	Total	400	1.1400	.34742				

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً لمستوى ثقافة وتعليم الأسرة (مستوى تعليم الأب)، فقد بلغت قيمة "ف" ٢.١٩ عند مستوى معنوية ٠.٨٨ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً مما يعنى عدم وجود فروق بين المبحوثات على مقياس حجم التعرض للتحرش الإلكتروني وفقاً لمستوى تعليم الأب مما يعني عدم صحة هذا الفرض.

جدول رقم (٣١)
نتائج اختبار تحليل التباين **ANOVA** بين متوسطات درجات المبحوثات على مقياس تعرضهم للتحرش الإلكتروني تبعاً لاختلاف مستوى تعليم الأم

	مستوى تعليم الأم	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	اختبار ANOVA قيمة F	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
حجم التعرض للتحرش الإلكتروني	تحت المتوسط-	11	1.0909	.30151	1.400	396	.242	غير دالة
	تحت المتوسط-	11	1.0909	.30151				
	متوسط-	134	1.1119	.31648				
	جامعي-	224	1.1696	.37616				
	فوق الجامعي-	31	1.0645	.24973				

تشير بيانات الجدول التالى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً لمستوى ثقافة وتعليم الأسرة (مستوى تعليم الأب)، فقد بلغت قيمة "ف" ١.٤٠٠عند مستوى معنوية ٠.٢٤٢ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً مما يعنى عدم وجود فروق بين المبحوثات على مقياس حجم التعرض للتحرش الإلكتروني وفقاً لمستوى تعليم الأم مما يعني عدم صحة هذا الفرض.

وعن نتيجة التحقق من الفرض الأول فقد تم إثبات صحة الفرض جزئياً فيما يتعلق بالفروق بين المبحوثات وفقاً لنوع التعليم ومكان الإقامة ولم يثبت صحة الفرض فيما يتعلق بمستوى الدخل والعمر ومستوى ثقافة الأسرة.

٢- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الديمجرافية للمبحوثات (السن/ المستوى الإجتماعي الاقتصادي/ مكان الإقامة/ مستوى ثقافة الأسرة) وكيفية التعامل مع حالات التحرش التى تتعرض لها المبحوثات.

جدول رقم (٣٢)

نتائج اختبار **t-test** لدلالة الفروق بين المبحوثين في كيفية التعامل مع حالات التحرش الإلكتروني وفقاً للعمر

كيفية التعامل مع حالات التحرش	السن	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	اختبار t-test قيمة T	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
	من ١٥: اقل من ١٨ سنة	147	1.7687	.66279	1.647	398	.100	غير دالة
	من ١٨ الى ٢١ سنة	253	1.6601	.61967				

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة لكيفية تعاملاتهم مع حالات التحرش التى تعرضن لها وفقاً للعمر، حيث بلغت قيمة "ت" ١.٦٤ عند مستوى دلالة ٠.١٠٠ وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات تبعاً للعمر، وبالتالى فلم يثبت صحة الفرض الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثات في كيفية التعامل مع حالات التحرش الإلكتروني وفقاً للعمر.

جدول رقم (٣٣)

نتائج اختبار **t-test** لدلالة الفروق بين المبحوثين في كيفية التعامل مع حالات التحرش الإلكتروني وفقًا لمكان الإقامة

كيفية التعامل مع حالات التحرش	مكان الإقامة	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	اختبار t-test قيمة T	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
	ريف	94	1.5426	.58041	2.762	398	.006	دالة
	حضر	306	1.7484	.64687				

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة لكيفية تعاملاتهم مع حالات التحرش التى تعرضن لها وفقاً لمكان الإقامة لصالح سكان الحضر صاحبة المتوسط الحسابي الأكبر، حيث بلغت قيمة "ت" ٢.٧٦ عند مستوى دلالة ٠.٠٠٦ وهي دالة إحصائياً مما يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات تبعاً لمكان الإقامة، وبالتالى فقد ثبتت صحة الفرض الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثات في كيفية التعامل مع حالات التحرش الإلكتروني وفقاً لمكان الإقامة.

وترى الباحثة أن مكان الإقامة يُعد من أهم العوامل التى تؤثر في كيفية تعامل الفتاة مع المتحرشين سواءً إلكترونيًا أو جسديًا وذلك بسبب تغيير المعتقدات في الريف عن المدن فالفتيات في الريف أقل وعياً للتعامل مع مثل هذه المواقف من الفتاة في المدنية.

جدول رقم (٣٤)
نتائج اختبار **t-test** لدلالة الفروق بين المبحوثين في كيفية التعامل مع حالات التحرش الإلكتروني وفقاً لنوع التعليم

كيفية التعامل مع حالات التحرش	السن	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	اختبار t-test قيمة T	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
	حكومى	259	1.6641	.63422	1.530	398	.127	غير دالة
	خاص	141	1.7660	.63962				

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة لكيفية تعاملاتهم مع حالات التحرش التى تعرضن لها وفقاً لنوع التعليم، حيث بلغت قيمة "ت" ١.٥٣ عند مستوى دلالة ٠.١٢٧ وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات تبعاً لنظام التعليم الذي تنتمى إليه الفتاة، وبالتالى فلم يثبت صحة الفرض الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثات في كيفية التعامل مع حالات التحرش الإلكتروني وفقاً لنوع التعليم.

جدول رقم (٣٥)
نتائج اختبار تحليل التباين **ANOVA** بين متوسطات درجات المبحوثات على مقياس تعرضهم للتحرش الإلكتروني تبعاً لإختلاف مستوى الدخل الشهرى

كيفية التعامل مع حالات التحرش	الدخل الشهري	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	اختبار ANOVA قيمة F	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
	من ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ جنية شهريا	45	1.7778	.67044	1.446	397	.237	غير دالة
	من ٢٠٠٠ الى ٤٠٠٠ جنية شهريا	188	1.6436	.61671				
	من ٤٠٠٠ الاف فأكثر	167	1.7425	.64904				
	Total	400	1.7000	.63719				

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً لمتوسط الدخل الشهري للأسرة فقد بلغت قيمة "ف" ١.٤٤ مستوى معنوية ٠.٢٣٧ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً مما يعنى عدم وجود فروق بين المبحوثات على مقياس حجم التعرض للتحرش الإلكتروني وفقاً لمتوسط الدخل الشهري للأسرة.

جدول رقم (٣٦)
نتائج اختبار تحليل التباين **ANOVA** بين متوسطات درجات المبحوثات على مقياس تعرضهم للتحرش الإلكتروني تبعاً لإختلاف مستوى ثقافة الأسرة (تعليم الأب)

كيفية التعامل مع حالات التحرش	مستوى تعليم الأب	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	اختبار ANOVA قيمة F	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
	تحت المتوسط	51	1.5490	.57667	1.143	396	.332	غير دالة
	متوسط	115	1.7043	.64853				
	جامعي	220	1.7318	.63812				
	فوق الجامعي-	14	1.7143	.72627				
	Total	400	1.7000	.63719				

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً لمستوى ثقافة الأسرة (مستوى تعليم الأب) فقد بلغت قيمة "ف" ١.١٤ عند مستوى معنوية ٠.٣٣٢وهذه القيمة غير دالة إحصائياً مما يعنى عدم وجود فروق بين المبحوثات على مقياس حجم التعرض للتحرش الإلكتروني وفقاً لمستوى ثقافة الأسرة (مستوى تعليم الأب).

جدول رقم (٣٧)

نتائج اختبار تحليل التباين **ANOVA** بين متوسطات درجات المبحوثات على مقياس تعرضهم للتحرش الإلكتروني تبعاً لإختلاف مستوى ثقافة الأسرة (تعليم الأم)

كيفية التعامل مع حالات التحرش	مستوى تعليم الأم	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	اختبار ANOVA قيمة F	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
	تحت المتوسط	11	1.5455	.52223	.421	396	.738	غير دالة
	متوسط	134	1.7388	.68198				
	جامعي	224	1.6875	.63573				
	فوق الجامعي	31	1.6774	.47519				
	Total	400	1.7000	.63719				

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً لمستوى ثقافة الأسرة (مستوى تعليم الام) فقد بلغت قيمة "ف" ٠.٤٢١ عند مستوى معنوية ٠.٧٣٨ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً مما يعنى عدم وجود فروق بين المبحوثات على مقياس حجم التعرض للتحرش الإلكتروني وفقاً لمستوى ثقافة الأسرة (تعليم الأم).

وعن نتيجة التحقق من الفرض الثاني فقد تم إثبات صحة الفرض جزئياً فيما يتعلق بالفروق بين المبحوثات وفقاً لمكان الإقامة، ولم يثبت صحة الفرض فيما يتعلق بمستوى الدخل ونوع التعليم والعمر ومستوى ثقافة الأسرة.

٣- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وحجم التعرض للتحرش الإلكتروني.

جدول رقم (٣٨)

نتائج اختبار تحليل التباين **ANOVA** بين متوسطات درجات المبحوثات على مقياس كثافة التعرض لمواقع التواصل الإجتماعي وحجم التعرض للتحرش الإلكتروني

حجم التعرض للتحرش الإلكتروني	مقياس كثافة التعرض	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	اختبار ANOVA قيمة F	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
	منخفض	6	2.0000	.00000	9.225	397	.000	دالة
	متوسط	261	1.4598	.49934				
	مرتفع	133	1.3008	.46032				

تشير بيانات الجدول السابق إلى العلاقة بين كثافة التعرض لمواقع التواصل الإجتماعي وعلاقتها بحجم التعرض للتحرش الإلكتروني، وكما تشير بيانات الجدول فقد أثبت نتيجة اختبار "ت" وجود علاقة موجبة دالة إحصائية حيث بلغت قيمة "ت" ٩.٢٢٥ عند مستوى المعنوية ٠.٠٠٠ وهي قيمة دالة إحصائياً مما يعنى أن هناك علاقة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الفتيات وحجم التعرض للتحرش الإلكتروني.

جدول رقم (٣٩)
المقياس التجميعي لكثافة تعرض المبحوثات لمواقع التواصل الإجتماعي

المقياس التجميعي لكثافة التعرض	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	6	1.5	2.3175	.49730
متوسط	261	65.3		
مرتفع	133	33.3		
Total	400	100.0		
متوسط	261	65.3		

يشير الجدول التالى الى المقياس التجميعي لكثافة تعرض المبحوثات لمواقع التواصل الاجتماعي وقد جاء في مقدمتها التعرض المتوسط بنسبة ٦٥.٣% يليه ٣٣.٣% وأخيراً المستوى المنخفض ١.٥%.

٤- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا ما بين دوافع التحرش الإلكتروني وآثار التحرش الإلكتروني.

جدول رقم (٤٠)
نتيجة اختبار معامل ارتباط الرتب لبيان العلاقة بين دوافع وأسباب التحرش والأثار الناتجة عنه

	دوافع التحرش الإلكتروني	
آثار التحرش الإلكتروني	معامل الارتباط	-.057-
	مستوى الدلالة	.103
	العدد	400

تم اختبار العلاقة بين دوافع وأسباب التحرش من وجهة نظر العينة والآثار الناتجة منه باستخدام معامل ارتباط الرتب بيرسون لمعرفة مدى العلاقة بينهما، وقد أثبت اختبار معامل الارتباط والذي بلغ ٠.٠٥٧ عند مستوى دلالة ٠.١٠٣ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وبالتالى لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين كل من دوافع التحرش الإلكتروني والأثار الناتجة عنه.

٥- الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية كثافة التعرض لمواد التحرش عبر المواقع التواصلية الإلكترونية وبين تأثيراته عليهن.

جدول رقم (٤١)
نتائج معامل ارتباط الرتب لبيان العلاقة بين دوافع وأسباب التحرش والأثار الناتجة عن

	تاثيرات التحرش الإلكتروني على المبحوثات	
كثافة تعرض المبحوثات للتحرشات الإلكترونية	معامل الارتباط	-.006-
	مستوى الدلالة	.898
	العدد	400

تم اختبار العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثات للتحرش الإلكتروني وتأثيراته عليهن باستخدام معامل ارتباط الرتب بيرسون لبيان مدى العلاقة بينهما، وقد أثبت اختبار معامل الارتباط والذي بلغ

٠.٠٠٦ عند مستوى دلالة ٠.٨٩٨ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا وبالتالى لا توجد علاقة دالة إحصائية بين كل من كثافة تعرض المبحوثات للتحرش الإلكتروني وتأثيراته عليهن.

٦- الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة فى مستوى إدراك الأفراد لتعرضهم للتحرش الإلكتروني مقارنة بمستوى إدراكهم بتعرض الآخرين له

جدول رقم (٤٢)

نتائج اختبار تحليل التباين **ANOVA** بين متوسطات درجات المبحوثات على مقياس تعرضهم للتحرش الإلكتروني وتعرض الأخرين له

مدى تعرض الأخرين بالتحرش الإلكتروني	مدى تعرض المبحوثات للتحرش الإلكتروني	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	اختبار ANOVA قيمة F	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
	لا	234	2.9530	.21211	3.792	398	.052	غير دالة
	أحيانًا	166	2.9880	.10943				
	Total	400	2.9675	.17755				

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود دلالة بين مستوى إدراك المبحوثات لتعرضهن للتحرش الإلكتروني وكيف يواجهن هذه المواقف وبين إدراكهن لتعرض الآخرين له، حيث بلغت قيمة "ف" ٣.٧٩ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥٢ وبالتالى لا توجد فروق بين متوسطات إدراك المبحوثات لتعرضهن للتحرش الإلكتروني وإدراكهن لتعرض الآخرين له.

٧- الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية بين حجم الفجوة الإدراكية (بين تأثير الأنا وتأثرية الآخرين) ودرجة تأييد الأفراد لاتخاذ إجراء معين نحو التحرش الإلكتروني.

جدول رقم (٤٢)

نتائج معامل ارتباط الرتب لبيان العلاقة بين حجم الفجوة الإدراكية (بين تأثير الأنا وتأثير الأخرين) ودرجة تاييد الأفراد لاتخاذ إجراء معين نحو التحرش الإلكتروني

	الحلول المقرحة لمواجهة التحرش الإلكتروني	
مدى تأثر العينة بمحتوى التحرش الإلكتروني ومدى تأثر الآخرين به	معامل الارتباط	-.015-
	مستوى الدلالة	.769
	العدد	400

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى العلاقة بين حجم الفجوة الإدراكية للمبحوثات في مدى تأثير التحرش عليهن وعلى الأخرين ومدى موافقتهن لاتخاذ إجراءات معينة ضد التحرش الإلكتروني، وقد أوضحت النتائج عدم وجود علاقة بين المتغيرين حيث بلغ معامل ارتباط الرتب ٠.٠١٥ عند مستوى دلالة ٠.٧٦٩ وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وبالتالى فلم يثبت صحة الفرض الذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم الفجوة الإدراكية لتأثير التحرش على المبحوثات أو غيرهم والإجراءات التى اتخذتها لمواجهته، وهذا يعنى عدم تحقيق الفرض الخاص بنظرية تأثير الشخص الثالث، حيث لا يوجد علاقة بين إدراك المراهقين عينة الدراسة لتأثيرات التحرش الإلكتروني عليهن وإدراكهن بتأثيراته على الآخرين.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة وفي النهاية، توصي الباحثة بضرورة:

- القيام بحملات توعية يدخل فيها المرشدون التربويون في المدارس والجامعات ورجال الدين من خلال عمل ندوات والخطب والدروس، وذلك لتعزيز القيم المجتمعية والأخلاق الإسلامية السمحة.
- تعزيز دور الإعلام الوطني في التوعية بمخاطر التحرش الإلكتروني والتصدي للغزو الثقافي الذي أفسد القيم والأخلاق لشبابنا والذي تجلَّى في بعض سلوكياتهم المنحرفة.
- التعامل مع وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية للوقوف على الحجم الكبير والإنتشار الواسع للتحرش الإلكتروني، من أجل سن وتشريع قوانين لمكافحة الجرائم الإلكترونية.
- الاهتمام بالأسرة وتوعيتها بمخاطر التحرش الإلكتروني على الأبناء من خلال الندوات والزيارات المنزلية باعتبار الأسرة نواة المجتمع إذا صلحت صلح المجتمع.
- إنشاء محاكم إلكترونية تسهل عملية الشكاوى من حيث المتابعة والإجراءات والسرعة والحداثة، وعلى الهيئات المختصة المراقبة ووضع القوانين وتفعليها بما يتلاءم مع طبيعة الظاهرة.
- عدم قبول الطلبات التى تحمل أسماءً مستعارة، واتباع قواعد الخصوصية في الصفحات الاجتماعية للمستخدمين وتفعليها بشكل آمن.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التى تتناول سيكولوجيات المتحرشين إلكترونيًا من أجل توضيح هذه الظاهرة ومخاطرها.

هوامش الدراسة:

الكتب العربية:

١- الحضري، إيهاب. (٢٠١٠)، "الفضاء البديل، الممارسات السياسية والاجتماعية للشباب العربي على شبكة الإنترنت"، مركز الحضارة العربية، الجيزة.

٢- غريب، سميحة. (٢٠١٠)، "التحرش الجنسي خطر يواجه طفلك" ، القاهرة، الأندلس الجديدة .

٣- العصيمي، عبد المحسن. (٢٠٠٤)، "الآثار الاجتماعية للإنترنت"، الرياض، قرطبة للدراسات الاجتماعية.

٤- قنديلجي، عامر. (٢٠١٥)، " الإعلام الإلكتروني"، الأردن، عمان، دار الميسرة للتوزيع والنش.

٥- الرملي، هناء.(٢٠١٥)، " أبطال الإنترنت.. كيف تحمي نفسك من البلطجة الإلكترونية والتحرش الجنسي عبر الإنترنت"، دار أزمنة لنشر والتوزيع، عمان.

٦- صالح، مروى. (٢٠١٥)، " الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل"، عمان، دار الإعصار العلمي للتوزيع والنشر.

الرسائل والبحوث والدراسات والندوات والمقالات العلمية:

٧- وئام، أسماء. (٢٠١٥)، "التحرش الجنسي عبر الإنترنت"، دراسة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة الجيلالي بونعامة خميس ميلانة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٨- أحمد زيتون، أيمن.(٢٠١٨)، "التحرش عبر الإنترنت: الإشكاليات والمواجهة"، مجلة القراءة والمعرفة، المؤتمر الدولي الأول " رؤى معاصرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية والتربوية، جامعة عين شمس، كلية التربية، ، العدد ٢٠٦.
٩- اللجنة الوطنية الأردنية لشئون المرأة. (٢٠١٧)، "ظاهرة التحرش في الأردن، دراسة غير منشورة، عمان.
١٠- الخطيب، دعاء. (٢٠١٨)، "إدراك الجمهور الأردني لمفهوم الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك، كلية الإعلام.
١١- بدوي أحمد، عبد المحسن. (٢٠١١)، مقال منشور في مجلة الأمن والحياة ، جامعة نايف العربية، العدد ٣٤٧ .
١٢- المطيري، عبد الرحمن. (٢٠٠٩)، "دور القائم بالاتصال"، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد، منشورات جامعة البحرين.
١٣- عليان، حمد - وطه، فداء. (٢٠١٦)، "التحرش الالكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي: دراسة على عينة من النساء المقدسيات"، دراسة ماجستير غير منشورة، فلسطين، جامعة القدس المفتوحة.
١٤- ميشيل حنا جاب الله، مونيكا. (٢٠١٧م)، "الصورة الإعلامية لمسئولي الحكومة على مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على صورتهم الذهنية لدى الشباب"، ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.
١٥- إبراهيم سيد، نجوى. (٢٠١٥م)، " نشر محتوى الصحف الإلكترونية عبر موقعي التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر وعلاقته بنمط المتابعة الإخبارية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الإعلام.
١٦- فتحي سليمان، نهاد. (٢٠١٨م)، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للقادة السياسيين والمؤسسات السياسية: دراسة مسحية على الشباب المصري"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ص١٩٣.
١٧- رحيمة، نمديلي. (٢٠١٧)، "كتاب أعمال مؤتمر الجرائم الإلكترونية المنعقد في طرابلس"، لبنان. ص٥٣.
١٨- زكي، ولي. (٢٠١٥)، "التحرش عبر الإنترنت"، دراسة ميدانية، بحث منشور، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
١٩- مصطفى جبران، نورا.(٢٠١٤)، "هل ينافس التحرش الجنسي الإلكتروني التحرش الجنسي المباشر بين المتحرش والضحية؟" ، جريدة الشرق الأوسط، مقال نشر يوم الاثنين،٢٢ سبتمبر/أيلول .
٢٠- زين العابدين، نبيل نزيه. (٢٠١٩)، "إدراك طلبة جامعة اليرموك للتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره عليهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، قسم الصحافة.
٢١- السقا، همت. (٢٠١٥)، إدراك شباب الخليج لمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، البحرين، الجامعة الأهلية، كلية الإعلام.
٢٢- محمد إبراهيم، ياسمين. (٢٠١٨م)، " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو أداء الحكومة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان.

مواقع الإنترنت:

23- Sexual Harassment on the Internet, http://www.unc.edu/courses/2010spring/law /357c/ 001/internet harassment/internet harassment. html Date of entry to the site 15/7/2019.
٢٤- عيسوي، هبة.(٢٠١٦)، " التحرّش الإلكتروني يحاصر الفتيات"!، المنتدى العربي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، متاح على , Date of entry to the site 15/6/2019.http://socio.montadarabi.com/t4079-topic#21327
٢٥- عبد العظيم، حسني. (٢٠١٣)، "التحرش الجنسي وتراجع منظومة القيم في المجتمع العربي"، الحوار المتمدن، متاح على) Date of entry to the site 17/6/2019.http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=351611&r=0)

٢٦- نصر، حسني.(٢٠١٥)، "نظريات الإعلام، نظرية الشخص الثالث"، محاضرات منشورة على https://www.slideshare.net/hosninasr/media-theories-43619718 تاريخ الدخول: ٢٣/٧/٢٠١٩.
٢٧- عبد العاطي، عمرو. (٢٠١٦)، "التحرش الجنسي من الشارع إلى شبكات التواصل الاجتماعي"، المنتدى العربي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، أكتوبر ، متاح على http://socio.montadarabi.com/t4056-topic تاريخ الدخول/١٢/٨/٢٠١٩.
٢٨- الشريف، عالية. " ارتفاع التحرش الإلكتروني عند الشباب" ، الوطن أون لاين، متاح على http://alwatan.com.sa/Nation/News_Detail.aspx?ArticleID=257187&CategoryID=3 تاريخ الدخول ١٢/٨/٢٠١٩.
29- Open net (2011): Mobile Communications Safety for Teens Research Survey, United States Survey. http://www.openet.com/landing/microsite/parental-controls/. Date of entry to the site 13/8/2019.
30- Symantec Corporation (2016): Online Harassment: The Australian Woman's Experience, https://www.symantec.com/en/au/about/newsroom/pressreleases/2016/ symantec_0309_01> Date of entry to the site 15/7/2019.
٣١- اليونيسيف. (٢٠١٩)، استطلاع بعنوان" يوم الإنترنت الآمن"، متاح على http: // uniotunis . org . tn.
٣٢- أحمد علوان، هدى (٢٠١٨)، "إيذاء النساء: باثولوجيا التحرش الجنسي الإلكتروني بالمرأة"، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد ٤٢، ص١٤٠:١٣١، متاح على https://search.mandumah.com/Record/901753 تاريخ الدخول ١٤/٧/٢٠١٩.
33- Norton,(2016),"Online harassment of Australian women" available at https://searsh.mandumah.com/Rrcord/1013539 Date of entry to the site 19/6/2019.
34- Harris,(2011), THE risked of cybercrime that threaten teenagers on the internet "" available at https://searsh.mandumah.com/Rrcord/1013539 Date of entry to the site 20/6/2019.
35- You Gov,(2010), "ELECTRONIC HARASSMENT OF ADOLESCENTS. available at https://searsh.mandumah.com/Rrcord/1013539 Date of entry to the site 20/6/2019.
٣٦- بوذن، محمد لمين، و بوزيد فانز. (٢٠١٨)، "آليات تلقي الميديا الجديدة بمنظور الشخص الثالث"، مجلة علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، جامعة بسكرة، جامعة الأغواط، العدد ٢، متاح على https://diraset.com/node/112 تاريخ الدخول: ٢٠/٧/٢٠١٩.
37- Rowe, Mary (1974), Saturn's Rings a study of the minutiae of sexism which maintain discrimination and inhibit affirmative action results in corporations and non-profit institutions; published in Graduate and Professional Education of Women, American Association of University Women, pp. 1–9. http://research.omicsgroup .org/index.php/Sexual harassment Date of entry to the site 16/7/2019.
38- See; "What Is Sexual Harassment?" (Harass Map), <http://harassmap.org/en/ resource-center/what-is-sexual-harassment. Date of entry to the site 18/6/2019.
٣٩- حسن عبد المجيد، همت. (٢٠١٤) ، " الإنترنت وعلاقته بإدراك المراهقين للمخاطر الصحية في إطار نظرية : تأثير الشخص الثالث"، بحث منشور على http://dalya6848.blogspot.com/2014/04/11.html#:~:text=%D8%A7%D9%87%D8%AA%D9%85%2 %D8%A7%D9%84%D8%A8% D8%A59%D9AC%D88%A9%20%D9%85%D8%A7(6). تاريخ الدخول: ١٣/٧/٢٠١٩.
٤٠- القدهي، مشعل. (٢٠٠١)، " المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع"، متاح على http: // www. minshawi. com/sadhi. Htm تاريخ الدخول:١٥/٧/٢٠١٩

9- Scholars Journal: Vol. (12), no (1), Article (8). Available at: <htp://scholarworks.gvsu.edu /mcnair/vol12/iss1/8. Date of entry to the site 1/7/2019.

المراجع الأجنبية:

41- Barak, Azy (2005): Sexual Harassment on the Internet, Social Science Computer Review, Vol. 23 No. 1, Spring 2005,.
42- Davison, P. W. (1983). The Third – Person EEffect In Communication. **Public Opinion Quarterly**, 47. (1) 1-15.
43- Dana, Hysock (2006): Fan bet Ween friend? How peer culture influent cesadoles cenlsinrerpredtins of and responses to peer sexual Harassment in high school, ph. D, university of Delaware.

44- Dziech, Billie Wright, Weiner, Linda (1990): The Lecherous Professor: Sexual Harassment on Campus. Chicago Illinois: University of Illinois Press.

45- Jo Celyn Handy (2006): Sexual Harassment in small-Town ,New Zealand: Aaulitative study of three Contrasting Organizations, Gender ,Work and Organization, Vol (13) NO(1), January.

46- Schenk, Samantha (2008) "Cyber-Sexual Harassment: Te Development of the Cyber Sexual Experiences Questionnaire," McNairm

47- Mohamed Chawki, Yassin el Shazly (2013), Online Sexual Harassment Issues & Solutions, JIPITEC (4), (2).

7-The sample's suggestions came to counter electronic harassment from the point of view of the sample, respectively, not accepting friend requests from unknown individuals 85%, making TV and electronic awareness campaigns to raise awareness of the seriousness of electronic harassment by 84% and then 83.8% see the need to make a complaint against those who attempted electronic harassment with it.

Key words: Online harassment, Adolescent girls, social and psychological impacts, Social media.

Electronic Harassment through Social Media and its Psychological and Social Effects among a sample of Teenage girls: A field Study

Dr. Gehan Saad Abdo El Maby
gehan.saad_2015@yahoo.com
Assistant Professor of Press,
Faculty of Specific Education,
Mansoura University

Abstract

The study seeks to identify the extent of girls' exposure to electronic harassment through social networking sites and to identify the psychological and social effects that could be left by a sample of adolescent girls. The study is part of descriptive studies and has relied on the survey methodology. Governmental and private universities in the governorates of Cairo and Mansoura, have adopted the interview survey form as an essential tool for collecting sample data, and the study reached several results, **the most important of study were as following**:

1-Adolescent girls exposed to actual online harassment by 30.3% of the total sample, while 69.8% of them stated that they did not know if they were exposed or not, while 74% of the study sample saw that their friends and acquaintances were actually harassed, while 26% said that they did not know.

2-15.5% of the study sample believe that they are always affected by the content of electronic harassment, and 40.8% are affected sometimes, while 43.8% of them acknowledge that they are not affected by the content of electronic harassment messages, 40.8% of the study sample believe that their friends are affected by the content of electronic harassment messages permanently, 48% are somewhat affected by it, while 11.3% think they are not affected by it.

3-50% of the sample confirm that the effects of electronic harassment are social, 30.5% psychological, while 18.5% see them as sociological.

4-A measure I made Block Action that sent me the content at the forefront of the procedures that girls follow when subjected to electronic harassment by 80.5%, while it came to close the whole page and immediately came out in the second place with a percentage of 61.3%, and it came I do not care and I delete the content without taking any other action in third place with 60.5%.

5-Messages with spam came on top of forms of electronic harassment from the sample point of view with an average mean of 2.68, and secondly, videos and images of a sexual nature came second with an average of 2.57, while invitations from porn sites came in third with an average of 2.45.

6-The study sample sees that the most important causes of electronic harassment are the ease of disguise and the appearance of nicknames in the first place, then the physical appearance of some girls on social networking sites, then the absence of morals and the lack of religion in some people.

Copyright © APRA 2020

All rights reserved.

None of the materials provided on this Journal or the web site may be used, reproduced or transmitted, in whole or in part, in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or the use of any information storage and retrieval system, except as provided for in the Terms and Conditions of use of Al Arabia Public Relations Agency, without permission in writing from the publisher.

And all applicable terms and conditions and international laws with regard to the violation of the copyrights of the electronic or printed copy.

ISSN for the printed copy

(ISSN 2314-8721)

ISSN of the electronic version

(ISSN 2314-873X)

Egyptian National Scientific & Technical Information Network
(ENSTINET)
With the permission of the Supreme Council for Media Regulation in Egypt
Deposit number : 24380 /2019

To request such permission or for further enquires, please contact:

APRA Publications

Al Arabia Public Relations Agency

Arab Republic of Egypt,
Menofia - Shiben El-Kom - Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal Code: 32111 - P.O Box: 66

Or

Egyptian Public Relations Association

Arab Republic of Egypt,
Giza, Dokki, Ben Elsarayat -2 Ahmed Elzayat St.

Email: ceo@apr.agency - jprr@epra.org.eg

Web: www.apr.agency, www.jprr.epra.org.eg

Phone: (+2) 0114 -15 -14 -157 - (+2) 0114 -15 -14 -151 - (+2) 02-376-20 -818

Fax: (+2) 048-231-00 -73

The Journal is indexed within the following international digital databases:

- References are monitored at the end of research, according to the methodology of scientific sequential manner and in accordance with the reference signal to the board in a way that APA Search of America.
- The author should present a printed copy and an electronic copy of his manuscript on a CD written in Word format with his/her CV.
- In case of accepting the publication of the manuscript in the journal, the author will be informed officially by a letter. But in case of refusing, the author will be informed officially by a letter and part of the research publication fees will be sent back to him soon.

- If the manuscript required simple modifications, the author should resent the manuscript with the new modifications during one week after the receipt the modification notes, and if the author is late, the manuscript will be delayed to the upcoming issue, but if there are thorough modifications in the manuscript, the author should send them after 15 days.
- The publication fees of the manuscript for the Egyptians are: 2800 L.E. and for the Expatriate Egyptians and the Foreigners are: 550 $.with 25% discount for Masters and PhD Students.
- If the referring committee refused and approved the disqualification of publishing the manuscript, an amount of 1400 L.E. will be reimbursed for the Egyptian authors and 275 $ for the Expatriate Egyptians and the Foreigners.
- Fees are not returned if the researcher retracts and withdraws the research from the journal for arbitration and publishing it in another journal.
- The manuscript does not exceed 40 pages of A4 size. 30 L.E. will be paid for an extra page for the Egyptians and 10 $ for Expatriate Egyptians and the Foreigners authors.
- A special 25 % discount of the publication fees will be offered to the Egyptians and the Foreign members of the Fellowship of the Egyptian Public Relations Association for any number of times during the year.
- Two copies of the journal and Five Extracted pieces from the author's manuscript after the publication.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Master's Degree) are: 250 L.E. for the Egyptians and 150 $ for the Foreigners.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Doctorate Degree) are: 350 L.E. for the Egyptians and 180 $ for the Foreigners. As the abstract do not exceed 8 pages and a 10 % discount is offered to the members of the Egyptian Society of Public Relations. Three copies of the journal will be sent to the author's address.
- Publishing a book offer costs LE 700 for the Egyptians and 300 $US for foreigners.
- Three copies of the journal are sent to the author of the book after the publication to his/her address. And a 10% discount is offered to the members of the Egyptian Society of Public Relations.
- For publishing offers of workshops organization and seminars, inside Egypt LE 600 and outside Egypt U.S. $ 350 without a limit to the number of pages.
- The fees of the presentation of the International Conferences inside Egypt: 850 L.E. and outside Egypt: 450 $ without a limitation of the number of pages.
- All the research results and opinions express the opinions of the authors of the presented research papers not the opinions of the Al Arabia Public Relations Agency or the Egyptian Public Relations Association.
- Submissions will be sent to the chairman of the Journal.

Address:

Al Arabia Public Relations Agency,
Arab Republic of Egypt, Menofia, Shiben El-Kom, Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal Code: 32111 - P.O Box: 66
And also to the Journal email: jprr@epra.org.eg, or ceo@apr.agency, after paying the publishing fees and sending a copy of the receipt.

Journal of Public Relations Research Middle East

It is a scientific journal that publishes specialized research papers in Public Relations, Mass Media and Communication ‹after peer refereeing these papers by a number of Professors specialized in the same field under a scientific supervision of the Egyptian Public Relations Association, which considered the first Egyptian scientific association specialized in public relations, (Member of the network of scientific Associations in the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo).

The Journal is part of Al-Arabia Public Relations Agency's publications, specialized in education, scientific consultancy and training.

- The Journal is approved by the Supreme Council for Media Regulation in Egypt. It has an international numbering and a deposit number. It is classified internationally for its both printed and electronic versions by the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo. In addition, it is classified by the Scientific Promotions Committee in the field of Media of the Supreme Council of Universities in Egypt.
- It is the first arbitrative scientific journal with this field of specialization on the Arab world and the Middle East. Also, the first Arab scientific journal in the specialty of (media) which obtained the Arab Impact Factor with a factor of 1.50 = 100% in the year of 2019G report of the American Foundation NSP "Natural Sciences Publishing" Sponsored by the Arab Universities Union.
- This journal is published quarterly.
- The journal accepts publishing books, conferences, workshops and scientific Arab and international events.
- The journal publishes advertisements on scientific search engines, Arabic and foreign publishing houses according to the special conditions adhered to by the advertiser.
- It also publishes special research papers of the scientific promotion and for researchers who are about to defend master and Doctoral theses.
- The publication of academic theses that have been discussed, scientific books specialized in public relations and media and teaching staff members specialized scientific essays.

Publishing rules:

- It should be an original Manuscripts that has never been published.
- Arabic, English, French Manuscripts are accepted however a one page abstract in English should be submitted if the Manuscripts is written in Arabic.
- The submitted Manuscripts should be in the fields of public relations and integrated marketing communications.
- The submitted scientific Manuscripts are subject to refereeing unless they have been evaluated by scientific committees and boards at recognized authorities or they were part of an accepted academic thesis.
- The correct scientific bases of writing scientific research should be considered. It should be typed, in Simplified Arabic in Arabic Papers, 14 points font for the main text. The main and sub titles, in Bold letters. English Manuscripts should be written in Times New Roman.
- References are mentioned at the end of the Manuscripts in a sequential manner.

Journal of PR esearch
Middle East

Journal of Public Relations Research Middle East
(JPRR.ME)
Scientific Refereed Journal
Twenty Seventh Issue - Eighth year - April / June 2020

Founder & Chairman

Dr. Hatem Moh'd Atef

EPRA Chairman

Editor in Chief

Prof. Dr. Aly Agwa
Professor of Public Relations & former Dean of Faculty of Mass Communication - Cairo University
Head of the Scientific Committee of EPRA

Editorial Managers

Prof. Dr. Mohamed Moawad
Media Professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication - Sinai University
Head of the Consulting Committee of EPRA

Prof. Dr. Mahmoud Youssef
Professor of Public Relations & former Vice Dean
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Editorial Assistants

Prof.Dr. Rizk Abd Elmoaty
Professor of Public Relations
Misr International University

Dr. Thouraya Snoussi (Tunisia)
Associate professor of Mass Communication &
Coordinator College of Communication
University of Sharjah (UAE)

Dr. Suhad Adil (Iraq)
Associate Professor of Public Relations
Mass Communication Department
College of Arts - Al-Mustansiriyah University

Dr. Fouad Ali Saddan (Yemen)
Associate Professor & Head Dep. of Public Relations
Faculty of Mass Communication
Yarmouk University (Jordan)

Dr. Nasr Elden Othman (Sudan)
Assistant Professor of Public Relations
Faculty of Mass Communication & Humanities Sciences
Ajman University (UAE)

Public Relations Manager
Alsaeid Salm

Arabic Reviewers

Ali Elmehy
Sabri Suleiman

Address
Egyptian Public Relations Association
Arab Republic of Egypt
Giza - Dokki - Ben Elsarayat - 2 Ahmed Zayat Street
Publications: Al Arabia Public Relations Agency
Arab Republic of Egypt
Menofia - Shiben El-Kom - Postal Code: 32111 - P O Box: 66

Mobile: +201141514157
Fax: +20482310073
Tel : +2237620818
www.jprr.epra.org.eg
Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

Advisory Board **
IPRR.ME

Prof. Dr. Aly Agwa (Egypt)
Professor of Public Relations and former Dean of the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Thomas A. Bauer (Austria)
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

Prof. Dr. Yas Elbaiaty (Iraq)
Professor of Journalism at the University of Baghdad, Vice Dean of the Faculty of Media and Information and Humanities, Ajman University of Science

Prof. Dr. Hassan Mekawy (Egypt)
Professor of radio and television – Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Mohamed Moawad (Egypt)
Media professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication - Sinai University

Prof. Dr. Samy Abd Elaziz (Egypt)
Professor of public relations and marketing communications for the former Dean of the Faculty of Information, Cairo University

Prof. Dr. Abd Elrahman El Aned (KSA)
Professor of Media and Public Relations Department of the Faculty of Media Arts - King Saud University

Prof. Dr. Mahmoud Yousef (Egypt)
Professor of Public Relations - Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Samy Taya (Egypt)
Professor and Head of Public Relations Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Dr. Gamal Abdel-Hai Al-Najjar (Egypt)
Professor of Media, Faculty of Islamic Studies for Girls, Al-Azhar University

Prof. Dr. Sherif Darwesh Allaban (Egypt)
Professor of printing press & Vice- Dean for Community Service at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Barakat Abdul Aziz Mohammed (Egypt)
Professor of radio and television & Vice- Dean of the Faculty of Mass Communication for Graduate Studies and Research, Cairo University

Prof. Dr. Othman Al Arabi (KSA)
Professor of Public Relations and the former head of the media department at the Faculty of Arts – King Saud University

Prof. Dr. Abden Alsharef (Libya)
Media professor and dean of the College of Arts and Humanities at the University of Zaytuna – Libya

Prof. Dr. Waled Fathalha Barakat (Egypt)
Professor of Radio & Televosion and Vice- Dean for Student Alfairs at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Tahseen Mansour (Jordan)
Professor of Public Relations at the Faculty of Mass Communication, Yarmouk University

Prof. Dr. Mohamed Elbokhary (Syria)
Professor, Department of Public Relations and Publicity, School of Journalism, University of MF Uzbek national Ulugbek Beck

Prof. Dr. Ali Kessaissia, (Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Redouane BoudJema, (Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Hisham Mohammed Zakariya, (Sudan)
Professor of Mass Communication at King Faisal University – Former Dean of the Faculty of Community Development at the University of the Nile Valley, Sudan.

** Names are arranged according to the date of obtaining the degree of a university professor

Journal of PR Research Middle East

Journal of Public Relations Research Middle East

Scientific refereed Journal - Supervision by Egyptian Public Relations Association - Eighth year - Twenty Seventh Issue - April / June 2020

Arab Impact Factor 2019 = 1.5 Arcif Impact Factor 2019 = 0.1321

English Researches:

- *Associate Prof. Dr. Dina Ahmed Orabi* - Cairo University
  Local, Foreign and Global Consumer Culture Positioning: Strategy Choices in International Television Advertising in Egypt 7

Abstracts of Arabic Researches:

- *Prof. Dr. Azza Mostafa Elkahkey* - *Umm Al-Qura University*
  Dania Abdullah Al Malik - *Umm Al-Qura University*
  Factors Affecting on Effectiveness of the Professional Performance of Public Relations and Customer Service Staff in the Banks 31
- *Associate Prof. Dr. Suhad Adel Jassim* - University of Mustansiriya
  Dr. Mohammed Jabbar Zoghair - Imam Sadeq University (PR)
  Language Violence in Media Discourse 33
- *Dr. Salwa Ali Ibrahim Elgayyar* - Port Said University
  Treatment of the Social Protection Issues for the Child in Websites of the Childhood Organizations and Their Relationship with Awareness of the University Students 34
- *Dr. Aida M. Almor* - Mansoura University
  Relationship between Adolescents' Exposure to Social Media and their Digital Citizenship Levels 35
- *Dr. Shimaa Ezz El-Din Zaki Gomaa* - Ain Shams University
  Short Video Marketing Methods: An Exploratory Study on "TikTok" in Egypt 36
- *Dr. Heba Mostafa Hassan Mostafa* - Port Said University
  Dr. Walaa Mohamed Mahrous Abdo Elnaghi - Port Said University
  Factors Affecting the Communicator's Perception of his Media Roles And their Relationship with the Local Authority: A Survey Study for on the Communicator in the Traditional and New Media in Port Said Governorate 37
- *Dr. Elsayed Abdelrahman Ali Abdelrahman* - Suez University
  Role of Public Relations in Framework of the Integrated Marketing Communications System 38
- *Dr. Gehan Saad Abdo El Maby* - Mansoura University
  Electronic Harassment through Social Media and its Psychological and Social Effects among a sample of Teenage girls: A field Study 39
- *Dr. Riham Ali Noweir* - Institute of Literary studies in King Mariot
  Behavior of the Audience in Modifying the Stereotype of Muslims in Britain: A case Study of the Influence of Egyptian player Muhammad Salah on Liverpool Fans 41
- *Hassan Ahmed Abusharifah* - Jazan University
  Salama Ahmed Mohammed Alfaili - Jazan University
  Usage of Al-Jazeera for the Social Media Platforms such as Twitter as a Tool to Generate Fake News 42

(ISSN 2314-8721)
Egyptian National Scientific & Technical Information Network
(ENSTINET)
With the permission of the Supreme Council for Media Regulation in Egypt
Deposit number : 24380 /2019
Copyright 2020@APRA
www.jprr.epra.org.eg